الاثنين 8 كانون الأول 2014
العدد 2464 السنة التاسعة
lundi 8 décembre 2014 nº 2464 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- كرة «داعش» ملطخة بالدماء
- نجوم سياسيون ناشطون وثوريون
- آل رحال ونادي البرج: جيل ثانٍ هجر كرة القدم

مهمة الموفد انحصرت في اطلاق مقرّبة من أمير الدوحة... والمخطوفون متروكون لمصيرهم

لا شكراً... قطر [2]

عدوان جديد على سوريا يستهدف هنغارات قرب مطاري دمشق والديماس (أ ف ب)

قصف أسلحة للمقاومة
إسرائيل تتحرش
[12 ـ 13]

زياد الرحباني

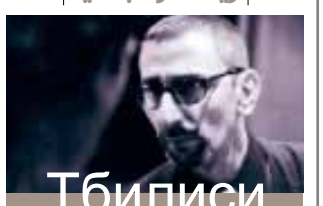

Тбилиси

2

قضية

آرماتا
دبّابة المستقبل الروسيّة

16

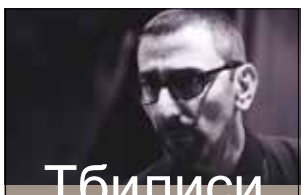

Тбилиси

زياد الرحباني

متفرقات 5

أنا طلبت منّك شغلة، قمت قلتلي عندي، انسيها. فقمت أنا نسيتها، بس مش عأساس إنّو إنت كمان تنسيها. يعني بتعرف شو اللي صار معي ومعها؟ الـ resultat؟ يعني: انتست!!!

■■■

ليك، إذا اشتريت شي متل مسحوق أو مرهم أو سائل، ومنّك أكيد عالمظبوط لشو هوّي أو إنّو شو بيعمل بالتحديد، كتّر منّو وخود نتيجة. أكيد رح تكون النتيجة أوضح وينفهم هوّي لشو، وإنت لشو!

■■■

إنت بتقرط الأطرش لأنّك بتسمع وبتشوف، يعني فيك تشوف الأخبار عالتلفزيون بدون ما تطّلع حتى، لأنّو عمتسمع طبعاً. بس إذا وطّولك الصوت بالتلفزيون، الصوت بس، الأطرش بيقرطك لأنّو اللي عميشرحلو الأخبار بالإشارات رح يضلّ شايفو، وإنت عا هاي الإشارات ما بتفهم ولا شي! ومش بس هيك، بتصير أطرش لأنّو مذيعك عميحكي وإنت مش سامعو، فَروق عا وضعك شوي!

المشهد السياسي

الدوحة توقف وساطتها: لا شكراً لقطر!

أوقفت قطر وساطتها في ملفّ العسكريين المختطفين، والتي لم تكن متحمّسة لها أصلاً. واللافت، أن زيارة الموفد القطري السوري أحمد الخطيب الأخيرة إلى بيروت، لم تكن كرمى لعيون العسكريين، بل لاستلام ابنة شقيق أمين السر الخاص في الديوان الأميري القطري أبو خليفة العطية، من أجهزة الأمن السورية، عبر وساطة اللواء عباس إبراهيم!

والدة الشهيد البزال (رامح حمية)

أنهت قطر، رسمياً أمس، وساطتها غير الفاعلة في ملف الأسرى العسكريين. وهي وساطة، بحسب ما قال أحد الوزراء لـ «الأخبار»، «لم تتفعّل يوماً إلا إعلامياً عقب كل اتصال من رئيس الحكومة» تمام سلام بأمير قطر تميم بن حمد آل خليفة. وأضاف أن الموفد القطري، السوري أحمد الخطيب، «كان على ما يبدو ينفّذ أجندة قطرية وقد أنهاها»، معتبراً أنه «لم يعد أمامنا الا التفاوض المباشر».

الخطيب لم يسع للذهاب إلى الجرود ومهمته كانت محددة باستلام مواطنة قطرية

الحكومة مفلسة وأوراق القوة معطلة والمخطوفون متروكون لمصيرهم

وقد علمت «الأخبار» أن الخطيب الذي لم يقدّم أو يؤخّر في شيء طوال مدّة توليه الوساطة في ملف العسكريين، حضر إلى لبنان قبل أيام في مهمة خاصة بالمصالح القطرية، وهي تسلم ابنة شقيق أبو خليفة العطية أمين السر الخاص في الديوان الأميري القطري، التي توسّط اللواء عباس إبراهيم لدى الأجهزة الأمنية السورية لإحضارها إلى لبنان. وذكرت المعلومات أن المواطنة القطرية كانت تعيش في سوريا مع والدتها، وأن والدها يتهم الوالدة بخطفها، فتوسط القطريون عبر إبراهيم، وعملت الأجهزة السورية على إرسالها إلى لبنان مع أخوالها، وتم تسليمها للموفد القطري.

وفي حين أكّد مسؤول أمني أن «الموفد حاول التوجّه إلى جرود عرسال للقاء خاطفي العسكريين وكان جوابهم سلبياً بعدم استقباله»، أشار مصدر وزاري إلى أنه «لم يسع للذهاب إلى الجرود، ومهمته كانت محددة بتسلّم المواطنة القطرية».

يذكر أن الأجهزة الأمنية اللبنانية كانت قد ألقت القبض قبل أشهر على أبو عزيز العطية، وهو شقيق أبو خليفة، بتهمة تمويل الإرهابيين في جرود القلمون، قبل أن يطلق سراحه عبر اللواء عباس إبراهيم بعد ضغوط من أمير قطر تميم بن حمد آل خليفة.

وكان وزير الداخلية نهاد المشنوق لفت في مقابلة مع «الأخبار» السبت الماضي إلى أن عمل الموفد القطري «لا يرتبط فقط بأجندة لبنانية. القطريون أيضاً لديهم أجندة قد تكون مرتبطة بمواطنين قطريين في مكان ما». وأضاف: «لا مشكلة لدينا مع الأجندة القطرية التي لا نعرف عنها الكثير، ونقبل بأي أمر يسرّع الحل».

وقد أعلنت وزارة الخارجية عن «عدم إمكانية استمرار دولة قطر في جهود الوساطة»، وأوضحت في بيان أن «جهود الوساطة جاءت لأسباب إنسانية (...) بعد طلب من الأشقاء في لبنان»، لافتة الى «عدم إمكانية الاستمرار نتيجة فشل الجهود المبذولة».

وفي السياق، أكدت مصادر وزارية أن «الحكومة اللبنانية مفلسة ولا تملك أوراق تفاوض، نتيجة عدم قدرتها على حسم أمرها في اتخاذ قرارات متشدّدة، ما يفقدها أوراق القوة التي لديها، وهي تشديد الإجراءات الأمنية على الأرض، وبذل كل الجهود لضبط معابر التهريب التي لا يزال بعضها مفتوحاً أمام وصول المؤن والوقود إلى الإرهابيين في الجرود، واستثمار توقيف النساء، والتصرف بموقوفي سجن رومية». ويؤكد مضمون اجتماع خلية الأزمة، أول من أمس، في منزل الرئيس تمام سلام في المصيطبة، أن الجهات الأمنية المعنية بمعالجة الملف تتصرف على أساس أن لديها ساعتي فراغ تقضيهما

بري: إسرائيل بدأت بسرقة الغاز اللبناني

في وقت تخيّم فيه أزمة العسكريين المختطفين واعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة على الجيش اللبناني في جرود عرسال ورأس بعلبك، والحوار المرتقب بين حزب الله وتيار المستقبل على المشهد الأمني والسياسي العام في البلاد، بدأت إسرائيل فعلياً بسرقة كميات من الغاز اللبناني من عمق البحر قبالة شواطئ الجنوب. فقد كشف الرئيس نبيه برّي لـ«الأخبار» أنه تلقّى منذ أيام معلومات شبه مؤكّدة من شخصية علمية عالمية، عن بدء إسرائيل عملياً بسرقة الغاز اللبناني عبر سحبه من أحد الأحواض اللبنانية القريبة من الحدود المائية مع فلسطين المحتلة، بتكلفة زهيدة. واستغرب برّي «عدم اهتمام الحكومة بهذا الأمر»، مشيراً إلى أنه «سيعمل على تحريك الملفّ بقوة مطلع السنة المقبلة»، ويفتح الاعتداء الإسرائيلي الباب واسعاً على ضرورة حسم الدولة اللبنانية أمرها والإفراج عن المرسومين المطلوبين للبدء بالتنقيب عن الغاز، وتأمين مداخيل جديدة للاقتصاد اللبناني.

تقرير

مدرّب «النصرة» يعود الى عين الحلوة

آمال خليل

حسمت قيادات أمنية داخل عين الحلوة عودة كل من محمد العارفي ومحمد الدوخي الملقب بـ «خردق» إلى المخيم خلال الأسبوع الفائت. وكانت معلومات تحدثت عن فرار هذين المطلوبين مع خمسة آخرين وانتقالهم إلى سوريا للقتال الى جانب الجماعات المسلحة بعد أشهر على اندلاع الأزمة السورية. في وقت لاحق، أعلن العارفي أنه انتقل نهائياً إلى سوريا مع زوجتيه وأولاده «للعيش تحت حُكم الإسلام ورايته». هناك، لم يقاتل، بل خوّلته خبرته العسكرية الواسعة تولي تدريب المقاتلين تحت راية «جبهة النصرة» و«القاعدة». وسجل له دور بارز في القلمون واستقطاب المقاتلين من لبنان والمخيمات للقتال فيها. وبعد سقوط القلمون في يد الجيش السوري، عادت زوجته الأولى وأولاده منها إلى عين الحلوة. أما هو فانتقل إلى حلب للعب الدور نفسه. وقبل أيام، عادت زوجته الثانية وأولاده، ثم لحق بهم مع ابنة له. علماً بأن العارفي أحد قياديي «فتح الإسلام»، وهو من صيدا، لكنه يقيم داخل المخيم منذ سنوات طويلة بعدما بات من اخطر المطلوبين الى الدولة. وعلى غراره، سار «خردق»، وهو من «فتح الإسلام»، ومتهم بالتورط في عمليات إرهابية. وتردد أنه كان يرافق العارفي بمهماته داخل سوريا. وقالت مصادر أمنية أن الاثنين دخلا الى المخيم برفقة قيادي في «النصرة» يدعى «أبو محمد الشيشاني».

وفيما كانت الأجهزة الأمنية اللبنانية والقيادات الفلسطينية تؤكّد دخول المطلوب شادي المولوي إلى عين الحلوة لينضم الى الشيخ الفار أحمد الأسير والمطلوب فضل شاكر، وتظهر الدولة «العين الحمراء» للمخيم الذي أعلن عن عجزه عن ضبط حركة المتشددين والقبض على المطلوبين، تمكّن الثلاثة من الدخول الى المخيم على رغم الاجراءات الأمنية التي فرضها الجيش، ونشر مجنّدات لتفتيش النساء وضبط أي مطلوب يتنكّر في زي إمرأة منقبة كما جرت العادة.

كيف تمكن المطلوبون من اختراق كل هذه التدابير، ولماذا؟ مصادر أمنية من داخل المخيم تؤكد أن عودتهم وراءها حدث ما. في حي الصفصاف حيث يقيمون حالياً بجوار أمير «فتح الإسلام» أسامة بالنقاشات. وعلى رغم الاتفاق بين أعضاء الخلية على ضرورة التكتّم، علمت «الأخبار» أن ما قاله وزير الدفاع سمير مقبل عن اتخاذ «قرارات حاسمة»، هي أبعد ما يكون عن واقع الاجتماع الذي كرّس التباينات في وجهات النظر. وأكدت مصادر الخلية أن «لا تطور جدّياً في الملف»، كاشفة أن «المفاوضات فعلياً متوقفة منذ ما يقارب عشرين يوماً، وأن الموفد القطري لم يتحرّك لمصلحة ملف المخطوفين العسكريين ، ونحن لا نعلم عن جولاته في لبنان شيئاً»!

> العارفي ومرافقوه دخلوا المخيم رغم الاجراءات المشدّدة

هدوء حذر في البقاع

من جهة ثانية (رامح حمية)، لا يزال الحزن والغضب يخيّمان على قرى البقاع الشمالي، لا سيّما بلدة البزالية التي فقدت ابنها الشهيد علي البزال، واستمر أهالي الشهيد في تقبّل العزاء في حسينية البلدة. وفيما سُجّل ليل الجمعة إطلاق نار من قبل شبّان غاضبين على إحدى السيارات المتوجهة إلى عرسال فأصيب أحد الأشخاص (تبيّن لاحقاً أن المصاب هو علاء أحمد المحمد ويحمل هويّة مزوّرة باسم بسام الحجيري، وهو ينتمي إلى أحد فصائل المسلحين في جرود عرسال)، عمل حزب الله وحركة أمل وضباط استخبارات الجيش في البقاع على سحب فتيل التوتر وإزالة المظاهر المسلحة على الطريق الدولي بين بعلبك والهرمل. بدورها، حمّلت عائلة الشهيد مراراً، على مدى اليومين الماضيين، المسؤولية عن استشهاد ابنها للشيخ مصطفى الحجيري، كما أكد رئيس اتحاد بلديات شمال بعلبك خليل البزال، ورامز البزال والد الشهيد. وأشار أكثر من مصدر في العائلة إلى أن «أهالي البزالية ليس لديهم أي ثأر مع أهالي عرسال، إنما المعني هو أبو طاقية (مصطفى الحجيري)». وطالبت العائلة بـ«تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق إرهابيين قتلوا مدنيين وعسكريين ويقطنون حالياً في سجن روميه، إضافة إلى جمانة حميد وعمر الأطرش». وفي السياق، قطع أهالي العسكريين المختطفين أوتوستراد القلمون ـ طرابلس في الاتجاهين لبعض الوقت، كذلك زار وفد منهم بلدة البزالية لتقديم التعازي باستشهاد البزال.

أمام مدخل مخيم عين الحلوة (الأخبار)

تقرير

عون ـ جعجع: «الانفتاح» إعلامي

لم تختمر الظروف بعد لحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. كما أن أياً منهما لم يستقبل موفداً سرياً أو علنياً، من طرف الآخر. «الحوار» لا يزال إعلامياً. ولا شيء جدياً بعد

ليا القزي

لم ترسل القوات اللبنانية موفداً «سرياً» للقاء النائب ميشال عون، وفق ما تؤكده لـ«الأخبار» مصادر مقربة من الرابية. التحضير لحوار بين الفريقين الأقوى مسيحياً لم يبدأ بعد، «ولكنْ هناك أصدقاء مشتركون، وليس بالضرورة أنهم ينقلون رسائل بين المقرين». العونيون، قبل غيرهم، وقعوا في «شرك» ما رُوّج له عن موفد قواتي الى الرابية: النائب سليم سلهب أكد الخبر، نواب آخرون قلبوا، بسرعة، صفحة الحقد بينهم وبين القوات ليتحدثوا بإيجابية عن أهمية الحوار بين الاثنين، لما فيه من مصلحة للبلد. القوات، من جهتها، لم تنفِ الخبر، «فهي يهمها إظهار هذه الصورة». حتى إن رئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع خاطب عون، خلال عشاء حزبي، داعياً إياه الى وضع حد للأزمة عبر حلين، «إما التوجه الى مجلس النواب لانتخاب رئيس أو الجلوس معاً للتفاهم على بعض الأسماء والتوجه بها الى المجلس». أوحى كلامه كأن هناك قناة ما قد فتحت بين الرجلين، ولكن، في الواقع، «حتى الساعة لا شيء جدياً في هذا الملف والعلاقة متوقفة منذ مدة»، بحسب أحد النواب العونيين.

بعد عودة عون من منفاه الباريسي عام 2005 وزيارته جعجع في زنزانته، جرت ثلاث محاولات للتلاقي بينهما لم يُكتب لأي منها النجاح. الأولى كانت عبر تشكيل لجنة للتقارب ضمت النواب إيلي كيروز وآلان عون ونعمة الله أبي نصر والراحل أنطوان شويري. أحد أعضائها لا يتذكر متى آخر مرة اجتمعت، «ربما عام 2007 أو 2008». في المرة الثانية، نقل كيروز رسالة من جعجع الى عون عبر أمين سر التكتل إبراهيم كنعان. الرسالة كانت يتيمة، ولم يكن لها أي تبعات، التلاقي توقف قبل أن يبدأ. أما محاولة التواصل الأخيرة فكان عرابها نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي الذي «هندس» زيارة الوزير جبران باسيل لمعراب بغية الاتفاق على إمرار مشروع القانون الأرثوذكسي للانتخابات النيابية. القوات تراجعت، باسيل غادر معراب، وجعجع «رفع يومها العشرة مستسلماً»، «لم أعد أريد محاورتهم». رغم ذلك، رحّبت القوات أخيراً بمبادرة عون حصر التنافس على الرئاسة بينه وبين جعجع.

يقول النائب كنعان إن «ما كان مرفوضاً من الطرفين أصبح هناك إمكانية لبحثه». لكنه يؤكد أن العلاقة بينهما «لا تزال في إطار التقارب الإعلامي، ولا صحة لموفدين سريين». لا ينكر وجود «محاولات جدية لدفع الأمور في اتجاه اللقاء... إذا كان هناك من إمكانية». والسبب؟ «حتى لا يبقى المسيحيون شماعة يُحمَّلون مسؤولية عدم إيجاد حلول للمشاكل المؤسساتية». إذاً حتى الساعة، لم ترتق الأمور الى مستوى التلاقي السياسي، «لكن اللافت أن القوات تتحدث بإيجابية عن الموضوع. إذا كانت هناك مواكبة جدية لهذه الخطوة، فقد تؤدي الى نتائج عملية».

علم وخبر

سقط سهواً!

نشرت صحيفة مقرّبة من تيار المستقبل، السبت الفائت، خبراً مفاده أن المجلس الشرعي الأعلى قرر إعفاء مفتي المناطق سليم سوسان وخالد صلح وأحمد اللدن وزيد بكار زكريا من مناصبهم. أحدث الخبر صدمة لدى المفتين والمشايخ المقربين من التيار، وتلقى مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان اتصالات للاستيضاح، قبل أن يتبين أن كلمة «تثبيت» سقطت سهواً وحلّت مكانها كلمة «إعفاء»، وتبيّن أن المقصود تثبيت المفتين في مناصبهم.

حزب الله يستقبل الجميّل في مرجعيون

ينتظر أن يشارك حزب الله في استقبال الرئيس أمين الجميّل في مرجعيون التي يزورها السبت المقبل. عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض يمثل الحزب في افتتاح الجميل بيت الكتائب . إقليم حاصبيا ومرجعيون في جديدة مرجعيون ثم في العشاء الذي يقيمه وزير المال علي حسن خليل على شرفه في الخيام. وعلم أن جولة الجميّل ستشمل زيارة لمشايخ الخلوات في حاصبيا.

سركيس يعاود نشاطه

استعاد المرشح عن المقعد الماروني في المتن الشمالي سركيس سركيس نشاطه الاجتماعي، بعد فترة من الركود تجاوزت عامين، فبات يلبّي غالبية المناسبات المتنية، مع تبرعات مالية سخية في بعضها.

بورصة الحياة البشرية

عامر محسن

أحكام القضاء الأميركي في الأسبوعين الأخيرين ترسم الحدّ الفاصل بين الظلم والوقاحة. فبعد منع المحاكمة عن «شرطي فيرغسون» الذي قتل شاباً أسود أعزل، هو مايكل براون، تمّ منع المحاكمة ايضاً – خلال أقل من أسبوع – عن شرطي آخر في نيويورك قتل رجلاً أسود خنقاً وهو يعتقله. انشغل الاعلام بتقديم تفسيراتٍ عن الأسباب التي تحصّن رجال الشرطة، حتى في حوادث قتلٍ أثارت غضباً شعبياً في طول البلد وعرضه، بل أنّ المحلّفين الأميركيين يمنعون هذه القضايا من الوصول الى المحاكمة أصلاً.

البعض حاجج بأنّ الشرطة في اميركا تتمتّع بـ«مصداقية شعبيّة» تجعل المحلفين يميلون الى تصديق روايتها عن الأحداث، وبعض القانونيين قال إنّ المدعين العامين (الذين يعملون، عادة، الى جانب الشرطة والمحققين، لا ضدهم) يستنكفون عن تشديد الملاحقة ضدّ عناصر الشرطة في المحاكم. الّا أنّ ما يدحض هذه التفسيرات التبريرية كان مثالاً معاكساً جرى قبل أشهر في ولاية كولورادو، وتم تسليط الضوء عليه بعد الافراج عن الضباط القتلة.

على ما يبدو، قامت هيئة المحلّفين في كولورادو الصيف الماضي بتوجيه الاتهام الى شرطي محلّي من مدينة بولدر، ثمّ تقديمه للمحاكمة بتسع تهم، أُدين بها جميعاً، لأنّه قتل وعلاً (نوع من الغزال البري) كان محبوباً بين أهل المحلّة. المسألة لا تتوقف عند المعاملات القانونية، فقد أثارت القضية تضامناً شعبياً حقيقياً، وسار أكثر من ألف تلميذ ثانوي في مظاهرة حماسية الى مبنى الـ «كابيتول» في دنفر، انتصاراً للوعل المظلوم.

السّود في اميركا اليوم يعيشون في حالة تشبه تلك التي وصّف بها انتونيو نيغري ومايكل هارت علاقة الرأسمالية العالمية ببعض شعوب الجنوب: الرأسمالية لا تحتاجهم كيد عاملة (بسبب الدفق المستمر للمهاجرين)، ولا تحتاجهم كمستهلكين، ومصائرهم لا تؤثر فعلياً في مسار المنظومة والمصالح المرتبطة بها. هكذا، لا تعود هناك أهمية لحياة هؤلاء الناس أو موتهم من منظور المؤسسات المهيمنة والاعلام. للسبب نفسه، نجد العالم بأسره يقف متأهّباً بعد هجوم منفرد في 11 ايلول 2001 – أودى بحياة بضعة آلاف من الأبرياء – وتتغيّر كل السياسات بسببه، وندخل في زمنٍ جديد، لأنّ مركز الرأسمالية وقلبها قد خُدشا، فيما تمرّ ابادات جماعية وحروب في افريقيا تقتل الملايين بلا أن ينتبه اليها أحد، لأن لا وزن لهم بالنسبة الى نظام الهيمنة (هل تعرفون، مثلاً، أن حرب الكونغو قد كلّفت أكثر من خمسة ملايين قتيل؟)

أمّا من يعتبر أن الانسان\الفرد لديه فعلاً قيمةٌ محفوظة بذاته، وكيانٌ قانوني وحقوقٌ مدنيّة منفصلة عن موقعه الاجتماعي، فهو يعيش في كوكبٍ بعيد جميل؛ وشعوبنا تعرف جيّداً هذه المعادلة التي تسري على المستوى الدولي كما داخل النظام الأميركي نفسه. من هذا المنظور، فإن السود المضطهدين، كشعوب الجنوب، لا يمكنهم تأكيد انسانيتهم قبل أن يثبتوا لأسيادهم، بالطريقة التي يفهمونها، أنّ حياتهم ليست أرخص من حياة وعل.

تقرير

ليس بـ «الاصلاح والتغيير» وحده

في الحكومة السابقة دأب الوزير وائل بو فاعور على القول لأحد زملائه العونيين إنه لن يدعهم يحتكرون شعار الإصلاح والتغيير. اليوم، في رفع حزب غازي العريضي هذا الشعار عالياً، يبدو لافتاً انكفاء العونيين

غسان سعود

قبل عامين، كان وزير السياحة السابق فادي عبود يعتقد أن في وسعه مهاجمة إحدى «المغاور» المحمية من سياسيين، مدعوماً من تكتل التغيير والإصلاح، كما يفعل الوزير وائل بو فاعور اليوم مدعوماً من رئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط. أعدّ ملفاته جيداً للهجوم على احتكار شركة طيران الشرق الأوسط للأجواء اللبنانية، مقارناً بين أسعار تذاكرها وأسعار الشركات الأخرى، وذهب إلى مجلس الوزراء مفترضاً أن القضية التي يتحدث عنها تعني كل من يسافر من بيروت واليها، ممن يحسب السياسيون حساباً لأصواتهم. إلا أنه سرعان ما فوجئ بنواب في تكتله ووزراء يطلبون منه التمهل و«درس الملف» أكثر، ليبقى وحيداً في النهاية. استوعب عبود ببطء أن الاقتراب من «ميدل ايست» ممنوع، وكذلك من تاكسي المطار والكازينو وغيرهما، فانكفأ إلى رعاية المهرجانات السياحية المناطقية. ثمة قضايا «كبيرة» تستحق أن يخوض تكتل التغيير والاصلاح في سبيلها الحروب مثل الحصول على حقيبتي «الاتصالات» و«التربية» وتسلّم الوزير جبران باسيل حقيبة الخارجية، وقضايا «صغيرة» يمكن المرور عليها مرور الكرام مثل الدكاكين التربوية أو صندوق المهجرين أو تهريب الآثار أو وجود مدير فاسد في مصلحة المياه أو هيئة أوجيرو أو شركة الكهرباء.

نجاح بو فاعور في حملته الأخيرة على الفساد الغذائي مرتبط بثلاثة عوامل: أولاً، سعيه شخصياً لتحقيق شيء إيجابي ما. ثانياً، توفير مرجعيته السياسية غطاء له. وثالثاً، مواكبة وسائل الإعلام لخطواته ودعمها له. في تجربة عبّود، توفر العامل الأول وغاب العاملان الثاني والثالث. عذر وزير السياحة السابق أنه جرب، فيما بعض زملائه لم يكلّفوا أنفسهم عناء التجربة. فنجم وزير الثقافة السابق غابي ليون، مثلاً، كان سيلمع لو طلب مرة مؤازرة القوى الأمنية ووسائل الإعلام لاسترجاع الآثار المسروقة من منازل السياسيين وتجار الآثار، إلا أنه لم يسعَ شخصياً إلى تحقيق شيء إيجابي ما، ولم يكن لديه طموح شخصي. اكتفى بتجميد العمل بقانون وزارته الجديد بدل إقرار المراسيم التنظيمية له، من دون بذل أي جهد تشريعي، مكرساً نقل الآثار وتوضيبها بدل الحفاظ عليها في مكانها. وبدل أن يبني شراكات مع الجمعيات المعنية بالثقافة عادى معظمها، وبدت الهوة ساحقة بينه وبين قوى المجتمع المدني.

وزير العمل السابق سليم جريصاتي وجد نفسه في مجالات أخرى لا علاقة لها بـ«العمل». فلم يرَ حاجة إلى مداهمة بعض مكاتب استيراد عاملات المنازل لكشف الحال المزرية التي يعشن فيها، أو وضع حد لمافيات السماسرة حول الوزارة، أو تنظيم إصلاح حقيقي في قانون العمل. وتكرّ سبحة الفرص الضائعة للتغيير والإصلاح لتشمل مغاور العدل والدفاع والصناعة وغيرها. أما في «الاتصالات»، فيحرص الوزير السابق نقولا صحناوي اليوم على عدم نشر وسائل الإعلام البرتقالية أي تفصيل عما يجريه الوزير بطرس حرب في الوزارة، حتى لا يكشف حرب عما أجراه صحناوي قبله. يتحفظ الصحناوي على تسريب أسماء من وظّفهم حرب

ولى زمن العراضات وجاء زمن الاستيعاب والتعايش (هيثم الموسوي)

تقرير

الحريري في البقاع: المستقبل يحاور نـ

تيار المستقبل إلى «التنظيم الداخي دْر»... مجدداً. ثلاثة أيام، بين الجمعة والأحد الماضيين، أمضاها الأمين العام للتيار أحمد الحريري في البقاع. مهمة بدا أنها مهجوسة بوقف النزف في قواعد التيار، وللتسويق للحوار المرتقب مع حزب الله

أسامة القادري

الأسبوع الماضي، أرجأ الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري زيارة كانت مقررة لطرابلس، بعد اعتراض عدد من نواب التيار ومسؤوليه على عدم التنسيق المسبق معهم، وبعد تحذيرات من أن القواعد الشعبية غير جاهزة بعد للاستماع إلى مزيد من الوعود، وقد لا تلقى الزيارة الترحيب المأمول. من هنا، جاء تقديمه لزيارة البقاع على خلفية إرجائه لجولته الشمالية التي يبدو أنها تحتاج إلى مزيد من التشاور. لكن ذلك لا يقلّل من أهمية الزيارة، بحسب مسؤولين في التيار الأزرق، بسبب النزف المتواصل في قواعد المستقبل لمصلحة حركات

> **وعود جديدة بمشاريع لمواجهة «إغراءات» حزب الله ومراد**

التطرف والتكفير، ولمصلحة «سرايا المقاومة»، وإن في شكل أقل.

جمع الحريري الأضداد في التيار الذين زاد في خلافاتهم «بُعد القيادة» و«غياب القائد»، ما أدى إلى استنزاف التيار الذي «غرفت» الحركات المتطرفة من جمهوره. اللقاءات في قاعات «بارك أوتيل شتورا» مع فعاليات المنطقة المحسوبة على التيار، ومع مفاتيحه في القرى، تحوّلت إلى حلقات حوارية استمع فيها الحريري إلى شكاوى من «تزايد المنتمين إلى سرايا المقاومة في القرى ذات الغالبية السنية في البقاعين الغربي والأوسط»، في مقابل ارتفاع منسوب «مؤيدي الخطاب المتشدد والمتطرف على خطابنا المعتدل». ودعا هؤلاء إلى تنشيط الواقع التنظيمي للتيار، بعدما أصابه الترهل بسبب غياب البرنامج التعبوي والتوعوي لقيادات التيار في البقاع». ورأت بعض المداخلات أن

ـما يحيا الإنسان!

أخيراً حتى لا يسرّب حرب أسماء من وظّفهم الصحناوي وقائمة المساعدات التي ألزمت شركتا الهاتف بتقديمها في عهده لبعض المهرجانات. هؤلاء سابقاً، ووزير الطاقة ارثيور نظريان اليوم، لم يشعروا أنهم معنيون بـ«الاصلاح» و«التغيير». وأسوة بنظريان، يؤثر الوزير باسيل غض النظر عن «أفواج المقاومة اللبنانية» سواء داخل وزارته أو أمام إداراتها في الأشرفية حتى لا يضيع عهده في أزمة «مياومين» جديدة. فلا إصلاح شبّاك تصديق الشهادات الرسمية يعنيه، ولا مكننة البريد الدبلوماسي ولا محاسبة الموظفين أو فتح ملف الدبلوماسية اللبنانية أو تقفّد دائرة «التلكس» في الوزارة توضع على نار حامية. هذا ليس وقت العراضات العونية بالنسبة لباسيل، إنما وقت الاستيعاب والتعايش.

ومن الوزارة إلى النيابة. قرر نواب «التغيير والإصلاح»، باكراً، أن يقتصر الإصلاح والتغيير على بعض العمل التشريعي في موازاة سعيهم لإحلال أنفسهم محل ميشال المر ومنصور البون وفريد هيكل الخازن وغيرهم في الإمساك بالإدارات العامة في مناطقهم، من دون أي تغيير في آلية العمل، ومن دون محاسبة أو إصلاح. فالنائب نبيل نقولا، مثلاً، لم يفوّت بين عامي 2005 و2010 فرصة للتشهير بأحد موظفي وزارة الطاقة في جبل لبنان إلا واستغلها. ولكن ماذا فعل الوزير باسيل بهذا الموظف بعد تسلمه الوزارة؟ صالحه مع نقولا. كيف انتهت شكوى نقولا من المقاول جهاد العرب؟ صارا صديقين. يُستبدل مدير مقرب من المر بآخر مقرّب من النائب ابراهيم كنعان، وتبقى آلية العمل نفسها؛ تتغير فقط المرجعية السياسية التي يفترض بالمواطنين طرق بابها لتيسير معاملتهم. قبل أسبوعين، كاد الوزير علي حسن خليل يفقد أعصابه جراء شكوى بعض نواب المتن العونيين من موظفة في مالية المتن يفعل أحد زملائهم المستحيل لإبقائها في موقعها، قبل أن يسبق هذا النائب نفسه الآخرين لإعلام من حلّت محلها أنه زكاها لدى الوزير. للإصلاح والتغيير ألف شكل وشكل؛ من مظاهره الحرص الشديد للنائب كنعان على صورة وزير الأشغال السابق غازي العريضي ومشاعره.

أحياناً، كان يمكن كنعان أن يتقبل انتقاده بكل رحابة صدر ولا يقبل رشق العريضي بوردة. فهم العونيون أن الحصول على موافقة العريضي على تزفيت طريق في كسروان أو في المتن يستوجب من نواب المنطقتين البصم على مقاربته لملف طيران الشرق الأوسط وغيره، فبصموا. دخلوا لعبة «مرئلي تمرئلك»، واقتنعوا، ربما، انه «ليس بالاصلاح والتغيير وحدهما يحيا الإنسان»!

سابقاً حال الانقسام السياسي دون إقدام العونيين، إصلاحاً وتغييراً، باستثناء بعض الخطوات المحدودة لباسيل في وزارة الاتصالات قبل أكثر من أربع سنوات، فيما يحول الانفتاح دون مبادرة العونيين اليوم. في الوزارات، حالت الحصانات

> **حصانات سياسية وحسابات ربح وخسارة و«ودائع» إقطاعية**

السياسية دون الإصلاح والتغيير المطلوبين، أما في التمثيل النيابي فحالت حسابات الربح والخسارة دون تغيير جيلبرت زوين ويوسف خليل وكل «ودائع» الإقطاع العائلي والضرورات المالية. كما حالت الحسابات نفسها والحساسيات العائلية دون تحقيق أي تقدم على صعيدي الإصلاح والتغيير في تكوين المجالس البلدية وعملها. والنتيجة؟ ليس الإصلاح والتغيير أولوية بالنسبة لتكتل الإصلاح والتغيير. فمنذ انطلاق التكتل كان إقرار قانون انتخابات عادل أولويته في إحدى المراحل، وتوزير باسيل في مرحلة أخرى، و«استعادة حقوق المسيحيين» وانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتزعم مسيحيي المشرق وعناوين أخرى عدة. أما «الإصلاح والتغيير» فمجرد اسم أطلقه الجنرال على مولوده قبل أن يكتشف سماته الحقيقية.

بهدوء

كلّهم دواعش: دلالات معركة الدير

ناهض حتر

لا نعني، فقط، «معتدلي الجيش الحر» الذين انضمّوا إلى مجرمي «داعش» في الهجوم الفاشل على مطار دير الزور العسكري؛ بل، أيضاً وأساساً، كل عناصر الجوقة السياسية والإعلامية التي ترفع شعارات «الديموقراطية» أو تدّعي الاعتدال. فخلال يومين من الاشتباكات حول المطار الصامد، شنت «تنسيقيات المعارضة» ومئات المواقع الإخبارية والصفحات على الفيس بوك، وعشرات الفضائيات، حملة إعلامية موازية كثيفة من الأخبار الكاذبة والتلفيقات الهادفة إلى تحطيم المعنويات السورية لصالح «داعش». اختفت، فجأة، كل الصراعات بين أطراف «المعارضة» و«الثورة» والإرهاب في سوريا، ووقفت، جميعاً، صفّاً واحداً، مشغوفةً بتحقيق نصر دراماتيكي على الجيش السوري. وعلى هذا، أصبح التكفيريون الإرهابيون، في الإعلام الأسود، «معارضةً مسلحة» و«ثواراً»!

في الأثناء، وقف الرئيس الأميركي، باراك أوباما، يمتدح ضيفه الملك عبدالله الثاني، لما تقدمه عمّان من مساعدات للجماعات المعتدلة لمقاتلة «داعش» في سوريا. من حيث المبدأ، تثير هذه المقاربة الخبيثة الملتوية اللاعقلانية في دعم ارهابيين لـ «محاربة الإرهاب»، السخطَ، ولكنها تثير، من حيث التوقيت، السخرية. فبينما كان أوباما مبتهجاً بدعم المسلحين «المعتدلين»، كان هؤلاء يقاتلون الجيش السوري تحت الراية الداعشية.

واقعياً، تمثّل «داعش»، رأس حربة للمعارضة السورية بكل أطيافها وبلا استثناء. فالقضية، هنا، لا تتعلق بالأيديولوجيا والألاعيب السياسية، ولكن بحركية موازين القوى على الأرض: المعارضة المرتبطة بأعداء سوريا الإقليميين والدوليين، تفيد من كل انجاز تحققه «داعش»، لأنه قد يُسقط النظام أو يضعفه، فيستسلم! أو، على الأقل، هناك الجائزة الأميركية المنتظرة، أي وراثة مناطق السيطرة الداعشية؛ أما المعارضة الراغبة في الحل السياسي والانخراط في موسكو 1، فهي معنية، أيضاً، بأن تتفاوض مع نظام ضعيف أنهكته «داعش»، ويتخوّف من مآل الحرب الأميركية عليها.

تحوّلت مليشيات البغدادي، فعلياً، إلى رافعة سياسية رئيسية لمناهضي النظام السوري؛ وقد كشف التعاطف الاعلامي العلني معها، علاقاتٍ متشعبة للدواعش مع إعلاميين وصحافيين ومثقفين. أحدهم، وقد كان على علاقة وطيدة مع بن لادن، يسعى للبغدادي، وينـاور؛ فيما موقع «جديد» لا يخفي أنه ينقل عن «مصدره! من داخل تنظيم الدولة الاسلامية!»، تقارير تبشّر القرّاء بقرب سقوط مطار الدير. كانت الأخبار تتوالى عن انتصارات «جيش الخلافة»، وحين هُزمَ، صمت الموقع، وتناسى قصته الأثيرة على مدار 48 ساعة، متجاهلاً، كما المواقع الداعشية العديدة الأخرى، نشر أي صورة لجثث المجرمين الذين حصدتهم نيران الضباط والجنود السوريين البواسل.

هذه المرّة، أحسنت القيادة العسكرية المحلية في الدير، صنعاً، في تصوير وبث تسجيل ـ وإنْ كان بدائياً ـ عن قتلى «داعش» بالعشرات، ملقىً بجثثهم كالقمامة في شاحنة سارت في الشوارع، وسط ابتهاج الجنود والمواطنين؛ تكتيك إعلامي مضاد للإعلام الداعشي الذي استغلّ أفلام الذبح والتمثيل بجثث الشهداء، لبثّ الرعب في القلوب؛ فليكن الرعب بالرعب؛ جرّعوهم بما أجرموا بجنودنا وأهلنا، اقتلوهم أمام الكاميرات، وأصنعوا أفلاماً تثير الهلع في نفوس الأعداء، وتحدّ من تجنيد الإرهابيين؛ ولا تعتمدوا على الإعلام الرسمي المنشغل بالحوارات المطوّلة مع «الخبراء الاستراتيجيين»؛ درّبوا جنودا وضباطا على انتاج الأفلام، أنشئوا عشرات المواقع الإخبارية والقنوات على اليوتيوب؛ انهضوا بالجبهة الإعلامية، ولا تتركوها للبيروقراطيين.

لدينا، بالفعل، تجربة اعلامية عسكرية تستخدم وسائل الاتصال المجتمعية، كليبات وتقارير وأغاني، أذكت الروح المعنوية لجماهير الدولة السورية، وبثت الخوف في مفاصل أعدائها؛ تتمثل التجربة في منتجات إعلامية بلا خبرات ولكنها حية، تشخصن بطولات ضابطين سوريين، سهيل الحسن (النمر) وعصام زهر الدين؛ بالتأكيد، هناك العديد من أمثالهما في الجيش السوري، والكثير من قصص الشجاعة والإقدام والشهامة؛ رجال وحكايات ومعان يمكن تحويلها إلى منتجات اعلامية من لحم ودم وأسماء وعواطف وقيم، خارج القوالب الجاهزة.

سوريا، اليوم، هي، في الدرجة الأولى، جيشها العظيم؛ ويبدو أنه يقع على عاتق هذه المؤسسة بالذات، لا مسؤولية الحرب العسكرية فقط، بل ومسؤولية الحرب النفسية والإعلامية وتنظيم الحياة اليومية والمعيشية ورعاية الجرحى وأسر الشهداء ولئم جراح المجتمعات المحلية وتحسين شروط المواجهة في كل مجال. فللأسف، ها نحن نقترب من نهاية السنة الرابعة من العدوان على سوريا، من دون حكومة الحرب، أو اقتصاد الحرب، أو إعلام الحرب أو ثقافة الحرب؛ فلنسلّم المسؤولية، في كل هذه المجالات، للمحاربين، للجيش الذي لا تهتزّ على أكتافه النجوم.

ـفسه... قبل الحوار

عودة قوة التيار في البقاعين الغربي والأوسط، مرهونة بإطلاق مشاريع من شأنها توفير فرص عمل، لمواجهة «إغراءات الحزب لمناصريه في سرايا المقاومة، وتنافس الوزير السابق عبد الرحيم مراد الذي يوفّر المئات من فرص العمل لأبناء المنطقة».

وبحسب المصدر المستقبلي، وعد الحريري بتخصيص البقاع بـ«جملة من المشاريع ستُعلَن لاحقاً»، مؤكّداً أن «هناك آلية جديدة ستُدار من خلالها ملفات المشاريع الإنمائية والخدماتية في المناطق». وقال إن «غياب الرئيس سعد الحريري كشف لنا عيوب الكثيرين في التيار، وإحدى حسنات توقف الدعم المالي أنه أحدث غربلة للمتملقين».

وكان الحريري قد رأى في عشاءين خصّصهما للبقاعين الأوسط والغربي أن «كل الخلافات السياسية تصغر أمام حرقة قلوب أمهات شهداء الجيش الذين استشهدوا في راس بعلبك وعرسال على أيدي المجموعات الإرهابية، وكل الخلافات السياسية لا تساوي شيئاً أمام العائلات التي تعيش على أمل إبعاد سكين الذبح عن رقبة أبنائها المخطوفين». ورأى «أن ما يتعرض له الجيش من اعتداءات إرهابية لا علاقة له بالخلاف السياسي، بل يتعلق بجنون تورط حزب الله في سوريا، الذي فتح نار جهنم على لبنان واللبنانيين». وشدد على «أننا نذهب إلى الحوار بكل انفتاح وجدية، لنتبصر بأمور الوطن وأحوال الناس، كي نسعى إلى تحويل التوافقية إلى اتفاق طوعي، والافتراق إلى التقاء على الحد الأدنى من الأمور الوطنية، لا لكي نبصم لأحد بأن له الحق الحصري، في أن يكون فوق الشرعية اللبنانية، أو نغطي جنون قتاله في سوريا، أو نعطيه صك براءة من المحكمة الدولية». وأكّد أن «توجيهات الرئيس سعد الحريري بأن نكون في خدمة الناس، على قدر المستطاع، لأن الناس أصابهم اليأس من الأزمات، وتعبوا من دولة اللاخدمات، ويريدون حقوقهم من الدولة، ودورنا أن نقدم الأمل، وأن نعيد الاعتبار إلى دولة الخدمات وأولويات الناس».

الحريري: من حسنات توقف الدعم انه غربل المتملقين (الأخبار)

تحقيق

المشنوق جاهز للانتخابات أكثر من جزين!

لا يبدو قضاء جزين مستعداً للاستعادة الحساسيات السياسية والحزبية والعائلية من أجل مقعد نيابي شغر بوفاة النائب ميشال حلو. يرى أهله أن عروس الشلال «زمطت» منذ عام 2009، من استحقاقين انتخابيين، بلدي ونيابي. قيل إن العونيين «زمطوا» أيضاً من اختبار لشعبيتهم بعد نصرين أعطاهما كل المقاعد النيابية والبلدية

آمال خليل

قبل عام تماماً، كادت جزين تواجه استحقاقاً انتخابياً لاختيار مجلس بلدي جديد يكمل الولاية حتى 2016. حالما انفرط عقد البيت البرتقالي، خرجت الخلافات الداخلية بين أقطابه في عروس الشلال إلى العلن. أبرز وجوهها، تقديم رئيس البلدية السابق وليد حلو وتسعة أعضاء من أصل 18، استقالاتهم، ما هدد البلدية ورئاسة اتحاد بلديات جزين بالحل. والسبب أن حلو العوني والأعضاء وكوادر عونية آزرتهم، رفضوا تسليم الولاية الثانية للرئيس الحالي يوسف رحال وفق الاتفاق الذي أبرم في الرابية برعاية شخصية من النائب ميشال عون. وكان ذلك نتيجة لخلافات داخل البيت الواحد، ولا سيما بين النائب زياد أسود الذي دعم حلو، والنائب الراحل ميشال حلو الذي دعم رحال. وبعد تدخلات مباشرة من عون، عاد المستقيلون عن قرارهم بتسوية قضت بتسمية الكادر في التيار رئيس الاتحاد خليل حرفوش، رئيساً للبلدية. خصوم التيار الوطني الحر صوّبوا على الإشكال البلدي وعملوا على استغلاله لفرط البلدية والدعوة لانتخابات جديدة. توقع هؤلاء أن يتمكن كل من القوات والكتائب والنائب السابق سمير عازار من الانتقام من الفوز البرتقالي الكاسح لمرشحي التيار في المقاعد النيابية الثلاثة، ولائحته وحلفائه في البلدية عام 2010. توقعاتهم كانت تغذيها الخلافات الداخلية والانتقادات الشعبية التي سجلها البعض ضد أداء النواب والبلديات المحسوبة عليه في جزين والقرى، والتي لم تحقق الوعود العونية بالإنماء والخدمات.

رُقّعت أزمة البلدية ومدّد المجلس النيابي لنفسه أول مرة، فـ«زمطت» جزين من الاختبار. لكن وفاة حلو تكاد تجبرها على المثول أمام الاستحقاق الذي حرم منه لبنان بحجة الوضع الأمني. وزير الداخلية نهاد المشنوق أكّد لـ«الأخبار» أن وزارته جاهزة لإجراء الانتخابات الفرعية في جزين، لافتاً إلى أنه استشار كلاً من مجلس الأمن الفرعي في الجنوب ومجلس الأمن المركزي عن الإمكانية الأمنية لإجرائها، فكان الجواب إيجابياً. فالمنطقة هادئة نسبياً ولا تعاني من اضطرابات وتوترات تهدد سلامة العملية الانتخابية بالمقارنة مع مناطق أخرى. وإذا ما أزيلت الموانع، متى تدعو الوزارة إلى إجرائها؟ حتى الآن، لا يعرف المشنوق متى ستجرى. يبدو أنه بحاجة إلى من يشجعه ليعلن الدعوة لها. يقول إن الأطراف المعنية «لم تراجعني بالأمر». فهل يفقد كل من التيار والقوات والكتائب وعازار الحماسة لإجرائها، برغم أن لديهم مرشحين؟ علماً بأن الدستور ينص على وجوب الشروع في انتخاب خلف خلال ستين يوماً عن أحد المقعدين المارونيين الذي شغر بوفاة حلو.

لا توحي طريق صيدا - جزين بأن المنطقة تعيش على وقع الانتخابات. شجرات الميلاد والزينة والإعلانات عن حفلات رأس السنة تأخذ الاهتمام. «بلا طوشة انتخابات، ماذا سيحدث؟ رح يشيل الزير من البير النائب المنتظر»؟، يتساءل صاحب بسطة الخضر في ساحة روم. يفضل جاره تعزيز إمكانات البلديات والاتحاد «التي تعوض عن جدوى النواب إن غابوا وإن حضروا»، متسائلاً عمن «كان يشعر بوجود الأحياء والأموات في المنطقة، إذ يقيمون في بيروت ويقصدوننا في المناسبات».

صورة المرشح الدائم أمل أبو زيد تجاور بركة آنان. حجز ابن مليخ مدخل البلدة قبل عام من التمديد للمجلس. يبدو الكادر في التيار أكثر المتحمسين لإجراء الانتخابات. يشيع في جلساته العامرة في دارته بأن الوزارة ستدعو قريباً لها. يصدقه البعض بسبب علاقاته الواسعة مع المرجعيات وأصحاب القرار، أما سبب حماسته فلأنه ماروني وقريب من عون وصاحب مشاريع خدماتية واسعة في المنطقة. فهل يستطيع كسر معادلة «جزين حدودها فقط من البراد للمعبور، أي لا يقبل أهلها انتخاب نائب من خارجها؟». لكن ذلك لا يكفي لبث الحماسة وتحريك الماكينات. على نقيضه، يروّج أسود لعدمية حصول الانتخابات. فيما يُنقل عن النائب

> **ينقل عن آل عازار استعدادهم للتحالف مع الكتائب أو القوات**

«المشكلجي» أنه يفضل للمقعد أن يبقى شاغراً بدلاً من اختيار عون لأبو زيد أو ميشلين المعوشي أرملة الراحل التي ترشحت مع أبو زيد عن المقعد الماروني.

زميل أبو زيد في الحماسة، النائب السابق سمير عازار. حصة الرئيس نبيه بري لن يتوانى عن محاولة استعادة حصته التي قضمها التيار في عرين عائلته التاريخي. معركة كسر العظم الانتخابية على مقاعد جزين لم تصدم بري، بل عازار، حتى ساءت علاقتهما بعون وتياره. حماسة عازار دفعته إلى الترشح هو وابنه. «إذا ما ركب هو، بيركب ابنه» يقول أحد كوادر التيار. ينقل عن آل عازار استعدادهم لتركيب تحالفات مع الكتائب أو القوات لضمان الفوز، هذا مع ضمانهم لأصوات القاعدة الشيعية المحسوبة على حركة أمل. مصادر قريبة من بري نقلت عنه عزمه على خوض انتخابات جزين النيابية برغم إحجامه عن خوض انتخاباتها البلدية بعد عام على خسارة مرشحه أمام عون. فهل يبدو الآن جاهزاً لإحياء خلافاته مع عون وإحراج قوى 8 آذار؟ لكن ماذا عن الأطراف المعنية التي قصدها المشنوق ولم تراجعه؟ في اتصال مع «الأخبار»، أكد مسؤول الكتائب في جزين ريشار أسود أن حزبه جاهز لخوض الانتخابات بمرشحه جوزيف نهرا بالتعاون مع حلفاء آخرين. لكنه استبعد الدعوة لها لأن النظام حينذاك يناقض نفسه بنفسه. يطمح الكتائب لاستعادة حصته الجزينية التي مثّلها لسنوات طويلة النائب السابق إدمون رزق. رئيس دائرة الإعلام الداخلي في القوات، مارون مارون، أشار بدوره إلى «أننا جاهزون على صعيد الترشح من خلال أنطوان سعد عن المقعد الماروني وعجاج حداد عن المقعد الكاثوليكي، ولوجستياً من خلال الماكينة الانتخابية الجاهزة». أسود ومارون توافقا على أنه «مش شغلتنا نراجع الوزارة ونذكّرها بواجباتها التي تملي عليها الدعوة إلى إجراء انتخابات من تلقاء ذاتها».

تحقيق

البلجيك «اللطفاء» يغادرون: لا تقولوا وداعاً!

لم يسجل حدوث اي احتكاك مع افراد القوة البلجيكية (علي حشيشو)

داني الأمين

لن يحظى أطفال تبنين وجارتها في بنت جبيل بهدايا بابا نويل، ولن يفرحوا باحتفال عيد الميلاد وتزيين الشجرة الذي اعتادت الوحدة البلجيكية تنظيمه في مقرها في تبنين أو في بعض مدارس ودور أيتام المنطقة. إذ لن تشرق شمس الجنوب على الجنود البلجيكيين المئة المشاركين في قوات اليونيفيل منذ ما بعد عدوان تموز 2006، بسبب مغادرتهم بناءً على قرار حكومتهم بسحب جميع عناصرها من لبنان. القرار البلجيكي المفاجئ أثار مخاوف الجنوبيين. فالخطوة لم تحدث إثر قرار الاتحاد الأوروبي (مقره في بلجيكا) باعتبار الجناح العسكري لحزب الله منظمة إرهابية، فلماذا تحدث الآن؟ ولا سيما أن الناطق الإعلامي باسم الوحدة جي باستيل، أكد أن «القرار سياسي اتخذ فجأةً»، مستبعداً أن يكون السبب مالياً. فهل يعلم البلجيكيون الموصوفون بجهاز استخباراتهم القوي في منطقة عملهم، ما لا يعلمه أهل الجنوب واستبقوا برحيلهم حدوث شيء ما؟

برغم الحذر الذي يبديه كثيرون في الجنوب تجاه قوات اليونيفيل، إلا أن الوحدة البلجيكية استطاعت كسب ودهم بتركيز مهمتها على المشاريع الإنسانية. لا ينسى هؤلاء إسهامات الوحدة في مسح آثار العدوان من خلال المستشفى الميداني الذي افتتحوه ونزع الألغام والقنابل العنقودية والمشاريع التعليمية ودورات التدريب على المهارات. فوق تراب كونين، استشهد مسؤول الفريق البلجيكي لنزع الألغام التابع للوحدة ستيفان فان باتيغن، بانفجار قنبلة عنقودية في 3 أيلول من عام 2008، بعد أن لبّى نداء المزارعين لتنظيف حقولهم من الألغام. في هذا الإطار، يشير محمد فواز، جار المقر في تبنين، إلى أن مهمتهم الإنسانية «بددت تخوف الأهالي من اليونيفيل بعد العدوان، حتى صارت العلاقات الوطيدة تربط بين أفراد البلجيكيين وأبناء المنطقة». حاول البلجيكيون كسر التخوف. جنودهم يحرصون على إلقاء التحية على الأهالي والمبادرة في زيارة الفعاليات وتلبية الحاجات الإنسانية. ذلك الأداء أسهم إلى حد كبير في منع حدوث أي إشكال معهم بالمقارنة مع الإشكالات المتتالية مع بعض الوحدات الأخرى. في دردشة مع أحد الضباط

> **القرار البلجيكي المفاجئ أثار مخاوف الجنوبيين**

البلجيكيين، قال: «بتنا لا نخاف من حزب الله، بل على العكس، نثق كثيراً بالسيد حسن نصر الله».

بين عامي 2006 و2009، تنوعت المهمات بين الإنسانية والخدماتية والإسهام مع الجيش في نزع الألغام. لكن أبرز إنجاز لهم، كان المستشفى الميداني في مقرهم في تبنين. منذ افتتاحه في أيلول من عام 2006، صار الجهة الوحيدة في المنطقة التي تعالج الأهالي مجاناً ووفرت عليهم الكثير من الكلفة والمعاناة الناجمة عن الانتقال إلى المستشفيات في صور وبنت جبيل والنبطية. حتى تاريخ إقفاله بعد ثلاث سنوات، وصل عدد المرضى الذين استقبلهم المستشفى إلى 24000 مريض، أي بمعدل 70 مريضاً يومياً. كان المستشفى الميداني عبارة عن مخيمات بلاستيكية موصول بعضها ببعض، لتصبح من الداخل كمبنى متكامل تتداخل فيه الغرف المتنوعة الأقسام، ويشرف عليها طاقم طبي مؤلف من 75 طبيباً وممرضاً. وناشد الأهالي حينها عدم إقفال المستشفى، ما دفع الحكومة البلجيكية إلى التبرع بمبلغ 4 ملايين دولار لدعم تجهيز مستشفى تبنين الحكومي، كتعويض منها. في 2009، حصرت قيادة اليونيفيل عملهم في ترسيم الحدود ووضع العلامات الزرقاء وشق طرق لتنفيذ هذه المهمة بعد تنظيفها من الألغام، بحسب باستيل. لذلك، قررت حكومتهم حينها تقليص عدد الجنود من 400 إلى 100 جندي فقط. ويشير باستيل إلى أن عدد الجنود الذين خدموا في لبنان وصل إلى 5550 جندياً، عملوا على إزالة 34000 لغم وقذيفة مزروعة في حقول جنوب الليطاني، واستطاعوا تنظيف نحو 1،77 مليون متر مربع من الأراضي المزروعة بالقنابل، وأبطلوا مفعول أكثر من 14 ألف لغم أرضي ومضاد للآليات، إضافة إلى تفجير نحو 500 لغم أرضي. وبين عامي 2008 و2009، شاركت الكتيبة البلجيكية في القوة البحرية لـ «اليونيفيل» وتولت عمليات الاعتراض والرصد.

تحقيق

مجلس الشيوخ في الجامعة سحب الثقة من جورج دبين واندرو كارترايت (مروان طحطح)

«المطرودون» من الجامعة الأميركية

صرّح رئيس الجامعة الأميركية في بيروت (المستقيل) بيتر دورمان، في وقت سابق، بأن استقالة عدد من الإداريين أو إقالتهم خلال العامين الماضيين، لا تمتّ بأي صلة إلى ملفات «فساد» داخل إدارة الجامعة، سبق أن أثارتها «الأخبار» ونشرت تقارير ووثائق ومستندات عدّة في شأنها. المفارقة أن دورمان هو نفسه أحد «المستقيلين» من الجامعة، فهل ما صرّح به يأتي في سياق الدفاع عن النفس؟

حسين مهدي

من استقال؟ من أُرغم على الاستقالة؟ ومن طُرد من الجامعة الأميركية في بيروت؟ كيف حصل ذلك؟ ولماذا؟

* يوم 6 حزيران 2014، أعلن فيليب خوري، رئيس مجلس الأمناء في الجامعة، خبر استقالة رئيس الجامعة بيتر دورمان. جاء ذلك في خضم الكشف عن نتائج تحقيقات عدّة أجرتها الجامعة عبر وحدات داخلية ومكاتب وشركات تدقيق. الجدير بالانتباه أن دورمان كان قد جدّد عقد عمله في رئاسة الجامعة في أواخر عام 2012 لغاية عام 2018!

* قبل فترة قصيرة، تحديداً في حزيران 2013، غادر نائب الرئيس للشؤون القانونية بيتر ماي، بيروت فجأة، للعمل من مكتب نيويورك، ثم تقدم باستقالته ووافقت عليها الجامعة في 30 حزيران 2014. ورد اسم ماي في أمور كثيرة، منها أنه نسّق مع محامي الجامعة في بيروت وفي نيويورك لوضع آليات عدّة تنطوي على تهرّب ضريبي، عبر إغفال التصريح عن رواتب ومخصصات للبعض لدى إدارة الضرائب في وزارة المال والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

* في 3 آذار 2014، أعلن رئيس الجامعة بيتر دورمان، مغادرة الرئيس التنفيذي للعمليات جورج دبين، عمله في الجامعة، «لأسباب صحية وعائلية». اللافت أن ذلك حصل قبل انتهاء عقد عمل دبين في عام 2016 وبعد سنة واحدة على إنشاء الوظيفة التي كان يشغلها. علماً بأنه في 28 شباط 2014، كان مجلس الشيوخ في الجامعة قد سحب الثقة من دبين وأندرو كارترايت (مدير التدقيق الداخلي) بعد الاشتباه في ضلوعهما مع بيتر ماي بقضية تسريب رسائل البريد الإلكتروني إلى خارج الجامعة (ولبنان) والتنصت على موظفين وطلاب وأساتذة وأطباء في الجامعة والمركز الطبي التابع لها (مستشفى الجامعة الأميركية). دبين نفسه، يُشتبه في علاقته بما يُعرف بـ«قضية سيسكو»، إذ حاول إقناع مجلس الأمناء بأن كلفة شراء تجهيزات شبكات المعلوماتية من شركة «سيسكو» تبلغ 7 ملايين دولار، إلا أن الرئيس التنفيذي لتكنولوجيا المعلومات المؤقت (حينها)، علي رمال، رفض الموافقة على طلب الشراء، وتقدم بدراسة تفيد بأن المعدات المنوي شراؤها لا تزيد قيمتها الفعلية على 1,8 مليون دولار.

* في 1 نيسان 2014، طلب دبين من رمال تعليق عمله في الجامعة قبل شهرين من نهاية عقد عمله (وأبقى على راتبه). حصل ذلك قبل ثلاثة أيام فقط من مغادرة دبين نفسه لعمله في الجامعة نهائياً.

* في آذار 2013، وبعد أسابيع على انضمامه إلى إدارة الجامعة، قام دبين بتنحية ريتا خياط من منصبها كنائبة رئيس تكنولوجيا المعلومات، وفسخ عقد عملها، وكذلك فسخ عقد عمل جوزيف الحاج، مساعد الرئيس التنفيذي لتكنولوجيا المعلومات. بحسب المعلومات (الموثقة)، فقد صُرف خياط والحاج بناءً على ضغوط من محمد الصايغ، نائب الرئيس للشؤون الطبية، ومساعديه في المركز الطبي، وذلك بسبب الاختلاف في وجهات النظر بخصوص تطوير المكننة وأنظمة المعلوماتية في المركز الطبي والجامعة. الصايغ رفض (يومها) استخدام الأنظمة المطوّرة من قبل شركة «أوراكل»، وحجته كانت أن الأنظمة لا تتطابق ومعايير المركز الطبي. إلا أن المعلومات تفيد بأنه اصطدم مع خياط والحاج بعدما تبين أن تحقيق وجهة نظرهما يسمح بإقامة نظام تحكّم مركزي بميزانيات مشاريع البناء التي تفوق قيمتها 300 مليون دولار سنوياً، فالرقابة على الجامعة والمركز الطبي كانت ستُنفَّذ من نظام معلوماتية موحد قادر على توثيق المعلومات والمعطيات المالية كافة في مكان واحد، على عكس ما كان في النظام القديم. كان تبرير الإدارة لصرف خياط والحاج هو إعادة هيكلة الجامعة، إذ عمد دبين ومعاونوه على خلط بعض المراكز خلال أشهر، لكنهم أعادوا الهيكلية القديمة نفسها. عُيّن يوسف عصفور في وظيفة خياط، ورُقّي وليد الخازن إلى وظيفة الحاج. حصل كل ذلك في خلال أقل من سنة.

> رئيس الجامعة بيتر دورمان اضطر إلى تقديم استقالته قبل نهاية عقد عمله في عام 2018!

* بعد أن أُوكلت إلى آمال حمادة، مديرة شؤون الموظفين في الجامعة، مهمة صرف خياط والحاج، تقدّمت بطلب التقاعد المبكرة بعد شهرين فقط من صرفهما.

* سامر معماري، نائب الرئيس السابق لشؤون البناء، صُرف تعسّفاً من وظيفته في الجامعة. كان على خلاف صايغ وعدد من الأمناء على خلفية تقدير كلفة مشروع المركز الطبي الجديد (AUBMC 2020). قدر معماري كلفة المشروع بـ400 مليون دولار، إلا أن خوري وصايغ وعدداً من الأمناء قدّرو الكلفة بنحو 600 مليون دولار. بعد فترة قصيرة، أرسل رئيس الجامعة بيتر دورمان بريداً إلكترونياً إلى معماري، يعلمه فيه بفسخ عقد عمله مع الجامعة نهائياً.

* غادر جورج طعمة، نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية. أُعطي تعويضاً وصل إلى 5 ملايين دولار! وتفيد المعطيات بأنه تلقى مساعدة من الدائرة القانونية للتهرب من تسديد الضرائب على هذا التعويض. هذه القضية رُبطت أيضاً بجيمس رادولسكي، نائب الرئيس لشؤون الموظفين، الذي لم يُجدد عقد عمله بداية عام 2012. رادولسكي مشتبه فيه أيضاً بتحسين راتب صديقته زالتي، (أصبحت زوجته لاحقاً) ليتساوى مع راتب بروفيسور حائز دكتوراه علوم، رغم حيازتها الماجيستير فقط.

* ستيفن كيني، نائب الرئيس للشؤون المالية، غادر الجامعة بعد شهرين من صدور تقرير شركة KPMG. بعد تعرضه لانتقادات من الإدارة والأمناء لعدم تحقيق الإصلاحات اللازمة على مرّ السنوات الستّ لتوليه منصبه. تعرض كيني قبل رحيله لوعكة صحية إثر خطأ طبي حصل خلال معالجته داخل المركز الطبي، عبر إساءة تشخيص الزائدة الدودية وانفجارها في أمعائه، وكان أطباؤه قد أرسلوه إلى منزله بعد تشخيصه بحالة تسمم عادي بالغذاء، ويرى الكثيرون أن هذا هو السبب الفعلي لرحيله.

* عدد ممن وردت أسماؤهم في هذا التقرير، وغيرهم من أساتذة الجامعة والإداريين، رفعوا دعاوى قضائية على الجامعة الأميركية في بيروت، منهم: سامر معماري (دعوى لدى مجلس العمل التحكيمي)، جوزيف الحاج (دعوى لدى مجلس العمل التحكيمي)، فوّاق سليمان (دعوى لدى القضاء الأميركي)، موسى نعمة (دعوى لدى القضاء الأميركي)... وهؤلاء يتهمون إدارة الجامعة بإساءة استخدام السلطة والتعسف في إنهاء عقود العمل وحرمان حقوق ثابتة.

ندوة

مثّل التدفق المفاجئ للاجئين السوريين أزمة نعيش تداعياتها يومياً، إلا أنه لم يكن سبباً لجميع المشاكل التي يواجهها اللبنانيون اليوم. يسعى النظام جاهداً لإلقاء اللوم على اللاجئين من أجل التغطية على ممارسات سنوات طويلة دمّرت الاقتصاد وأفقرت اللبنانيين

تداعيات اللجوء: الأغنياء بخير والفقراء يعان

86٪ من اللاجئين يقيمون في المناطق الأكثر تهميشاً (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

عندما أتى السوريون إلى لبنان لم يكن لديهم خيارٌ آخر. نعم، هربوا من القصف والدمار الذي عصف بسوريا، تدفقوا بأعدادٍ كبيرة إلى البلدان المجاورة، وحظي لبنان بالعدد الأكبر. على اللبنانيين أن يعوا قبل البدء بأي نقاش يتعلق بمشكلة اللجوء وانعكاساته، أنّ هؤلاء اللاجئين- بأغلبيتهم الساحقة- فقراء، خسروا منازلهم، يصارعون يومياً للبقاء على قيد الحياة، ولو قدّرت لهم العودة إلى مناطقهم فسيعودون فوراً.

الكلام هنا مبني على الأجواء التي أحاطت بمؤتمر «النزوح من سوريا والعراق: الأسباب والتداعيات»، الذي نظمته رابطة أصدقاء كمال جنبلاط. طبعاً غاب العراق عن المؤتمر وحضر البعد الاقتصادي للأزمة السورية بقوّة، ليتبيّن أنه الهاجس الأول.

الانطلاق من النقطة الأولى لبحث أزمة اللجوء- بعيداً عن الجانب الإنساني - تقوم أهميته على توجيه الوعي وتركيزه على المتأثرين والفاعلين الحقيقيين في هذه الأزمة. يحتل البعد الطبقي الجانب الأكبر هنا، وهو ليس نظرياً إطلاقاً، إذ إنّ النظام القائم - بجميع أدواته- يقوم على تعزيز عنصرية الفقراء ضد الفقراء، وهو ما كان يحصل بين اللبنانيين أنفسهم. منذ 3 سنوات ونصف سنة أتت الأزمة السورية لتمثل باباً إضافياً لتعزيز هذه العنصرية، فوُضع اللبنانيون الفقراء بمواجهة اللاجئين الفقراء، وكان هذا بمثابة «تبييض» لصورة النظام، متّكلاً على ذاكرة اللبنانيين القصيرة، فأُلقيت كافة الأزمات والمشاكل من كهرباء، بنى تحتية، تعليم، فقر، سكن... على كاهل اللاجئين الذين «خربوا البلد»، ليُصوّر للناس أنّ وضعهم من قبل كان ممتازاً. نجح الفاعلون في الترويج لهذه الصورة ووزّعوا المهمات، فخلق النظام السياسي العنصرية وعززها تجاه السوريين والعمال تحديداً (وهذا حصل قبل الأحداث السورية)، فيما استغلّ النظام الاقتصادي هذا التدفّق ليراكم أرباحه.

جولة سريعة على بعض الإحصاءات تثبت ما قد يعده البعض نظرياً: 86% من اللاجئين يقيمون في المناطق الأكثر تهميشاً، حيث يعيش 66% من اللبنانيين المهمشين. معدّل أجر السوري هو 40% فقط من الحد الأدنى للأجور من دون أية ضمانات. 61% من المجتمعات المضيفة أقرّت بحوادث عنف تجاه اللاجئين خلال الـ 6 أشهر الأخيرة، لأنها تنظر إليهم كمنافسين اقتصاديين وسبب استنزاف الخدمات الصحية، البنى التحتية... منطقتا بيروت وجبل لبنان حصلت فيهما أقل نسبة حوادث بسبب الانتشار الأمني الكثيف، ووجود النسبة الأعلى من اللاجئين الأغنياء. خلاصة هذه الإحصاءات هي أنه يعيش في لبنان اليوم 2,25 مليون فقير يتنافسون على الموارد القليلة، ولكي تكون الصورة واضحة، هذا الوضع مناسبٌ جداً للمتحكمين في هذا النظام، طالما أنهم يملكون القدرة على السيطرة عليه.

> يعيش في لبنان اليوم 2,25 مليون فقير يتنافسون على الموارد القليلة

> رشيد درباس في المؤتمر إن «المجتمع اللبناني لا يستطيع أن يحتمل أشهرا، خسرنا الكثير، فقدنا حدودنا البرية، وفقدنا البنى التحتية التي باتت تتآكل». أما الوزير وائل أبو فاعور، فقد أعلن أن «المجتمع الدولي خدعنا». بالفعل لم يقدّم المجتمع الدولي ما هو مطلوب منه لدعم لبنان، والصدمة الأخيرة بوقف المساعدات الغذائية إشارة قاسية إلى وجوب انتظار الأسوأ. «المجتمع الدولي خدعنا، ونحن لم نفاوضه جيداً. لم نفرض عليه حجما معينا من المساعدات مقابل فتح الحدود. كذلك كيف تقدّم

تعليم

ثانوية المنية تقفل احتجاجًا على عدم توسعتها

عبد الكافي الصمد

تقفل ثانوية المنية الرسمية أبوابها اليوم، احتجاجاً على رفض وزير التربية الياس بو صعب فتح شعب جديدة والتعاقد مع أساتذة جدد وتعيين نظّار في الثانوية. وينفذ الطلاب والأهالي، صباحاً، اعتصاماً أمام الثانوية، إلى حين تراجع بو صعب عن قراره الذي وصفوه بـ«المجحف».

قصّة الثانوية بدأت مطلع العام الدراسي الجاري، عندما اضطر مدير الثانوية مصطفى قاسم، بالتنسيق مع المنطقة التربوية في الشمال ومديرية التعليم الثانوي الثانوي، إلى فتح 8 شعب جديدة في الثانوية، بعد إقبال طلاب جدد على التسجيل فيها، ما رفع عدد طلاب الثانوية من 645 طالباً العام الماضي، إلى 776 طالباً هذا العام. يذكر أن ثانوية المنية تعد الأكبر بين 4 ثانويات رسمية قائمة في منطقة المنية وتتوزع بين بلدات المنية ودير عمار ومركبتا والبداوي.

زيادة الاقبال على الثانوية ناتج عن انتساب قسم كبير من الطلاب إلى الصف الثانوي الأول بسبب قرار إعطاء الإفادات، ما رفع عدد الأساتذة المتعاقدين في الثانوية إلى 88 معلماً متعاقداً، مقابل 32 معلماً في الملاك، فضلاً عن 9 نظّار. ومع أن جميع هذه الخطوات كانت تجري بالتنسيق بين مدير الثانوية ومدير التعليم الثانوي الرسمي محي الدين كشلي، وكانت تنال موافقته مسبقاً، فقد كانت المفاجأة رفض بو صعب توقيع القرارات المتعلقة بها.

> فتح الشعب جرى بالتنسيق مع مديرية التعليم الثانوي

> هذا الرفض وضع إدارة الثانوية في موقع حرج، فلا هي تستطيع صرف الطلاب الجدد (131 طالباً) تحت حجة أنها لا تستطيع استيعابهم، وخصوصاً بعدما مضى على بدء العام الدراسي الحالي أكثر من شهرين، ولا الطلاب يستطيعون الذهاب إلى ثانويات أخرى حالياً للسبب عينه، كذلك يصعب التراجع عن التعاقد مع الأساتذة الجدد.

تأزم المشكلة على هذا النحو، وخصوصاً بعد رفض الوزير بو صعب التجاوب مع طروحات ومخارج عرضت عليه لحل الأزمة في ثانوية المنية، دفع مجلس الأهل إلى إغلاق أبواب الثانوية السبت الماضي، حيث لم يحضر إليها سوى أعضاء الهيئتين الادارية والتعليمية، مقابل تسجيل غياب تام للطلاب.

متابعة

خرق «مجهول» لجدار الدالية

هديل فرفور

أكثر من ستة أشهر مضت على «تزنير» منطقة دالية - الروشة بالأسلاك الشائكة والسياج المرتفع. منذ أيام، هناك من أراد أن يحدث «خرقاً» في هذا السور ليعبّر عن رفضه استباحة الملك العام والسطو على أبرز جزء من تراث المدينة وتاريخها.

أقدم مجهولون على إحداث «فجوتين» في الأسلاك الشائكة المقامة على طول الكورنيش البحري لمنطقة دالية - الروشة. محاولة تمزيق الأسلاك لم تتبنّها «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية الروشة» ولا بقية المنظمات المدنية التي تخوض «معركة استرداد الأملاك العامة» بشعاراتها «السلمية».

من قام بهذه المبادرة الرمزية، مجموعة من الشابات والشبان، ممن أدركوا «مكانة» هذا السياج لدى بلدية بيروت، فأرادوا، استفزازها، تماماً كما قامت هي باستفزازهم عندما «رعت» إنشاء هذا السور وعندما أقامت كشكاً لحراسته على حساب المكلفين اللبنانيين، كذلك عندما «جهدت» مرات عديدة في «ترقيع» أي خرق يطال السياج (عمدت البلدية الى تسوية السياج بعدما عمدت بعض الناشطات الى تمزيق أجزاء منه).

تقول مصادر «الأخبار»، إن شابات وشبان تسللوا خلسة الى المنطقة، وتعاونوا على تفكيك بعض الأسلاك ونجحوا في إحداث فجوتين «ع السريع» قبل أن يعودوا أدراجهم. وتلفت المصادر الى أن أحدهم عمد الى وضع لافتة كتب عليها: «سنحاسب رجل الباطون بلال حمد» وأصرّ على وضعها الى جانب كلمة «بحر» التي رسمها ناشطون في «الحملة الأهلية» في أحد اعتصاماتهم الاحتجاجية السابقة، لـ«يقول لحمد، وللجميع، إن الحق في البحر لا يتطلب دراسة لقوانين الملكية وغيرها».

المصادر نفسها لا تستبعد حصول خطوات أوسع وأكبر سعياً لإزالة السور نهائياً، بعدما تقاعست أجهزة الدولة عن ذلك.

مصادر «الحملة الأهلية» تنفي أن يكون أحد أعضائها قد عمد الى تمزيق السياج، «لو بدنا نعمل هيك، كنا عملنا من زمان»، يقول أحد الناشطين، في رأي آخر، إن هذه الخطوة «كان يجب أن نعتمدها منذ البداية وليس الآن، خطأنا أننا امتصصنا مسألة السياج منذ البداية»، لافتاً الى إصرار الحملة على استكمال مسارها «القانوني والسلمي».

أحد عناصر حرس بلدية بيروت المولجين بحماية السياج، قال إن هذا «الخرق» جديد وإنه لم يره من قبل. تواصل مع العريف المسؤول وطلب الأخير منه تصوير الأسلاك ليقوم بإبلاغ المحافظة.

«نحنا نتعامل مع المحافظة مباشرة»، يقول أحد عناصر الحرس، وهو ما يثبت بأن المسؤولية الأساسية عن ذلك السور تقع على عاتق محافظ بيروت زياد شبيب ورئيس البلدية ومجلسها.

يُذكر أن آخر مساعي «الحملة الأهلية» تمثل بالاجتماع مع شبيب لمطالبته بإزالة السياج، وعلى الرغم من تأكيده لهم أن «قضيتهم محقة، وأن تحركاتهم ضرورية» إلا أنه، كعادته، «تملّص» من مسؤوليته عندما طلب منهم اللجوء الى أطراف أخرى كوزير الثقافة أو الانتظار الى الانتهاء من التصميم التوجيهي، طالباً منهم «إمهاله الوقت الكافي لدراسة الوضع القانوني في تلك المنطقة»، علماً بأنه ليس خافياً على الرجل الحقوقي أن السياج يخالف القانون (على الاقل) الذي يمنع حجب البحر. تريث شبيب في هذه القضية، يعود بحسبه الى «تجنبه أي تحرّك اعتباطي» (وفق ما قال لضيوفه).

لم يشرح شبيب لضيوفه «قانونية» وجود عناصر تابعين للبلدية لحراسة «أملاك خاصة»، وهي الحجة الأبرز التي تتمسك بها البلدية (رئيس البلدية بلال حمد كان قد صرّح بأن ليس للبلدية سلطة خارج «الدرابزين» المعدني). ولم يفسر لهم الاعتباطية الممنهجة في سعي البلدية الى حرمان أبنائها من الولوج الحر الى بحرهم.

«نحنا مش لازم نكون هون، هيدا قطاع خاص ليه بدنا نحرسه؟» يتساءل أحد عناصر شرطة بلدية بيروت، لافتاً الى أنه «عبد المأمور» وليس سوى أداة لتنفيذ أوامر يقرّ بعدم منطقيتها، فيما يستطرد آخر «المسؤول عنا ضابط بقوى الأمن بيشتغل مباشرة مع وزير الداخلية»، في إشارة الى أن «الأوامر من فوق كثير».

كثيرون اعتبروا أن هذه الخطوة رمزية لا «تقدم ولا تؤخر» في مسار السطو على المنطقة، إلا أنها، حتماً، خطوة توحي بأن ثمة من يحاول، وإن خلسة، أن يدافع عن حقه في الملك العام وفي المساحات العامة بعدما نجح النظام، وعلى مرّ عقدين من الزمن، في أن يكوي وعي المواطنين لأهمية المساحات العامة فجعلهم يغيبون عن عمليات تحويل مدينتهم الى كانتونات اسمنتية تقوم على أنقاض ذكرياتهم وتاريخهم وتراثهم.

الحكومات المساعدات إلى بلد لا يملك موازنة، يستشري فيه الفساد، لا تقارير واضحة فيه عن الصرف ولا شفافية؟».

وجهة نظر الوزير السابق دوميانوس قطار جديرة أيضاً بأن تؤخذ بعين الاعتبار. يُطمئننا قطار إلى أنّ المصارف ليست بخطر، الوضع المالي جيد والتدفق النقدي ثابت، حتّى إنّ الستة أشهر الأولى من عام 2014 كانت أفضل من الستة أشهر الأخيرة من عام 2013، على الرغم من تفاقم الأزمة وازدياد المشكلات. مجدداً يُثبت لنا أن الأغنياء بخير، وحدهم الفقراء يصارعون.

نائب عضو غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان جان فهد تحدّث عن الآثار الاقتصادية للجوء السوري، وعن كلفته على القطاعات. طرح بـ«ثقة» أنّ العمالة ذات الكفاءة المتدنية ازدادت 50% ما أدّى إلى زيادة البطالة لدى اللبنانيين إلى 20%، «هناك 230 ألف لبناني عاطل من العمل» قالها فهد بحسرة. أسئلة بسيطة تُوجّه إلى فهد من دون انتظار اجاباته: من الذي يوظّف؟ من الذي آثر ترك 230 ألف لبناني عاطل من العمل من أجل أن يزيد أرباحه ويدفع للعامل اللاجئ 40% من الحد الأدنى؟

الأصوات اليوم بدأت ترتفع للاستفادة من الواقع المفروض على البلد، يدعو الوزير السابق جورج قرم إلى تحويل اللاجئين إلى قوّة منتجة عوض إبقاء الوضع على ما هو عليه، مثلما استفاد لبنان قبل من اليد العاملة الفلسطينية ذات الأجر المنخفض، واليد العاملة السورية في قطاع البناء. يتحدّث قرم عن «نهضة زراعية نحن في أمسّ الحاجة إليها. اللحظة اليوم مناسبة لإعادة إحياء القطاع الزراعي نظراً لتوفّر يد عاملة رخيصة على نحو كبير». لا يقتصر الأمر على الزراعة، بل كذلك يجب «وضع خطة لتقوية البنى التحتية». هذه المقترحات تمثل منطلقاً جيداً للاستفادة من موجة التدفق والحد من انعكاساتها السلبية.

وأوضح مجلس الأهل في بيان له أنه «بعد التشاور بين مجلس الأهل والفعاليات الأهلية والسياسية في المنطقة، جرى التوافق على توقيف التعليم وإعطاء الدروس في ثانوية المنية في المراحل والصفوف كافة، حتى يعود وزير التربية عن قراره المجحف بحق أبنائنا وطلابنا».

وأكد مجلس الأهل أن «هذه الخطوة خطوة أولى ستتبعها خطوات تصعيدية أكبر، إذا لم يتراجع الوزير عن قراره».

أخبار

اعتصام لمنتجي الحليب في البقاع الشمالي

رامح حمية

نفذ منتجو الحليب في البقاع الشمالي اعتصاماً صباح أمس في ساحة بلدة اللبوة، قطعوا خلاله الطريق الدولية بعض الوقت، احتجاجاً على تدني أسعار الحليب إذ وصل سعر الكيلوغرام إلى 700 ليرة لبنانية، في وقت توقفت المصانع عن تسلم الكميات المنتجة. منتجو الحليب وتعبيراً عن سخطهم ضخوا عشرات الليترات من الحليب على الأرض، مناشدين الحكومة اللبنانية والوزراء والمعنيين التحرك سريعاً لإنقاذ القطاع من الخسائر التي ستطاول مئات العائلات التي تعتمد إنتاج الحليب وتربية الأبقار كمصدر رزق أساسي لها».

تشكيك في لجان مراقبة المسح العقاري

داني الأمين

استاء عدد من المعترضين على المسح العقاري في بلدات بنت جبيل، من لجوء القاضي العقاري في النبطية الى تعيين المساح أ- ع ومراقب أملاك الدولة ع – أ مهمة التدقيق بأعمال المسح العقاري الالزامي، المعترض عليها. سبب الاستياء «كون الاثنين كانا من المعنيين مباشرة بأعمال المسح السابق، فالأول هو «المدقق والمراقب الذي يوقع كل محاضر المسح في عدد من البلدات، والثاني أيضاً هو الذي يصدق على المشاعات المسوحة». رأى المستاؤون أن اختيارهما «سيؤدي الى شرعنة الاعتداءات الحاصلة على المشاعات»، ودعوا القاضي العقاري الى «تأليف لجنة لا علاقة لها بالمسح السابق».

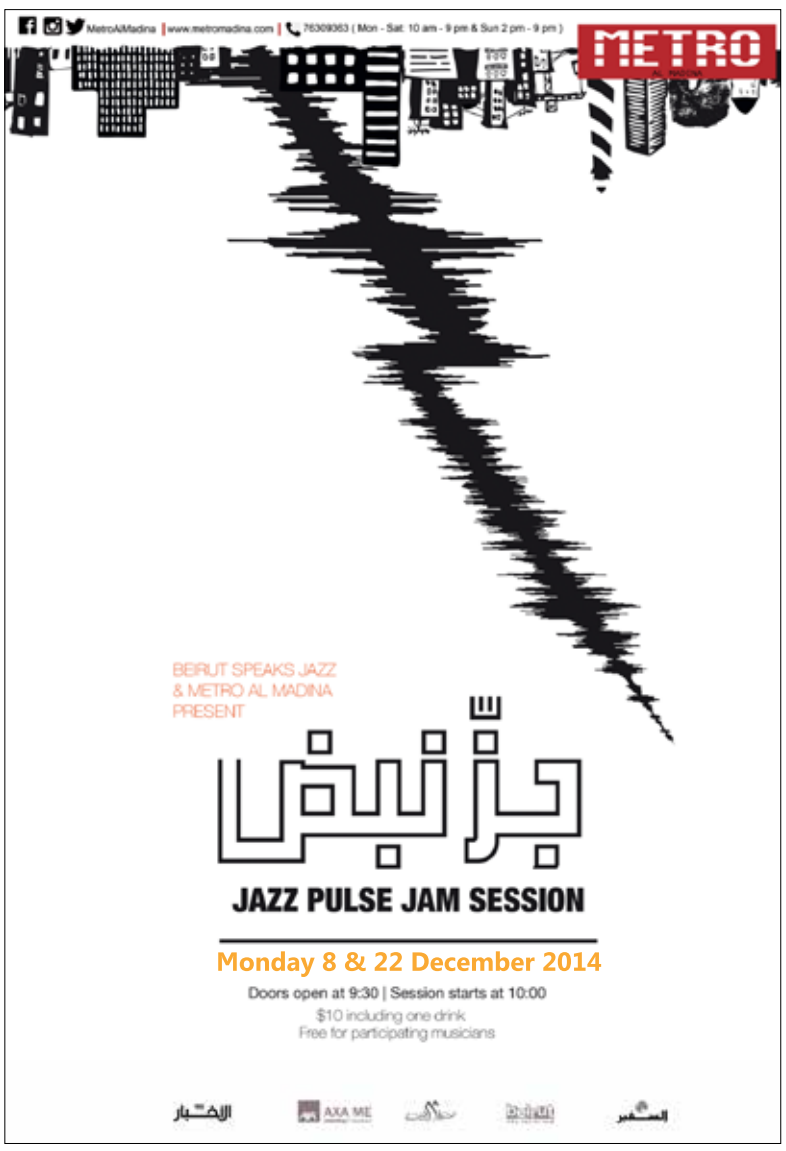

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت
فردان شارع دونان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200

■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01 /666314
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

مصر: المشهد السياسي قبل المحاكمة

ورد كاسوحة *

لا يعبّر الحكم الذي قضى بتبرئة مبارك ونجليه من قضايا الفساد وقتل المتظاهرين عن الطبيعة الفعلية للنظام الحالي، فالحقبة الآن تحكمها مصالح طبقية وسياسية متضاربة، وهذا يعني أنها لا تمثّل اتجاهاً واحداً داخل المجتمع أو مؤسّسات الحكم المختلفة. هكذا، لا يعود «الحكم بالبراءة» صالحاً للفصل بين ما هو ثوري وما هو فلولي أو مناقض للثورة، فالمعيار اليوم يحتكم إلى الواقع الذي يتطوّر وفقاً لمنطق مفارق لتصوّراتنا المسبقة عنه. الثورة نفسها تصبح في هذا السياق عرضة لتأويلات شتّى ولا تعود نسختها الخاصّة بيناير المعبّر الوحيد عن قيمها، فلكلّ طبقة وشريحة اجتماعية ثورتها الآن، وإن كان الدستور الجديد يضع عبر صياغته القانونية الجميع في سلّة واحدة.

الدولة وتناقضاتها

تحاول الدولة هنا عبر المؤسّسات الدستورية التي أعيد صوغها تلافي هذه المشكلة ولكنها لا تفلح دوماً، وتجد نفسها أحياناً منحازة إلى طرف بعينه، على اعتبار أنّ شرعيتها لم تعد تعبّر عملياً عن بناير وحدها. هي لا تقول ذلك علناً حفاظاً على لحمة المجتمع، وتدع التعبيرات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية الأقرب إليها تتكفّل بالأمر. بعد ذلك يخرج السيسي ليقول إنّ شرعية الثورتين هي الأساس، ويأمر بإجراء تعديلات على القوانين المعمول بها لمحاسبة الفساد، ولا ينسى طبعاً أن يواكب التغطية الإعلامية للحدث، فيعيد مذيعة أقيلت من عملها بسبب تصريحات لها غاضبة من محاكمة مبارك. كلّ هذه التناقضات تسير جنباً إلى جنب حالياً، وهي لا تعبّر فقط عن صراع الأجهزة، وإنما أيضاً عن «لحظة ارتباك» تحاول فيها الدولة احتواء الجميع، فتبدو وكأنّها تفعل الشيء وعكسه في الوقت ذاته. وهو ما ينعكس سلباً أحياناً على المجتمع، إذ بدل حصول الإجماع الذي تتوخّاه الدولة وأجهزتها تزداد التناقضات بين الشرائح الاجتماعية الداعمة لهذه «الثورة» أو تلك، فيصبح التعارض مثلاً بين ثوريي بناير وجمهور الطبقة الوسطى المؤيّد - في غالبيته - للسيسي أكبر من قدرة المجتمع على احتماله. هذا الأمر ينعكس على الأرض اختلافاً في تحديد الأولويّات، وتنتج منه تباينات شديدة في النظر إلى طبيعة المرحلة، فبينما يعتبرها الثوريّون من أنصار بناير ثورة مضادّة ونكوصاً عن مكتسبات 11 فبراير وما بعده، تنظر إليها الشرائح المؤيّدة للحكم باعتبارها قطيعة مع مرحلة الفوضى التي سادت الحقبة السابقة. ومن ضمن هذه الشرائح يبرز «الفلول» أو «أنصار مبارك» كتعبير عن طبقة استبعدت من ترتيبات المرحلة الانتقالية، وتعود اليوم لتأخذ «مكانها التقليدي» في المشهد.

الفلول... ليسوا فقط أيتام مبارك

لا يبدو الحكم الحالي مسروراً بعودة «الفلول» إلى المشهد من جديد، فهم لم يأتوا به إلى السلطة كما فعلوا مع حاشية مبارك، ولم يكونوا مؤثّرين في صوغ المشهد الذي أخرج الإخوان من السلطة وأتى بالجيش إليها، ولهذا فإنّ تعامله معهم محكوم بضوابط لا يمكن تجاوزها أو التحايل عليها. حتى عندما يسمح لهم بالتمدّد على حساب وجوه 30 يونيو يكون ذلك بغرض ابتزاز الثوريين - من جماعة بناير - وتوضيح موازين القوى الجديدة لهم. ومع أنها سياسة تنطوي على الاحتقار والاستخفاف الشديدين بالتضحيات التي قُدّمت في بناير، إلا أنها تتمتّع «ببعض المرونة» وتسمح بحدوث تفاوض جزئي حول ما يمكن عمله للحفاظ على مكانة المعارضة «الراديكالية» ودورها. لا يحصل الأمر ذاته مع «الفلول»، فهم ليسوا مشمولين برعاية الدولة، أقلّه من الناحية الرسمية، ووجودهم في المشهد حالياً يخضع لرقابة تمنعهم حتى الآن من مزاولة السياسة كما كانوا يفعلون أيّام مبارك. بالطبع لهم وجودهم في المدن والأرياف المصرية كافّة، وتأثيرهم بقي قائماً في كثير من نواحي الحياة السياسية وخصوصاً في المحلّيات والبلديات المختلفة، فهم في النهاية يعبّرون عن طبقة موجودة في المجتمع، ولكن هذا التعبير يخضع لإرادة السلطة، ويتفاوت حضوره بين مرحلة وأخرى بحسب البنية الطبقية للمجتمع. في بناير لم يعودوا قادرين على تمثيل الطبقات «التي ينتمون إليها» بفعل التغيّرات العاصفة التي أفرزت ممثلين جدّداً للشعب. ممثّلون لا يتعاملون بالأدوات السياسية القديمة، ولا يشاطرون الفلول نظرتهم إلى الوظيفة الاجتماعية للتمثيل السياسي.

مع هذا التغيّر تحديداً تراجعت قليلاً مفاهيم مثل الزبائنية والمال السياسي المباشر وتقديم الخدمات واعتماد الرشى والفساد الصغير و... الخ وتقدّمت بدلاً منها المفاهيم التي أرستها الثورة وحاولت تعميمها بين الفئات الاجتماعية «الحاضنة للفلول». لم تدم هذه «الحقبة» طويلاً مع

المعارضة لا تستطيع التحرّك في غياب الكوادر الشابة التي يقبع رموزها في السجون (أ ف ب)

القدس تصوّب الصراع

معز كراجة *

بعد أن أتمت الحركة الصهيونية التطهير العرقي في فلسطين، كان على قادتها أن يخفوا سريعً أدوات الجريمة، ليس خوفاً من العقاب وإنما تمهيداً للتحوّل إلى دولة. خلعوا لباس قطاع الطرق وقفازات اللصوص، ولبسوا البدلة وربطة العنق. حلوا وفككوا مجموعات القتل كـ«البلماخ» و«الهاجاناه» ودمجوها في «جيش»، واستبدلوا ألقابها القديمة بمسميات جديدة: رئيس ورئيس وزراء ووزير. أي استحضروا كل ما يلزم لتحويلها من مجموعة عصابات إلى دولة تنتمي للعصر الحديث، وهو التحول الذي نال اعتراف الأقوياء في العالم، وبناء عليه بدأ استقبالها في مشارق الأرض ومغاربها بعزف «السلام الوطني» والسير على البساط الأحمر.

ولكن رغم كل ذلك، بقي داخل قادة هذه الحركة ذلك الشك الذي يلازم اللص أينما ذهب في أن يفضح أمره، إذ أدركوا تماماً أن قناع المدنية والاعتراف السياسي، وان كان دولياً، لا يكفيان لنشر وترسيخ صورتهم الجديدة التي يطمحون إليها. هذه الصعوبة لا تأتي من بشاعة فعلهم بالأمس وإنما مما ينوون فعله بالغد، فلم يخطر ببالهم ولو للحظة أن دورهم في السطو والسرقة سيتوقف مع تحولهم إلى «دولة»، لأن ببساطة هذه الدولة لا يمكن أن تستمر وتبقى بمجرد خلع الإنسان الفلسطيني من أرضه، وإنما لا بد أن يسلب منه تراثه وتاريخه وذاكرته وبالتالي هويته. بمعنى آخر: سعت الحركة الصهيونية لترسيخ صورة الدولة في ذهنية العالم من دون أن تخسر جوهرها ودورها في الاحتلال والإحلال والسلب والإقصاء، أي قناع دولة وجوهر عصابة.

هذه المهمة لم تكن جد صعبة على المستوى الدولي مع توفر التواطئ الرسمي وتقاطع المصالح الكولونيالية. ولكن هل يمكن تمرير ذلك على الضحية نفسها فتصدق ما تقوله مساحيق التجميل، وتنسى الكي الذي في لحمها وتاريخها؟ هل يمكن أن يأتي يوم على الضحية لا تتعرف فيه بملامح جلادها ولا تتذكر فيه تفاصيل الجريمة وظروفها؟

الطريق إلى ذلك هو النسيان، والنسيان يمر عبر هزيمة الوعي، والوعي المهزوم كان المهمة الكبرى الثانية للحركة الصهيونية بعد هزيمة صخب الجيوش العربية

الفرصة الأولى التي توافرت لإسرائيل حتى تعبث بوعي الإنسان العربي كانت بتوقيع «اتفاقية كامب ديفيد» مع مصر عام 1979، ومع أن المنتصر عادة هو من يزوّر تاريخ الضعفاء إلا أن خطاب السادات في «الكنيست» في ذلك الوقت كان محاولة لتزوير التاريخ بيد المهزوم نفسه. وهو الخارج من حرب أرادها نصف انتصار ونصف هزيمة مع أن النصر كاملاً كان بين يديه. الجدار الأخير الذي انهار ومن خلفه رأت الحركة الصهيونية للمرة الأولى إمكان تفوقها على الوعي العربي والفلسطيني كان مع توقيع منظمة التحرير الفلسطينية «اتفاق سلام» اعترفت بموجبها بوجود إسرائيل.

بعد أكثر من عشرين سنة على هذا التوقيع يمكننا القول بأن إسرائيل لم تر يوماً في «أوسلو» اتفاقاً سياسياً، وإنما مدخل لإعادة هندسة الشعب الفلسطيني وإعادة تشكيله ثقافياً واجتماعياً. لذلك فهي لم تر المكسب في اعتراف منظمة التحرير بها على الورق وإنما بمدى قدرتها على التسرب إلى وعي الفرد. فهل حدث هذا الاختراق أو التسرب إلى الفرد؟ منظمة التحرير سمحت بذلك، فهي ارتكبت ثلاثة أخطاء حققت للطرف الإسرائيلي ثلاثة انتصارات، نوردها باختصار كالتالي:

أولاً: تجاوزها للبعد الأخلاقي للقضية الفلسطينية، إذ لم تطلب من إسرائيل أبداً الاعتراف بمسؤوليتها عما وقع عام 1948 من قتل وتهجير، وبالتالي أعفتها من ضرورة الاعتذار الأخلاقي، وهو الشرط الأول والأساسي الذي يحمي الضحية من النسيان ويساعدها في تجاوز وجعها حتى وان غفرت. فهل لنا أن نتخيل الأثر الذي يمكن أن تتركه صورة تجمع صائب عريقات وهو يعانق بفرح ايهود باراك مثلاً في لاجئ ما زال يسكن وجع الذاكرة في مخيمات لبنان؟

ثانياً: التفاوض وفق مبدأ المراحل، سخّف القضية الفلسطينية وجردها من رمزيتها المعنوية والتاريخية، وبالتالي تقلصت من قضية وطنية لتصبح مسألة سياسية.

ثالثاً: فتح باب التطبيع وتسهيله بل وتشجيعه على الصعيد الاجتماعي والمدني بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حتى قبل أن تنتهي السنوات الخمس الافتراضية لتحول السلطة الفلسطينية إلى دولة على حدود 67 كما كان طموح من وقع هذا الاتفاق. وقد كانت مؤسسات المجتمع المدني والتمويل الدولي السخي والمغري هما الأداتان لتشجيع هذه الظاهرة، وبالتالي سمحت القيادة الفلسطينية وبإرادتها بمحاولات «غسل الدماغ» وتشويه ذاكرة الإنسان الفلسطيني مقابل مجرد وعود تحولت اليوم إلى أوهام.

هذه الأخطاء الثلاثة متكاملة ومبنية على بعضها بعضاً، إذاً لم يكن من الممكن تحقيق ثغرة والدخول منها إلى التطبيع لو لم يتم تجريد القضية الفلسطينية من كل عناصر رمزيتها المقدسة. وهذا التجريد من المقدس الوطني لم يكن ممكناً لو لم يُهمل البعدان الأخلاقي والإنساني. ما حدث عملياً، وعلى صعيد الفرد الفلسطيني، أن هذه البنية الثلاثية من الأخطاء أنتجت واقعاً معلولاً يمكن تلخيصه أيضاً بثلاث نقاط - قبل أن تأتي انتفاضة القدس الحالية لتبشرنا بأن تصويب الصراع وإرجاعه إلى جذوره الحقيقية قد يبدأ فعلاً من هذه المدينة – وهي:

أولاً: جرى خلق ما يمكن تسميته ثقافة «النضال بالوكالة» لدى الفرد الفلسطيني، إذ إن إنشاء السلطة الفلسطينية وإيهامها الشعب بأن هنالك حلاً وشيكاً ستتمخض عنهما المفاوضات، إضافة إلى تنازل «فتح» أكبر فصيل وطني عن الكفاح المسلح عملياً في ذلك الوقت، وضعف الأحزاب اليسارية

وبعدها

الأسف، وانتهت بتراجع الثورة وفشل الثوريين في تمثيل الشرائح الاجتماعية التي اختارتهم لعضوية البرلمان (انتخبوا حينها تحت لائحة «الثورة مستمرّة»). وبانتهائها لم تعد الخيارات متاحة أمام تلك الفئات، وصار «الفلول» بعلاقتهم المباشرة مع الناس وسيطرتهم على المحلّيات الأقرب إليها من أيّ طرف سياسي آخر. العلاقة معهم بهذا المعنى هي علاقة من تحت وما لم يفهم الثوريون ذلك فستظلّ مقاربتهم لمسألة «الفلول» ناقصة،

ومحكومة بقراءة فوقية تفصلهم - أي الفلول - عن المجتمع ميكانيكياً وتضعهم في سلّة السلطة وحدها. هذه الأخيرة تعرف مقدار «تمثيلهم للناس» أكثر من غيرها، وفي ضوء هذه المعرفة تبني علاقتها معهم، فتستفيد من الشبكات الاقتصادية التي بنوها طيلة السنوات الماضية، ولا تتركهم في الوقت ذاته يراكمون الأرباح على حساب بيروقراطيتها الحكومية واقتصادها الذي ينمو بمعيّة الجيش. تربطهما إذاً علاقة منفعة متبادلة، ولكن ضمن سقف معيّن تحدّده الدولة ولا تسمح بتجاوزه إلا في «حالات نادرة». هذا المعطى هو بالضبط ما يغيب عن مجمل التحليلات التي تتناول مسألة الفلول، إذ يجرى التعامل معها - كما قلنا - في ضوء علاقتها بالثورة فقط، وهذا لا يساعد في فهمها كظاهرة مجتمعية لها ديناميّتها الخاصة والبعيدة كلّ البعد من التأويل السياسي المباشر.

المعارضة وفقدان الثقة بالحكم

ومع أنّ الدولة متمثّلة في الجيش (والشرطة وقوى الأمن بدرجة أقلّ) لم تعد تتعامل مع المعارضة كتهديد مباشر لوجودها كما كان يحصل أيّام الإخوان إلا أنها تبدو أقلّ تساهلاً معها من الفلول. على الأقلّ هذا ما يعبّر عنه كثير من شبابها وأقطابها السياسيين. وهم في الحقيقة محقّون، فالمعارضة لا تستطيع التحرّك في غياب الكوادر الشابة التي يقبع رموزها في السجون (علاء عبد الفتاح، أحمد دومة، سناء سيف، يارا سلام..الخ) فيما الباقون يعاملون كتهديد محتمل (وليس مباشر) وفي أفضل الأحوال يوضعون مع الإخوان في الخانة ذاتها، إذ تُشنّ عليهم الحملات الإعلامية باستمرار، ولا يسمح لهم بالتظاهر أو التعبير عن آرائهم إلا في حدود «القانون»، وخلال مواجهات لا تخلو من عنف الشرطة وبطشها. في أجواء كهذه على السلطة أن تتوقّع مزيداً من الاستقطاب والمواجهات العنيفة، فهي عبر إصرارها على قانون التظاهر تحرم المعارضة من فرصتها الوحيدة للوجود على الأرض، وتقرّبها أكثر من الإخوان، على اعتبار أنّ هؤلاء هم الذين يمسكون بالشارع الآن ويمتلكون زخمه الفعلي. ورغم تراجع الاهتمام الشعبي بالإطار الذي يمثّله الشارع إلا أنه يبقى الشكل الوحيد الممكن لإظهار القوّة في مواجهة الدولة، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد «استعادة الدولة لهيبتها»، وهو المفهوم الذي تعتبره المعارضة مرادفاً لعودة الأجهزة الأمنية إلى نشاطها السابق.

والمشكلة الإضافية التي تواجهها المعارضة حالياً أنّ هذه العودة لم تعد تلقى استهجاناً كافياً من الشرائح الاجتماعية المختلفة، إذ باتت المطالبة بعودة الأمن تسبق جميع المطالبات الأخرى بما في ذلك فكرة القصاص والعدالة الانتقالية و...الخ. هكذا، تتراجع المفاهيم التي أرستها الثورة في الشارع وتتقدّم بدلاً منها طروحات تنتمي

> **لا يبدو الحكم الحالي مسروراً بعودة «الفلول» إلى المشهد من جديد**

مفاهيمياً إلى معجم السلطة من قبيل: الأمن والأمان، الحضّ على العمل والبناء... الخ. وفي حين بدأ كثيرون بمراجعة أسباب هذا «التطوّر الاجتماعي» لا تزال المعارضة المصرية تنأى بنفسها عن الأمر، وتجرّب عبر قواعدها الراديكالية تحديداً معاودة العمل بالأدوات السياسية «القديمة» نفسها، رغم أنّ هذه الأخيرة لم تعد في الواقع تعبّر عن مزاج الأكثرية الشعبية.

الطلب الشعبي من الدولة

هذا المزاج يغلب عليه الآن الانحياز إلى الدولة بكلّ تمثّلاتها بما في ذلك جهاز الشرطة الذي قامت الثورة المصرية ضدّ تجاوزاته وانتهاكاته، وهو ما يضع الثورة في سياق متغيّر، ويحرمها من الحوامل الاجتماعية التي احتضنتها في السابق وساعدت في انتشارها أفقياً. بالمناسبة، الناس ليسوا ضدّ الثورة بالمطلق - وليسوا معها بالمطلق أيضاً - ولكنها أنهكت من كثرة الرضّات التي تعرّض لها المجتمع، وبالتالي بقي انتظارها لمآلات الاحتجاجات المتوالية من دون نتيجة. لا الثوريون والقوى الاحتجاجية أعادوا إليهم مكتسباتهم التي انتزعت منهم في سنوات حكم مبارك والسادات ولا الإخوان استطاعوا أن يقنعوهم بمشروعهم القائم فعلياً على النهب بواسطة الهوية و«الخصوصية الإسلامية» (من يتذكّر الآن ترّهات مشروع النهضة وأفّاقيه). كلّ مساهماتهم وتضحياتهم العظيمة - أي الناس - في الاحتجاجات والإضرابات والاعتصامات ذهبت سدىً ولم تسهم في تحسّن واقعهم المعيشي الذي استمرّ بالتدهور، فيما القوى التي دعموها تتصارع صوريّاً فيما بينها وتعتقد أنّ الحيز الشكلي الذي يدور عليه الصراع هو المنجز الوحيد والأساسي للثورة. كان من الطبيعي في ظلّ هذا التفاوت بين القوى الاحتجاجية والقواعد الشعبية أن يحصل الطلاق بينهما وتنصرف القواعد إلى طلب الحماية والرعاية من الجهة الوحيدة التي تقدر على تقديمها حالياً: الدولة وأجهزتها المختلفة.

خاتمة

لا يتعلّق الأمر إذاً بعبادة المصريين للدولة وتفضيلها على أيّ طرف سياسي يملك مشروعاً مختلفاً بقدر ما يتصل بطبيعة المجتمع الذي يحاول الحفاظ على تماسكه، ويعرف بالضبط ما هي الصيغة الأفضل لفعل ذلك في ظلّ متغيّرات إقليمية ودولية لا تبقي ولا تذر. وفي نظر الشرائح الاجتماعية العريضة التي سلّمت نفسها لثوّار يناير ومن بعدهم الإخوان فإنّ مؤسّسات الدولة هي الوحيدة القادرة في هذه المرحلة على تلافي انهيار المجتمع، وهو على أيّة حال هدف متواضع بالقياس إلى تطلّعات المصريين الهائلة في السنوات الماضية.

* كاتب سوري

الأخرى أدى إلى عزوف الفلسطينيين وبخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الاشتباك المباشر مع المحتل من جهة وعزوفهم عن الانخراط الحزبي من جهة أخرى. فلا معنى للعمل الحزبي للحركات التحررية من دون آليات عمل نضالي يومي فعالة. وبالتالي جاءت السلطة لتشكل الحاجز أو الوكيل النضالي بين الفلسطينيين والاحتلال.

ومع أن حركة حماس استمرت في عملياتها العسكرية آنذاك، إلا أن استراتيجية هذه الحركة لم تكن شعبية بقدر ما كانت مقتصرة على خلايا ضيقة تنتهج العمل السري، وهذا لا يوفر فرصة النضال لكل فرد بحسب موقعه وقدرته، وبالتالي لا يشكل بديلاً للنضال الشعبي الذي كان سائداً قبل أوسلو. نتائج هذه الثقافة الجديدة التي نسميها «النضال بالوكالة» يمكن أن نلمسها مثلاً في الفشل بتشكيل حركة نضالية شعبية عامة في الضفة الغربية ضد بناء الجدار الإسرائيلي، إذ حاولت كل قرية أن تقاومه بما تستطيع بشكل منعزل عن بقية المناطق بل ومن دون اكتراث القرية المجاورة، والانتفاضة التي تعيشها القدس منذ إحراق الفتى محمد أبو خضير قبل حوالى ثلاثة أشهر وحتى اليوم من دون أن تنتقل بالمستوى ذاته إلى بقية مدن الضفة هو دليل ثانٍ على ذلك.

ثانياً: استبدال الوطن بدولة، وهذه مسألة جد مركزية في علة الواقع الفلسطيني اليوم، فقد ساهمت بشكل مباشر في حرف بوصلة علاقتنا بالعدو بل وسمحت للبعض في أحيان كثيرة بـ«أنسنة» هذا العدو. وقد أدى الخطاب الفلسطيني الرسمي حول موضوع «الدولة» والذي ترافق مع عملية المفاوضات إلى تقزيم الصراع وتصويره على أنه خلاف حول مساحات جغرافية، ومحمود عباس تحديداً كرّس ذلك في السنوات الأخيرة من خلال إصراره على حرق كل أوراق النضال واختصارها بورقة «الأمم المتحدة». وعندما يتم التحول من البحث عن وطن إلى المطالبة بدولة يصبح كل شيء مباحاً: فمثلاً تفقد الأرض معناها وتصبح رخيصة تقاس بالمتر المربع، وحين تفقد الأرض معناها تصبح إقامة وسكن فاقد الوطن مسألة تقنية وليست مسألة جذور وهوية وتاريخ، وحينها يكون من المعقول جداً طرح فكرة التوطين هنا وهناك أو التعويض. كله يخضع لشطارة المفاوض وليس لمبدأ العلاقة بين الإنسان وأرضه وهويته، وإذا تبدلت علاقة الإنسان بأرضه وتجردت من معانيها الثقافية والتاريخية يصبح من السهل اختراق وعي الفرد وتشويه علاقته بجلاده سارق هذه الأرض.

ثالثاً: النضال بالوكالة واستبدال الوطن بدولة أوصلا للعلة الثالثة المتمثلة في تحويل الفلسطينيين من شعب بالمعنى السياسي إلى مجتمع بالمعنى الاجتماعي. وهذا المجتمع يوصف بأنه مجتمع «ما بعد الثورة وما قبل الدولة»، فاليوم أسلوب ومستوى معيشة الفلسطينيين وخصوصاً في الضفة الغربية حيث تتركز السلطة بنسخة أوسلو الأصلية من دون التغيير الذي طرأ عليها في نسخة غزة، لا يناسبان على الإطلاق شعباً عليه مهمة مواجهة احتلال، فمتطلبات هذا المجتمع واهتماماته والتحديث الذي طرأ عليه يجبره على تقديم مصالحه الاجتماعية والمعيشية على حساب قضيته الوطنية، وهو ربما التفسير الأبرز لعدم انتقال الانتفاضة من القدس إلى بقية المدن. كيف تعمل القدس اليوم على تصويب هذا الصراع التاريخي في ظل كل هذه العلل ونتائجها؟

> **إسرائيل لم تر يوماً في «أوسلو» اتفاقاً سياسياً وإنما مدخل لإعادة هندسة الشعب الفلسطيني**

الانتفاضة في القدس هي اشتباك مباشر مع الجوهر وليس القناع. الجوهر الذي تحدثنا عنه في بداية هذا المقال والذي حاولت أن تخفيه الحركة الصهيونية بقناع الدولة الحديثة. شباب ورجال ونساء القدس يصارعون الجيل الجديد من اللصوص من دون بدلات وربطات عنق، وهم حتى لا يجتهدون في الضحك على الوعي العالمي بخطابات دبلوماسية، بل يعبرون عن حقدهم بكل وقاحة. وقاحة تؤدي إلى الحرق والشنق، أساليب تعيدنا فجأة إلى تاريخ طويل من المجازر فتذكرنا بأن مساحيق التجميل لا يمكن أن تكون بديلاً من الوجه البشع.

الانتفاضة في القدس بعيدة من الايديولوجيا والنظريات السياسية، إنها تجري وفق مبدأ بسيط اسمه «غريزة التمسك بالحياة». الدهس والبلطة والسكين، أساليب وأدوات لا يلجأ لها الإنسان بعد تفكير وتخطيط، بل تلك الغريزة هي من ترشده إليها خصوصاً مع انهيار المنظومة الحزبية الفلسطينية الحاضنة التقليدية للعمل النضالي.

الانتفاضة في القدس شفيت من ثقافة «النضال بالوكالة» وانفجرت لتقول للسلطة الفلسطينية وكل قادتها ورموزها: انتم كاذبون وعاجزون حتى عن حماية أنفسكم، وكل ما بنيتموه من أجهزة أمنية هي لحماية عدونا، وبالتالي أخذنا المبادرة بأيدينا.

الانتفاضة في القدس تعلن كل يوم أن لا غنى عن النضال والكفاح الشعبي، وعلى رغم أهمية الصاروخ الذي يطلق من غزة، لكن لا بد من غضب في قلب كل فلسطيني يجد منفساً له ولو بحجر.

الانتفاضة في القدس تقول مازال هنالك ما يحمي الوعي الفلسطيني، ففلسطين مازالت لنا وطناً، وأرضها يا أغبياء لا يمكن أن تقاس بالكيلومتر المربع لأنها تاريخ وهوية وذاكرة.

الانتفاضة في القدس عاجلاً أم آجلاً ستنتشر في بقية فلسطين لتهدم الوهم وتعيد بناء جدار الوعي، وقبل كل ذلك ستقول للاجئ في الشتات بأنك قلب القضية، فلا أرض من دون إنسان ولا معنى للإنسان دون أرض.

* صحافي فلسطيني ـ فرنسا

على الغلاف

عدوان إسرائيلي جديد على سوريا، يبدو واضحاً أن تل أبيب كانت حريصة على إبقائه ضمن قوانين اللعبة وعدم حشر دمشق أو حلفائها بشكل تضطر من خلاله إلى الرد. حرص جرى التعبير عنه بالعمل على ضمان عدم سقوط أي إصابات بشرية، وباختيار أهداف من خارج البنى العسكرية الرسمية للنظام

عدوان إسرائيلي يستهدف «سلاحاً كاسراً للتوازن»

يحيى دبوق

هي الضربة السابعة من نوعها التي تنفذها إسرائيل في الأراضي السورية منذ أن عصفت الاضطرابات ببلاد الشام. غارة جوية استهدفت مجموعة من الهنغارات قرب مطار دمشق الدولي، وأخرى قرب مطار الديماس، سارعت القيادة العامة للجيش السوري إلى الإعلان عنها، موجهة أصابع الاتهام لإسرائيل التي لاذت دوائرها الرسمية بالصمت، فيما لمحت وسائل إعلامها إلى أن الهدف كان «سلاحاً كاسراً للتوازن» كان يُعدّ لنقله إلى حزب الله في لبنان عبر منطقة القلمون.

وذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن 8 طائرات إسرائيلية معادية أغارت على موقعين، أحدهما يقع على مقربة من مطار دمشق الدولي، والآخر قرب مطار الديماس للطيران الشراعي إلى الشمال الغربي من مدينة دمشق. وقالت المصادر إن «الموقع الأول قرب مطار دمشق الدولي هو عبارة عن هنغار يتم إنزال البضائع بداخله أو تحميلها، والموقع الثاني هو مجموعة من الهنغارات داخل منشأة عسكرية». ولم تصرّح المصادر عمّا إذا كانت المواقع المستهدفة تحتوي على أي بضائع، مشيرةً إلى أنه لا خسائر بشرية في مكان الغارتين. ونفت مصادر أخرى استهداف أي مواقع في منطقة الصبورة، وكذلك الأنباء التي تم تداولها عن قصف مقر اللواء 90 في القنيطرة.

أما القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية، فأعلنت من جهتها، في بيان، أن الغارات، التي نفذها «العدو الإسرائيلي»، أدت إلى خسائر مادية في بعض المنشآت. وقالت، في بيان، "يأتي هذا العدوان المباشر الذي قامت به إسرائيل اليوم لنصرة الإرهابيين في سوريا بعدما سجلت قواتنا المسلحة انتصارات هامة في دير الزور وحلب ومناطق أخرى".

وأكد البيان "أن هذا العدوان يؤكد ضلوع إسرائيل المباشر في دعم الإرهاب في سوريا إلى جانب الدول الغربية والإقليمية المعروفة لرفع معنويات التنظيمات الإرهابية؛ وعلى رأسها جبهة النصرة ذراع القاعدة في بلاد الشام وتنظيم داعش الإرهابي، وخاصة بعد الضربات المتلاحقة التي تلقتها من جيشنا العربي السوري".

بدورها، وجهت وزارة الخارجية والمغتربين رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن حول العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية جاء فيهما أنه «يأتي كما جرت العادة سابقاً في إطار سياسة منهجية إسرائيلية للتغطية على الدعم الذي تقدمه إسرائيل للتنظيمات الإرهابية المسلحة في مختلف

دمشق: يريدون رفع معنويات التنظيمات الإرهابية

ما يلفت في الهجوم أنه جاء في وضح النهار، و«هذا مثير للاهتمام وغير عادي» (أرشيف)

فشل «داعشي» في دير الزور

تمكّن الجيش السوري من صدّ الهجوم على مطار دير الزور العسكري في شرقي سوريا بعد أن حاول تنظيم «الدولة الاسلامية» اقتحامه. ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري أنّ «وحدات من الجيش والقوات المسلحة تصدّت لمحاولة إرهابيي تنظيم داعش الاعتداء على نقاط عسكرية» في منطقة دير الزور، «وقضت على العشرات منهم ودمرت آلياتهم وأسلحتهم».

وأشار «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض إلى أنّ الجيش يقصف بكثافة قرية الجفرة المجاورة للمطار التي يوجد فيها تنظيم «الدولة». وقال «المرصد» إنّ الجيش «والمسلحين الموالين له تمكّنوا من وقف الهجوم الذي قام به تنظيم الدولة الاسلامية على مطار دير الزور العسكري حيث تكبد خسائر فادحة»، واضطر التنظيم إلى التراجع.

وأشار «المرصد» إلى أن أكثر من مئة من عناصر التنظيم قتلوا منذ الاربعاء يوم بدء الهجوم. ونقل عن مصادر طبية أن العشرات من عناصر التنظيم قتلوا، خصوصاً في انفجار الألغام المزروعة في داخل المطار وفي محيطه.

ونشرت مواقع سورية صوراً للعشرات من جثث عناصر تنظيم «داعش» سحبها عناصر الجيش السوري.

في سياق آخر، نفذت «جبهة النصرة» هجوماً بسيارتين مفخختين، عبر انتحاريين، في مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا، وذلك داخل مساكن الضباط في المدينة. وإثر التفجيرين أعلنت عودة سيطرتها على الحيّ الشرقي. ويأتي التفجير ضمن هجوم تشنه «جبهة النصرة» وفصائل أخرى للسيطرة على المدينة وعلى «اللواء 82» التابع للجيش السوري.

(الأخبار)

تحليل إخباري

نتنياهو يعزز رصيده الشعبي... في سوريا

علي حيدر

بداية، لا بد من دفع شبهة أن العدوان الذي نفذه سلاح الجو الإسرائيلي، أمس، بالقرب من دمشق، لا علاقة له باختيار اللواء غادي إيزنكوت رئيساً جديداً لهيئة الأركان الجيش، إذ إن الأخير لم يتولّ منصبه رسمياً، وبالتالي لم يصبح في موقع صانع القرار الأساسي من موقعه الجديد، بل إن الحكومة لم تصادق على تعيينه حتى الآن.

على خط موازٍ، إن إيزنكوت هو جزء من مطبخ القرار العسكري من موقعه كنائب لرئيس أركان الجيش. وبالتالي هو مسؤول مباشر عن كل السياسات العسكرية التي نفذتها إسرائيل بشكل عام، وإزاء سوريا بشكل خاص في ما يتعلق بهذا النوع من الهجمات.

تأتي الضربات الجوية الإسرائيلية امتداداً للسياسة العملانية التي تعتمدها منذ نحو سنتين إزاء الساحة السورية، إذ نفذت ضربتها الأولى في 31 كانون الثاني من العام الماضي. ومنذ ذلك الحين، توالت الضربات الموضعية والمحدودة على فترات زمنية متباعدة، وضد أهداف متفرقة. وبالتالي، فإن ما جرى يندرج تحت سقف المعادلة نفسها التي أرستها إسرائيل مطلع السنة الماضية. وكما الضربات السابقة، تبلور القرار بهذه الضربة العسكرية في الأراضي السورية، انطلاقاً من رهان وتقدير إسرائيليين بأن المواجهة التي يخوضها الجيش السوري في مواجهة الجماعات المسلحة على الأراضي السورية ستشكل قيداً على النظام وحلفائه، باتخاذ قرار بالرد الجدي والرادع. وهو ما منح إسرائيل هامشاً من المناورة سمح لها باستغلاله في توجيه ضربات ورسائل متعددة، وخاصة أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تبلغ حتى الآن مرحلة تهدد أركان النظام وتؤثر بشكل مباشر في المجريات العسكرية. الى ذلك، باتت إسرائيل بحاجة الى ضربة من هذا النوع بعد الصفعة التي تلقتها في الساحة اللبنانية على يد حزب الله، بهدف إعادة تثبيت المعادلة التي أرستها منذ نحو سنتين بعد الضربة الجوية الأولى، وترميم صورة قوة الردع التي تضررت في أعقاب رد حزب الله على محاولة إسرائيل فرض معادلة جديدة تستهدف إطلاق يدها على الساحة اللبنانية. ويبدو أن إسرائيل انطلقت في اعتداءاتها ضد حزب الله في حينه، من تقدير اكتشفت خطأه بعد ردود حزب الله، حول جهوزية الأخير لخوض مواجهة عسكرية على أكثر من جبهة، واحدة في مواجهة الجماعات الإرهابية وأخرى في مواجهة إسرائيل. لكن رد حزب الله ترك تداعيات قاسية حتى على مستوى الداخل الإسرائيلي، الذي اعتبر في حينه أن قوة ردع إسرائيل تضررت في أعقاب تبادل الضربات مع حزب الله.

مع ذلك، من الصعب الفصل بين قرار الاعتداء الإسرائيلي في هذه المرحلة، عن السياق الداخلي السياسي الإسرائيلي، إذ بعدما انهارت حكومة بنيامين نتنياهو التي أعقبها انطلاق مسار إجراء انتخابات مبكرة، على خلفية عناوين داخلية، تصب كلها في غير مصلحته. بات يحتاج الى إعادة استحضار العامل الأمني لدى الجمهور، والذي ثبت أنه كان أحد أسباب نجاحه في الحملات الانتخابية السابقة.

لكن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة، قلصت هامش نتنياهو في استغلال هذا العامل، إن لم تكن سلبته إياه بنسبة كبيرة.

على المستوى النووي الإيراني، بات أسير المفاوضات ولم تعد التهديدات تجد صداها الذي كانت تتركه في حينه، سواء لدى إيران أو حتى الدول الغربية الكبرى.

لجهة العدوان الأخير على غزة، لم يؤدّ الى نتائج سياسية واستراتيجية تسمح لنتنياهو بتوظيفه في الانتخابات. بل على العكس، فقد باتت الحرب على غزة تندرج ضمن العناوين السلبية في سجل نتنياهو الأمني.

وأسقطت العمليات الأخيرة في القدس والضفة الغربية مقولة أن سياسة الحزم والحسم التي يتبعها جلبت لإسرائيل الأمن والأمان. وأثبتت أن السياسة التي يتبعها نتنياهو لم تجلب سوى التوتر السياسي والأمني لإسرائيل.

أما محاولات إحداث ثُغَر في المعادلة القائمة مع حزب الله فقد انتهت الى نتائج سلبية جداً على صورة الردع الإسرائيلية.

وهكذا لم يبق أمام نتنياهو، كهدف يسمح له بمحاولة تعزيز رصيده الشعبي على خلفية أمنية سوى الساحة السورية، وخاصة أن الانطباع الإسرائيلي هو أن أي اعتداء محدود لن ينطوي على مغامرة عسكرية تهدد الاستقرار الإقليمي، انطلاقاً من الوضع الداخلي في سوريا. ويمكن القول إن ردات الفعل الإعلامية التي توالت في الساحة الإسرائيلية تكشف صحة هذا التفسير، وخاصة أن أخبار الاعتداءات الإسرائيلية احتلت

عن تل أبيب في حالات كهذه هو جواب تقليدي و«معياري»، وهو تحديداً: «لا تعليق». وهذا هو الجواب الذي حصلنا عليه في مرات سابقة هاجمت فيها طائرات حربية منشآت ومخازن للذخيرة في سوريا». وأضاف «من جهتي، أعرف أن هناك سلاح جو في المنطقة لديه مصلحة في ضرب الوسائل القتالية القادمة من إيران، والمتجهة إلى مخازن تابعة لحزب الله في لبنان، ويمكن لمن يشاء أن يدرك وحده ما أقصد وما ألمح إليه».

مراسل القناة للشؤون العربية، إيهود يعري، رجح بحسب تعبيره، أن تكون الضربات محاولة لمنع تهريب شحنة أسلحة متطورة من سوريا الى حزب الله عبر جبال القلمون، الواقعة على الحدود اللبنانية السورية، و«هذه المرة أيضاً، المسألة تتعلق بصواريخ تهرب الى حزب الله في لبنان».

من جهتها، أكدت القناة العاشرة العبرية أن الضربات في الساحة السورية تأتي في سياق الخطوط الحمراء المعلنة، و«الجهة التي قامت بتنفيذ هذه الضربات عرفت جيداً ما تضرب وأين تضرب». وفي مستهل النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة، أشارت الى أن «إسرائيل مستمرة بتنفيذ سياستها التي تنص على منع نقل سلاح كاسر للتوازن من سوريا الى حزب الله في لبنان».

وقال مراسل الشؤون العسكرية في القناة، اور هيلر، إن ما يلفت في الهجوم أنه جاء في وضح النهار، و«هذا مثير للاهتمام وغير عادي». وأضاف «سحب الدخان التي خلفتها الطائرات المقاتلة، وعلى ما يبدو تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، كانت واضحة في السماء السورية، وإذا تحدثنا عما يرد في التقارير الأجنبية، فالمسألة تتعلق بضربات تستند الى معلومات استخبارية قاطعة، ويبدو أنها وسائل قتالية كانت على وشك الانتقال من نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد الى حزب الله».

وأضاف المراسل إنه «في السنوات الثلاث الأخيرة، نسب الى سلاح الجو الإسرائيلي سبع هجمات: ست منها في الأراضي السورية، وواحدة فقط في الأراضي اللبنانية، والأخيرة ألهبت (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، الذي أكد في أعقاب هذه الضربة أنه لا يمكن العمل بضبط النفس، الأمر الذي أدى بحسب التقديرات في الجيش الإسرائيلي إلى سلسلة من الأحداث الحدودية، في مزارع شبعا وعلى الحدود الإسرائيلية السورية».

يشار الى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، شدد في مستهل جلسة الحكومة يوم أمس، على أن «إسرائيل مستعدة للتعامل مع تهديدات»، من دون أن يحدد ماهية هذه التهديدات. وأضاف إن «الحكومة اليوم ستستمع الى إيجاز يقدمه رئيس مجلس الأمن القومي، يوسي كوهين، حول الأوضاع السياسية والأمنية في منطقتنا. ونحن نتابع عن كثب وبآذان صاغية وبعيون ساهرة الأحداث التي تقع في الشرق الأوسط ويوجد الكثير منها، وسنواصل جس النبض وسنتعامل مع هذه التهديدات وهذه التحديات التي لا تتوقف، سنتعامل معها بذات القدر من المسؤولية التي تعاملنا معها لغاية الآن». وأشارت وسائل الإعلام العبرية الى أن كلام نتنياهو هو تلميح الى هجوم متوقع، قبل أن يقع، ويجري تنفيذه.

مصدر سياسي إسرائيلي، أشار للقناة العبرية الثانية الى أنه «ليس هناك أي اعتبارات سياسية في الأعمال والنشاطات العسكرية التي تنفذها إسرائيل، والربط ما بين الهجوم في سوريا والمسائل السياسية الداخلية في إسرائيل، هو مجرد وقاحة لا أكثر». وأشار المصدر الى أنه «إذا كانت إسرائيل مسؤولة عن الهجوم في سوريا، فلا يستبعد أن يكون القرار الصادر حول الهجوم قد اتخذ قبل وقت طويل من انهيار الحكومة في الأسبوع الماضي، وهذا الهجوم هو جزء من قدرة الردع الإسرائيلية في الساحة الشمالية».

وكانت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يفعات كاريف، (من حزب هناك مستقبل) قد حذرت من نية نتنياهو بإشعال الشرق الأوسط تعويضاً عن فشله في تشكيل ائتلاف حكومي بديل لحكومته الفاقدة لثقة الأغلبية في الكنيست. وأضافت «ليس لبيبي أي جواب على أي مشكلة إلا من خلال المسائل الأمنية، وفي حال الضرورة أيضاً من خلال التخويف والترهيب، وإذا سألته عن غلاء المعيشة يجيبك عن التهديد الإيراني، وإذا سألته عن النظام الصحي يجيبك عن حزب الله».

في المقابل، ساد الصمت لدى مسؤولي تل أبيب، ولم يصدر أي بيان أو تصريح من أي جهة رسمية، على عادة متبعة في أعقاب اعتداءات إسرائيلية سابقة في الساحة السورية. إلا أن الصمت الرسمي قابلته تغطية إعلامية لافتة، كان أبرزها ما ورد في النشرات الإخبارية المسائية لقنوات التلفزة العبرية.

كبير المراسلين العسكريين في القناة الثانية العبرية، روني دانيئيل، قال إن «الجواب الصادر عناوين المواقع الإلكترونية للصحافة وشاشات التلفزة.

أما على المستوى الاستراتيجي، فتبقى إسرائيل طرفاً إقليمياً ينضوي ضمن محور دولي إقليمي، ويتقاطع مع آخرين في مواجهة أعداء مشتركين. وبالتالي، فإن الاعتبارات السياسية والميدانية التي تشهدها المنطقة، وتحديداً في سوريا والعراق بالتأكيد، كانت حاضرة لدى صانع القرار الأمني والسياسي، لدى اتخاذه مثل هذا القرار. وعلى ذلك، فإن الحديث عن أن لهذه الضربات علاقة مباشرة وغير مباشرة بالمسار التصاعدي لمحور المقاومة ليست من باب التخمين أو الفرضية الضعيفة. بل هي حقيقة تصدع بها كل الوقائع، وخاصة أن إسرائيل جزء أساسي من الساحة الإقليمية، الذي يتأثر سلباً من انتصار محور المقاومة. ومن الجدير التذكير بموقف وزير الجيش موشيه يعلون الذي أكد قبل أشهر أن من الممنوع على محور إيران الانتصار في سوريا.

«الائتلاف» لبوغدانوف: «جنيف 1» هو إطار المفاوضات

قال «الائتلاف» السوري المعارض، أمس، بعد لقائه مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أنّ «جنيف 1 هو الإطار المقبول للمفاوضات في المستقبل». وأوضح بيان صادر عن «الائتلاف» أنه «اتفق الطرفان على أن يشكل بيان جنيف واحد الإطار التفاوضي المقبول والذي تبنى عليه أي عملية تفاوضية مستقبلية»، حيث تناول الحوار «الوضع الحالي في سورية وضرورة الإسراع بإيجاد الطرق للدفع نحو عملية سياسية تفاوضية تؤدي إلى تحقيق تطلعات الشعب السوري».

وكان بوغدانوف قد أعلن يوم الجمعة أنّ بلاده تسعى إلى جمع الحكومة السورية والمعارضة في مفاوضات «جدية ومن دون شروط مسبقة».

وطالب «الائتلاف» موسكو بـ«ضرورة أن تكون روسيا من الدول التي تضغط للدفع نحو عملية الحل السياسي، ولا سيما دفع النظام نحو ذلك وإقناعه بعدم إمكانية تحقيق أي حسم عسكري».

ومن جهته، أعرب الوفد الروسي عن «تشجيعه لحوار سوري سوري بين أطراف المعارضة، على أن يكون حواراً مفتوحاً وغير رسمي وغير مشروط، كمرحلة أولى قبل البحث في أي عملية تفاوضية مع النظام». وأجرت موسكو مؤخراً مباحثات مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال زيارته روسيا، عقب مباحثات مع الرئيس الأسبق لـ«الائتلاف» معاذ الخطيب، حيث أشارت الى ضرورة تحويل الأزمة السورية إلى المسار السياسي.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

موجة اقتتال جديدة بين مسلّحي حلب

حلب ـ باسل ديوب

لم تنته ذيول تصفية اثنين من قادة المسلحين في عندان، المعقل الأبرز للجماعات الإسلامية، على يد «حركة نور الدين زنكي»، حتى استعاد تنظيما «داعش» و«النصرة» الاقتتال، حيث شنّ مسلحو الأول فجر أمس هجوماً على قرية صوران التي يتخذها مسلحو «النصرة» قاعدة عمليات لهم على مقربة من الحدود التركية، لتخلف المعارك التي انحسرت ظهراً عشرات القتلى والجرحى من الطرفين.

وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّ تنظيم «داعش» تكبّد خسائر كبيرة في محاولته اقتحام بلدة صوران، حيث تم تدمير ناقلة جند مدرعة وسيارة «بيك أب» فيها سبعة عناصر. ولفت المصدر إلى مشاركة مجموعة من «حركة نور الدين الزنكي» في المعارك.

في موازاة ذلك، وفي مناطق الريف الشمالي القريب، تمكّن الجيش السوري من السيطرة على منطقة المناشر الصناعية شمال حي هنانو، وهي تجمع لورش الرخام والحجر متاخم لحي مدينة هنانو، وتوغلت وحدات أخرى إلى أطراف الإنذارات ـ الحيدرية، حيث تدور اشتباكات من شارع إلى آخر في تلك المنطقة التي تعتبر ضمن مدينة حلب.

بدورها اعترفت «الجبهة الإسلامية» بمقتل أحد قناصيها، ويدعى عامر البوشي الملقب بأبي عائشة الأنصاري، في معارك البريج. إلى ذلك، هزّ تفجير ضخم مدينة حلب، ظهر أمس، لتنبعث في إثره غمامة أتربة استغلها المسلحون للهجوم على نقاط الجيش في خان الشونة والأسواق القديمة، لينجلي غبار التفجير عن ضحية جديدة لتفجيرات الأنفاق، وهو جامع السلطانية الأثري الذي يضم المدرسة الظاهرية، نسبة إلى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المدفون فيه، فيما فشل الهجوم في تحقيق أي خرق باتجاه المناطق التي يسيطر عليها الجيش.

ومع لحظة التفجير انهالت القذائف في محيط القصر البلدي وفندق أمير والمدينة القديمة، وصولاً إلى شارع النيل والأشرفية شمالاً وإلى الشيخ سعيد والعامرية جنوباً، لكن كثافتها كانت أقل مما كان سائداً في تفجيرات وهجمات مماثلة قبل شهور. وأوقع القصف ثلاثة شهداء وسبعة جرحى من المدنيين، ليسود هدوء حذر معظم محاور القتال مع ساعات الليل الأولى.

جامع السلطانية (الظاهرية)

من أجمل جوامع حلب، ويعود إلى العصر الأيوبي. وضع أساساته الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن صلاح الدين الأيوبي، وتوفي قبل إكماله عام 1216 ميلادية، ليتولى المهمة الملك العزيز شهاب الدين طغرل الوصي على ولي العهد محمد بن غازي، ولتقوم زوجته وابنة عمه الملكة ضيفة خاتون بنقل رفاة زوجها إليه، وكان يضم المدرسة الظاهرية.

العراق

علاقات بغداد بمحيطها: مصيدة «الاحتفاء»

لم يهدأ بعد الاحتفاء الغربي ـ الإقليمي بسلطات بغداد الجديدة، وذلك بموازاة انفتاح دبلوماسي متبادل، بين العاصمة العراقية ودول الخليج. كل ذلك يجري في ظل الظرف الإقليمي المنشغل بالحرب المزعومة ضد «داعش»

العبادي يجلس إلى جانب كيري خلال «مؤتمر بروكسل» الأسبوع الماضي (أ ف ب)

بغداد ـ **مصطفى الفراتي**

ترافق تبوء حيدر العبادي لمنصب رئاسة وزراء العراق، مع عودة سياسية غربية قوية، وإقليمية (خليجية)، على خط العلاقة مع بغداد، خلافاً للتراجع الملحوظ خلال الولاية الثانية لرئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، لأسباب باتت معروفة.

وظهرت في الأسابيع الأخيرة سلسلة زيارات عراقية لدول الخليج، فيما تنتظر بغداد «قريباً» زيارة وفد سعودي، بحسب ما أعلنه الأسبوع الماضي وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل. ويضاف إلى ذلك المشهد الزيارات المتبادلة بين أنقرة وبغداد، والتي قد يكون من أهم تداعياتها التوصل أخيراً إلى «اتفاق نفطي» بين الحكومة العراقية الاتحادية وإقليم كردستان، إضافة إلى حديث مبهم عن احتمال تدريب تركيا قوات أمن عراقية. وقد يندرج ذلك ضمن تدريب قوات «الحرس الوطني» المزمع تشكيلها قريباً، وهو الملف الذي تسعى واشنطن إلى وضع اليد عليه. وضمن ذلك المشهد أيضاً، الترحيب المعلن ـ المبالغ به ـ الذي لقيه العبادي خلال زيارته بروكسل، الأسبوع الماضي، للمشاركة في مؤتمر الدول الأعضاء في «التحالف الدولي».

استثمار محدود بخطاب «الإرهاب»

في حديث إلى «الأخبار»، يقول المتحدث باسم مكتب رئيس الحكومة العراقية، سعد الحديثي، إن «الحكومة العراقية الجديدة، بدأت منذ تشكيلها بإعادة رسم أسس علاقاتها مع دول العالم، وخاصة دول المنطقة، التي يرغب العراق في تحسين علاقاته معها». ويرى الحديثي أهمية في أن «تكون هناك زيارات للمسؤولين إلى (تلك) الدول»، معرباً، في الوقت ذاته، عن أمله بأن تكون وعود الدول التي أبدت نيتها لتحسين علاقاتها مع العراق «جدية».

عموماً، قد يكون من المبكر تحديد الأطر التي تتحرك ضمنها علاقات بغداد مع محيطها، لكن الأكيد أنّ هناك من لن يسمح للعاصمة العربية بأن تستعيد دورها الوازن في منطقتها، برغم كل الغزل بالحكومة الجديدة. وفي ظل تغييب عدد من النقاط الخلافية عن الأحاديث الدبلوماسية المتمحورة حول العراق ودوره، تطغى الأحاديث عن الحرب المزعومة على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وخلال زيارته، في اليومين الماضيين، للعاصمة البحرينية، المنامة، للمشاركة في «منتدى حوار المنامة»، أعرب وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، عن تطلع بلاده إلى «فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول الجوار وخاصة الخليجية». واعتبر الجعفري، الذي وصل مساء أمس إلى طهران للمشاركة في موتمر «عالم ضد العنف والتطرف»، أن الأصل أن يكون هناك تطابق في وجهات النظر بين الجانبين حول «التحديات الإرهابية».

ومن ضمن الاحتفاء، المستجد، بالسلطات العراقية، يقوم رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بزيارة خلال منتصف الشهر الجاري لدولة الإمارات، التي كانت قد صنفت، قبل أيام، جهات عراقية على قائمة «التنظيمات الإرهابية».

ولا يغيب دور شخصيات مثل نائب رئيس الجمهورية العراقية، إياد علاوي، عن المشهد. فبعد زيارته الإمارات أخيراً، يبدو أن وجهته الجديدة هي قطر، وذلك ضمن جولة عربية تندرج ضمن أولوياتها مناقشة ملف المصالحة الوطنية في العراق. وكان علاوي قد تسلّم، رسمياً، قبل أيام، ملف المصالحة الوطنية.

> إياد علاوي يزور قطر لمناقشة ملف المصالحة الوطنية في العراق

العلاقات مع السعودية وقطر

لن تقف الزيارات العراقية لدول الخليج عند هذا الحد، وخصوصاً للسعودية وقطر، اللتين كانتا مُتهمتين بدعم الإرهاب في العراق من قبل حكومة نوري المالكي.

مصادر خاصة تحدثت لـ«الأخبار» عن تحريك «ملف تبادل الأسرى» بين العراق والسعودية «كخطوة أولى بينهما، لتحسين العلاقات بين البلدين، وخصوصاً أن هناك العشرات من السعوديين المعتقلين في العراق بتهم تتعلق بقضايا الإرهاب، في وقت أن العراقيين المعتقلين في السعودية، والذين أعدم بعضهم في أوقات سابقة، كانت التهم الموجهة إليهم، التهريب والعبور غير الشرعي للحدود». وأشارت المصادر إلى أن «هناك تعاوناً عراقياً ـ سعودياً في ملف مكافحة الإرهاب، غير الذي يُعلن عنه في وسائل الإعلام، من حيث التحرك الميداني، والتواصل المستمر بين الأجهزة المعنية في البلدين، وذلك لوجود المئات من السعوديين في العراق، ويقاتلون في تنظيم ما يُعرف بدولة الخلافة». في غضون ذلك، هناك معلومات غير مؤكدة حتى الآن، تزعم «تزويد السعودية للعراق بأسماء الذين دخلوا إلى أراضيه بطرق غير شرعية». وكان رئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، قد زار الرياض أخيراً، ومن بعده، رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، الذي زار الأسبوع الماضي قطر أيضاً، التي بدورها يبدو أنها ستفتح سفارتها في بغداد «قريباً»، بحسب مصادر.

بغداد بين طهران والرياض

لن تمتلك بغداد، في المدى المنظور، أدوات تسمح لها بالوقوف الثابت على خط العلاقة المتوترة بين طهران والرياض، لكن ذلك لا ينفي أن تموقعها على هذا الخط يحدّد، بشكل مهم، العلاقة بين العاصمتين. وخلال افتتاح الدورة العاشرة من «حوار المنامة»، عبّر وزير المال العراقي، هوشيار زيباري، عن الأسف حيال «غياب آليات دائمة» للحوار بين السعودية وإيران. ورداً على أسئلة حول «تدخل سلبي» منسوب الى إيران في عدد من الدول، أقر زيباري بوجود «نفوذ إيراني في العراق» لكن «يجب التفريق بين النفوذ ومصادرة القرار»، داعياً، في سياق حديثه، إلى إنشاء منظومة تعاون تضم إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي الست. وقال زيباري إن «بإمكان العراق أن يكون جسراً» لإقامة علاقات أفضل بين الولايات المتحدة وإيران ودول المنطقة، لكن «لم يطلب أحد منا القيام بوساطة».

عموماً، لم تحدد، يوماً، حكومة عراقية في ما بعد 2003، سياساتها الخارجية بمعزل عن تفاعلات الخريطة السياسية الداخلية. ولم تتحد يوماً سياسات بغداد الخارجية بمعزل عن مآلات الكباش الخفي بين واشنطن والقوة الإقليمية، طهران، ليكون السؤال الأبرز: أين حدود الاحتفاء؟

تقرير

الدوحة تحتضن غداً قمة «التحديات»

قمة التحديات تحتضنها قطر غداً لدول مجلس التعاون الخليجي. القمة الأولى لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، قطر، الكويت، الإمارات، البحرين، سلطنة عمان) بعد المصالحة بين الرياض وأبو ظبي والمنامة مع الدوحة.

الأمين العام لمجلس التعاون، عبد اللطيف الزياني، أكد أن «التحديات الأمنية»، هي أبرز عناوين القمة، وأن دول المجلس تسعى إلى التكاملين الأمني والعسكري.

ولفت الزياني، في مقابلة مع وكالة «الأنباء القطرية»، إلى أن القمة الخليجية الـ35، تعقد في ظل أوضاع وتحديات كثيرة تمر بها المنطقة.

وأكد الزياني تطلعه إلى نجاح قمة الدوحة، مشيراً إلى «استمرار تنسيق الأجهزة الأمنية الخليجية وتعاونها في شأن متابعة حجم التهديد الإرهابي، وما يُنجز لمكافحته». ونفى أن تكون السوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، يعانيان التعثر، مؤكداً أن دول المجلس تسعى إلى التكامل في مجالات عدة، وبينها المجال العسكري.

وحول رؤيته لأهم القضايا التي سيبحثها القادة الخليجيون في قمة الدوحة، في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة، أوضح الزياني أن التطورات في الساحة العربية والدولية تفرض على دول المجلس تدارس تداعياتها وتأثيراتها على الأمن والاستقرار في دول المجلس، وعلى الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وعلى صعيد العمل الخليجي المشترك، قال الزياني إن هناك العديد من التقارير المهمة المرفوعة من اللجان الوزارية، ومن الأمانة العامة للمجلس في مختلف المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والتنموية سوف تعرض على القمة.

كذلك لفت إلى أن القمة ستعزز العمل الخليجي في سبيل المزيد من التعاون والتكامل، مشيراً إلى أن تنفيذ مشروعي «القيادة العسكرية الموّحدة» و«الشرطة الخليجية» سيجري بعد موافقة القادة.

وعن التحديات الأمنية في منطقة الخليج العربي، قال الزياني: «الكل يعلم أن التحديات الأمنية كبيرة، وأن نظرة قادة المجلس لا تركز على جانب واحد من التعاون، بل تشمل الميادين كافة، وستنظر القمة إلى العمل الخليجي، وإنجازاته خلال عام كامل».

وأضاف الزياني «نحن نتعامل مع الجميع في تحقيق الاستقرار والسلم في المنطقة، ومكافحة أي تهديد يؤثر في السلم والأمن الدوليين»، مشيراً إلى أن «مشروع إنشاء القوة البحرية الخليجية سيعرض على القادة لأخذ القرار».

وفي السياق، كشف محللون ومصادر متطابقة لوكالة «فرانس برس» أن موضوعي الأمن والعلاقات الخليجية مع العالم العربي، ولا سيما مع مصر، سيكونان في صلب القمة، وخصوصاً أن الملف المصري كان في أساس الخلاف الخليجي الحاد في 2014.

القمة تأتي استكمالاً للقمة الاستثنائية التي استضافتها الرياض الشهر الماضي، وكان من نتائجها مصالحة دول السعودية والامارات والبحرين مع قطر وعودة سفراء الدول المذكورة إلى الدوحة. كذلك يحضر الملف الاقتصادي كأحد الملفات البارزة والمهمة على قمة الدوحة، إذ تخوض دول المجلس حرباً شرسة للحفاظ على حصتها من السوق النفطي، وهي الحصة التي تعطي دول المجلس الأربع الأعضاء في «أوبك» بزعامة السعودية تأثيراً عالمياً.

ودفعت السعودية والامارات والكويت وقطر باتجاه إبقاء مستويات الانتاج على حالها في «أوبك»، على الرغم من تراجع الأسعار للضغط على منتجي النفط الصخري، وإخراجهم من المعادلة، وخصوصاً في الولايات المتحدة، والحفاظ على حصتها ونفوذها في سوق الطاقة العالمي.

وشدد الخبير النفطي الكويتي، كامل الحرمي، على أن «المحافظة على حصص السوق أصبحت أهم من المحافظة على السعر على الأقل في المرحلة القريبة».

بدوره، أوضح الخبير الاقتصادي السعودي، عبد الوهاب أبوداهش، أن «الدول الخليجية لديها القدرة المالية للصمود سنتين إلى ثلاث سنوات» في إشارة منه إلى تراجع أسعار النفط العالمية.

(الأخبار، أ ف ب)

تقارير أخرى على موقعنا

تقرير

إيران تسعى إلى ميزانية أقلّ اعتماداً على عائدات النفط

غداة تأكيد نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي تؤتي ثمارها ومحاولته ربط هذه الإجراءات بأمن إسرائيل، علا صوت إيراني يؤكّد أنه لا يمكن محاصرة إيران اقتصادياً، وذلك في موازاة تقديم الرئيس حسن روحاني مشروع ميزانية إلى مجلس الشورى أقل اعتماداً على عائدات النفط.

واستغل بايدن فرصة وجوده أمام منتدى «سابان» الموالي لإسرائيل في واشنطن والتابع لمعهد «بروكينغز»، السبت، ليطمئن الدولة العبرية حول أمنها في إطار حديثه عن المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي. وهو إذ أكد أن الولايات المتحدة «لن تسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي»، أشار إلى أنه «لم يبقَ سوى النزر اليسير» للتوصل إلى اتفاق، موضحاً أن الأمر لا يزال يستحق مواصلة الجهود.

ورفض بايدن نداءات تطالب بفرض مزيد من العقوبات على طهران، لأن «هذا ليس وقت المخاطرة بانهيار المحادثات، فيما لا تزال أمامنا فرصة لتحقيق انفراجة». وقال إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها تؤتي ثمارها من خلال إبطاء مسيرة الاقتصاد الإيراني وأيضاً برنامجها النووي.

وتابع بايدن أنه في الوقت الذي توجد فيه خلافات تكتيكية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أن واشنطن لا تزال على التزامها الكامل بأمن إسرائيل. وقال إنه «ليس هناك أي خلاف إطلاقاً بيننا وبين الإسرائيليين حول قضية أمن إسرائيل»، مضيفاً «لكن بوصفنا أصدقاء، من واجبنا أن نتحادث بصدق، أن نتحدث عن الخلافات التكتيكية بيننا، لا أن نتجنبها». كما أشار إلى أن «كل جانب» من السياسة حيال إيران «تمت مناقشته بالتفصيل مع إسرائيل».

وقال نائب الرئيس الأميركي: «سمعنا الكثير من التفاهات بشأن موقفنا حيال إيران. سأعلن هذا الموقف إذاً في شكل واضح جداً. لن ندع إيران تملك السلاح النووي، نقطة على السطر. النقاش انتهى. هذا الأمر لن يحصل في عهدنا».

وأمس، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل قامت بدور رئيسي في منع التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن كبح نشاطات برنامجها النووي الشهر الماضي. وقال في كلمة مسجلة لمركز «بروكينغز» إن الاتفاق كان من شأنه «بشكل فعال أن يترك إيران على عتبة أن تصبح قوة نووية»، مضيفاً إن «صوت إسرائيل ومخاوفنا لعبت دوراً حاسماً في منع التوصل إلى اتفاق سيئ».

أما على الجانب الإيراني، فقد قدّم الرئيس حسن روحاني، أمس، إلى مجلس الشورى (البرلمان) مشروع

> أكد ولايتي أنه لا يمكن محاصرة دولة لديها 15 دولة جارة

ميزانية «حذراً» للسنة المالية المقبلة (من آذار 2015 حتى آذار 2016)، أعد تحت «ضغط» تراجع العائدات النفطية. وتسعى إيران التي تملك رابع احتياطي نفطي في العالم، منذ سنوات إلى تقليص تبعيّتها للذهب الأسود الذي يبقى أول مصدر لعائداتها من العملات الصعبة. لكن تدهور أسعار الخام الذي خسر أكثر من 30% من قيمته منذ حزيران، ليصل إلى 70 دولاراً سيتسبب بـ«ضغط» إضافي على الميزانية، كما أكّد روحاني أمام النواب الذين سيناقشون النص ثم سيصوّتون عليه.

وقال إن «مثل هذا الانخفاض غير مسبوق. وستكون الحكومة، التي يأتي جزء من ميزانيتها من بيع النفط، تحت الضغط».

وأضاف في خطاب نقله التلفزيون الرسمي، إن «اقتصادنا يجب أن يتوجه إلى اقتصاد الصادرات غير النفطية. فانخفاض أسعار النفط يشكل فرصة جديدة لتسريع هذا التوجه».

وفي سياق متصل، أكد مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، علي أكبر ولايتي، أن إيران لا يمكن محاصرتها اقتصادياً، مشدداً على أنها ستتجاوز العقوبات المفروضة عليها.

وقال ولايتي لوكالة «مهر» الإيرانية، إن «إيران بلد كبير ولديه 8 آلاف كيلومتر حدود مع باقي الدول ولا يمكن محاصرة مثل هذا البلد اقتصادياً».

وأضاف ولايتي إن «العقوبات موجودة، لكننا يجب أن نقوم بالتدبير وبالالتفاف عليها»، مؤكداً أن «هذا أمر يحصل الآن وسيتم بجدية أكبر إن شاء الله»، وفي هذا الإطار، أشار إلى أن «علاقاتنا مع روسيا والصين والهند وبعض دول أميركا الجنوبية، مثل الأرجنتين والبرازيل وبعض الدول الأوروبية التي ترسل الوفود إلى إيران باستمرار، هي علاقات مستمرة».

وأضاف إن «العقوبات تخلق بعض الصعوبات»، موضحاً أن «بعض السلع تصل إلى يدنا بسعر أكبر، لكن لا يمكن محاصرة دولة لديها 15 دولة جارة».

وقال: «نحن عقدنا اتفاقيات مع روسيا لتشتري 500 ألف برميل من النفط يومياً من إيران، كما أن لدينا اتفاقية مع الصين لبيعها 500 ألف برميل من النفط».

(رويترز، أ ف ب، مهر)

ملك الأردن يخشى حرباً ثانية في لبنان

قال الملك الأردني، عبد الله الثاني، إن عدم التوصل إلى حلّ للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني سيؤدي إلى أكثر من انتفاضة فلسطينية، وأيضاً إلى حرب ثانية في لبنان.

وأكد، في مقابلة مع شبكة «سي بي أس» الأميركية، أول من أمس، أن مبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة، التي كان الأردن منخرطاً فيها، «لم تفشل». وأضاف عبد الله إن الاجتماع الثلاثي مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وكيري، قبل نحو 10 أيام، كان «ناجحاً بكل المقاييس»، مؤكداً أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصل به خلال الاجتماع، وجرى حديثٌ بينهما لمدة ساعة عن «كيفية المضي قدماً في الشأن الإسرائيلي. الفلسطيني».

وعن دوره في مبادرة كيري، أكد الملك الأردني أنه كان جزءاً من العملية، قائلاً: «تمكنّا من مساعدة الطرفين في تجاوز العديد من العقبات... حديثهم معنا يشير الى جدية عملية السلام».

وفيما أشار إلى محاولة أخرى في بداية العام «لتخطي العقبات»، اعتبر أن حلّ القضية الفلسطينية يجب أن يتمّ في أقرب وقتٍ، «لأننا نتحرك الآن لشأن أكبر، وهو الحرب الدولية على الإرهاب المستمرة لأجيالٍ مقبلة». وربط بين العجز عن التوصل إلى تسوية، وبين احتمال «نمو التطرّف لدى سكان القدس المسلمين»، معتبراً كذلك أنه في حال استمرار تعثّر «عملية السلام»، سيكون هناك ضغط كبير على العلاقة بين الأردن وإسرائيل، «كما لن يكون هناك انتفاضة ثالثة فحسب، بل سادسة وسابعة، وستندلع حرب ثانية في لبنان». كذلك وصف مشروع قانون «يهودية الدولة» بأنه «عقّد الأمور».

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1871

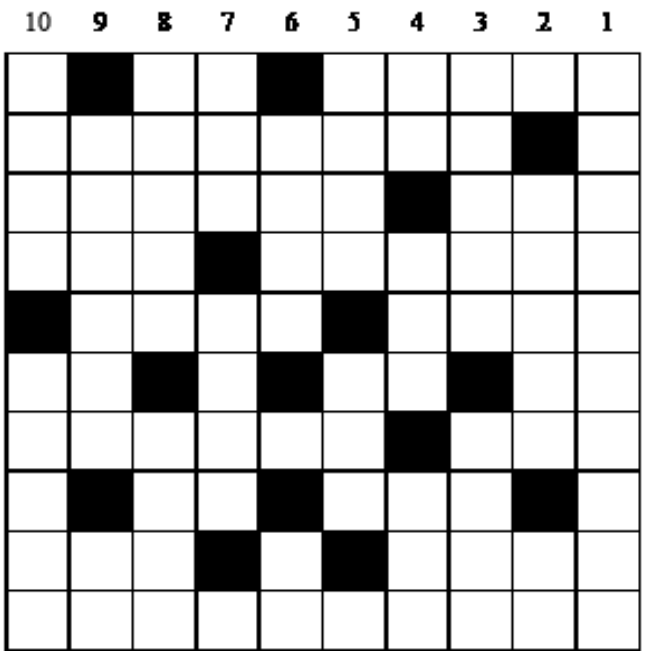

أفقيا

1- مطار فرنسي – يبس الخبز او اللحم – 2- مضيق في تركيا يصل بحري إيجه ومرمرة ويُشكّل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والأناضول – 3- من مشتقات الحليب – دولة أوروبية معترف بها جزئياً عاصمتها بريشتينا – 4- مرفأ إيطالي على الأدرياتيك – عزم وتصميم – 5- نعلن ونكشف ونُظهر الأمر – مشقات في سبيل الوصول الى غاية ما – 6- سهل ونهر إيطالي – راحة اليد – للندبة – 7- حرف أبجدي – الشيخ الضعيف – 8- سيّد القوم أو زعيم المرفأ – نوتة موسيقية – 9- أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش – إزالة الأثر عن اللوح – 10- فنان سعودي يُعتبر من أشهر مطربي الخليج ويُلقبّ بين محبيه بسندباد الأغنية العربية

عمودياً

1- عاصمة منغوليا – 2- عاصمة غامبيا – للنداء – 3- عائلة مؤرخ ألماني راحل إشتهر بالموضوعية يُعتبر مؤسس علم التاريخ الحديث في أوروبا – ما يُفرش من متاع البيت – 4- متشابهان – في الجسم – يتعب ويشقى في العمل – 5- يميل لونه الى السواد – مدينة مغربية – 6- انتشار وتداول البضائع في المفهوم الإقتصادي – من الأزهار – 7- نضع خلسة – لقب تركي أطلق قديماً على سيدات القصور ومعناه سيدة عريقة النسب أو سيدة راقية – 8- من الطيور – عاصمة البيرو – 9- ضد يضرّون – زار الأماكن المقدسة – 10- خليج بين قطر والسعودية – من الآلات الموسيقية الشرقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وراء البحار – 2- وجْد – هولندا – 3- لب – بان – بنج – 4- تين – علويّ – 5- تُميت – هجا – 6- رومان – مسوّغ – 7- يلو – انا – شا – 8- تيجو – سندان – 9- ني – كف – لحد – 10- سانتياغو

عمودياً

1- وول ستريت – 2- رجب – مولينا – 3- إد – تيموجين – 4- بيتا – 5- أهان – نا – كي – 6- لون – نسفا – 7- بل – عجمان – 8- حنبلاس – دلو – 9- أدنو – وشاح – 10- راجيف غاندي

sudoku 1871

	9				1			
6			9	4		5		
4	1		5				6	
2		9		8		1		
		5				4		
		3		1		9		2
			1					5
	2			5	9			3
	5		4		7		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1870

9	2	5	7	6	4	1	8	3
4	8	7	1	2	3	5	9	6
6	1	3	8	9	5	2	4	7
2	6	1	3	8	9	4	7	5
7	9	4	5	1	2	6	3	8
3	5	8	4	7	6	9	1	2
8	4	2	6	3	1	7	5	9
1	7	6	9	5	8	3	2	4
5	3	9	2	4	7	8	6	1

مشاهير 1871

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي ألماني (1857-1894) كان لتجاربه الفضل الكبير في اختراع التلغراف اللاسلكي. قام بتنقيح وتوسيع نظرية ماكسويل الكهرومغناطيسية للضوء 7+1+5+3+2+9 = زوج شهرزاد ■ 8+6+4 = غير صعب ■ 10+1+1+11 = تُحرّك سرير الطفل

حل الشبكة الماضية: سلطان الجسمي

إعداد
نعوم مسعود

قضية

مقدمة: انتهت مرحلة التصميم والاختبارات، وسيدخل جيلٌ جديدٌ من المدرعات الروسية الإنتاج في الأشهر المقبلة. المدرّعات الجديدة، وأبرزها دبابة القتال الرئيسية، الـ«آرماتا»، ستكون عماد الجيش الروسي في السنوات التالية، وأول مفهوم حديث لحرب الدروع يدخل مجال التطبيق منذ نهاية الحرب الباردة

الآرماتا: دبابة المستقبل الروسية

عامر محسن

لا يمكن تقدير الأذى الذي لحق بالصناعة العسكرية الروسية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وهو ما أدى إلى تراجع القوة التقليدية الروسية على نحو كبير أمام حلف الشمال الأطلسي والخصوم الغربيين المحتملين. هذا يعود، جزئياً، إلى التخبط المالي والتنظيمي الذي وقعت فيه الدولة الروسية خلال سنوات التسعينيات، فألغي العديد من البرامج، وتقلّصت قدرات الجيش، وخسرت الدولة الكثير من كفاءاتها في مجال البحث العلمي، وتركت المعدّات المتقادمة لتصدأ من دون صيانة وتحديث. من جهةٍ أخرى، فإن تقسيم الاتحاد السوفياتي، بحد ذاته، حرم روسيا الكثير من مواردها الصناعية، فقد كان الحوض الأساسي لبناء البوارج الحربية، مثلاً، يقع في أوكرانيا، وقواعد تجربة وإطلاق الصواريخ البالستية في كازاخستان؛ ولم تتمكن روسيا ـ خلال سنوات الفاقة ـ من استبدال هذه البنى الأساسية التي فقدتها.

لهذه الأسباب، فإن الغالبية العظمى من الأسلحة الروسية التي تُنتَج اليوم، حتى الأنظمة «الجديدة» (كالـ«أس ـ 300» و«سوخوي ـ 34» وصواريخ «توبول» الاستراتيجية والغواصات)، هي من ذريّة مشاريع أطلقت خلال الفترة السوفياتية، أو خطّط لها خلال الثمانينيات وتأخر تنفيذها، أو هي تطوير لأسلحة سوفياتية موروثة. أما دبّابة الـ«آرماتا»، فهي تعبيرٌ عن جيلٍ جديدٍ من السلاح، صُمّم بالكامل في روسيا بعد انتهاء الحقبة السوفياتية، وهو يعبّر عن نظرة روسية بحتة تجاه جيش المستقبل وعقيدة القتال التي سيُعمل بها في السنوات المقبلة.

فلسفة جديدة

برغم كلّ الكلام عن الجيل الجديد من المدرّعات الرّوسيّة، فإننا لا نملك حتى اليوم صورةً واحدة عن الشكل النهائي للـ«آرماتا» وأخواتها، الا أن مرحلة التصميم انتهت، ووقّعت الحكومة الروسية عقداً مع شركة «أورال فاغون زافود» لإنتاج الدبابة التي ستعرض على الجمهور لأول مرة خلال العرض العسكري لـ«يوم النصر» في موسكو، في 9 أيار المقبل (يقول المسؤولون الروس إن 24 نموذجاً من الـ«آرماتا» ستسير في العرض، 12 دبابة، يُرمز اليها بـ«تي ـ 14»، و12 عربة مقاتلة، إضافة إلى 36 نموذجاً للـ«إخوة الصغار» للـ«آرماتا»: 24 «كورغانتس» و12 «بومرانغ»).

غير أن تفاصيل وافية عن جيل الدبابات الجديد خرجت إلى الإعلام، وهي تبشّر بولادة عقيدة مختلفة تماماً لجيش البرّ الرّوسي. علينا أن نفهم، أولاً، أن الموضوع لا يتعلّق

> **ستظهر آرماتا للمرّة الأولى في «عرض النصر» في موسكو السنة القادمة**

فحسب بإنتاج دبابة جديدة، أي الـ«آرماتا»، لاستبدال أسطول الـ«تي ـ 72» والـ«تي ـ 90» الذي مثّل عماد سلاح المدرعات الروسية لعقود طويلة. الخطة تقضي بإنتاج ثلاث مدرّعات مختلفة، أو بالأحرى ثلاث فئات من المدرّعات، لتكوّن ـ معاً ـ العمود الفقري للجيش الروسي «الجديد» بعد اكتمال عملية إصلاحه.

التصاميم الأولى لهذه المدرّعة الثقيلة هي الـ«آرماتا»، والثانية مجنزرة متوسّطة، اسمها «كورغانتس ـ 25»، والثالثة مدولبة خفيفة اسمها «بومرانغ»، ستدخل جميعها الخدمة في الوقت نفسه. افترض المحللون في البداية أن الـ«آرماتا» ستكون الدبابة الثقيلة، بينما الـ«كورغانتس» هي ناقلة الجند المدرّعة (كبديل للـ«بي أم بي» الشهيرة)، والـ«بومرانغ» ستؤدي دور الناقلة الخفيفة، إلا أن الأيام أثبتت خطأ هذه النظرة، وأن جيل المدرعات المقبل يعكس فلسفة مختلفةً تماماً عن السابق، وأنه جزءٌ من بنية وتنظيم جديدين للقوات المدرّعة الروسية.

يجب التفكير في المدرّعات الثلاث على أنها ثلاث عائلات من العربات المقاتلة، لا يملك أي منها دوراً محدّداً، إنما هي عبارة عن «منصات» يمكن أن تجهّز كدبّابة أو كعربة مقاتلة أو كناقلة جند أو كمدفع ذاتي الحركة إلخ... بمعنى آخر، سيكون هناك دبابة «آرماتا» ثقيلة وزنها 55 طناً، ودبابة «كورغانتس» متوسطة وزنها 25 طناً (مجهّزة بالمدفع نفسه من عيار 125 ملم)، وناقلة جند ثقيلة على شاسيه الـ«آرماتا» وناقلات

دبابة تي ـ 90 الروسية التي ستستبدلها الـ"آرماتا" بعد دخولها الخدمة (الأخبار)

تقرير

ما الذي يجمع بوتين بأردوغان؟

بإمكان من يتابع العلاقات الروسية التركية أن تحيّره «نجاة» موسكو من نيران الخطاب الرسمي التركي الذي لا يوفّر خصماً في السياسة الخارجية عادةً. غير أن علاقة الدولتين تتسم بالهدوء، على الرغم من التباعد السياسي في ملفاتٍ دولية كبرى. عوامل كثيرة تحول دون النزاع بين روسيا وتركيا، أهمها العلاقات الاقتصادية القائمة بأغلبها على الغاز الطبيعي

انشغلت الصحافة الغربية بالحديث عن اوجه الشبه «الكبيرة» بين الرئيسين

جوي سليم

اتجهت الأنظار، قبل أسبوع، إلى قصر الرئاسة التركي الجديد، تترقب نتائج زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتركيا، ولقاءه نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في هذا الوقت الدقيق تحديداً. لكن سرعان ما خابت الآمال السياسية المعقودة على تلك الزيارة، حيث بدت الملفات الكبرى، كالأزمتين السورية والأوكرانية، غائبتين عن تصريحات الرئيسين، لمصلحة العلاقات الاقتصادية الثنائية، إذا ما استثنينا الأدبيات الدبلوماسية في الملفين الدوليين المفصليين.

قد يرى المتابع للعلاقات الروسية التركية، «لغزاً» ما، حيث لا يخفي الانسجام الاقتصادي التباعد الهائل والجلي بين الدولتين في السياسة الخارجية. بدءاً من الرؤية والأداء المختلفين إزاء ملفات دولية مفصلية كالأزمتين السورية والأوكرانية. مع ذلك، لم يتحوّل هذا التباعد إلى نزاعات علنية، على الرغم من الضجة التي تتسم بها خطابات أردوغان في انتقاد خصومه ومعارضيه. هذا «اللغز»، يرجعه تقرير لمركز «كارنيغي»، إلى كون روسيا وتركيا «تمكنتا من تجزئة علاقاتهما، وهذا عائد للبراغماتية والواقعية السياسية لديهما».

الغاز الطبيعي أولاً

وقّع بوتين وأردوغان، الاثنين الماضي، اتفاقيات عدة في مجال التجارة الثنائية، حيث أملت الدولتان أن يصل حجم تجارتهما السنوية إلى 100 مليار دولار عام 2020، غير أن أهم منجزات اللقاء كان اتفاقية توسيع التعاون في مجال تجارة الغاز الطبيعي، حيث تقرر في الزيارة، زيادة سعة أنبوب «بلوستريم» للغاز، لتصبح صادرات الغاز الروسي إلى تركيا أكثر بثلاثة مليارات متر مكعب، بسبب حاجة تركيا المتزايدة إلى الطاقة، إلى جانب خفض أسعار الغاز بنسبة 6%، اعتباراً من الأول من كانون الثاني المقبل، وفق ما أعلن بوتين.

في الواقع، إن المصالح الاقتصادية التي تربط روسيا بتركيا متينة وملّحة إلى درجةٍ يرى معها كثيرون أن «من الغباء التضحية بها لحساب السياسة الخارجية». هذه العلاقات تشمل قطاعات عدة، مثل الاتصالات،

الآخر/ ويحتاج إلى قطع غيار وفنيين متخصصين. في المستقبل القريب، سيصير اللواء الثقيل، مثلاً، مجهّزاً حصراً بمعدات قائمة على الـ«أرماتا» (دبابات، ناقلات جند، عربات إصلاح، دفاع جوي إلخ...)، فيما اللواء المتوسّط يعتمد على مشتقات الـ«كورغانتس». هكذا، تصير كلّ عربات اللواء من معيار واحد، تستعمل المحرّك نفسه، والجنزير نفسه، وآلية ميكانيكية مشتركة، ما يبسّط إلى حدّ بعيد مهمات الادارة والصيانة، ويجعل أكثر الاحتياجات اللوجستية مشتركة لكلّ آليات اللواء. وهذا يعني أيضاً أن كلّ عربات التشكيل ستتمتّع بمستوى الحركية ذاته.

نهاية عهد الـ«تي ـ 72»

تقول مصادر رسمية إن دبابات الجيل الجديد سوف تدخل الخدمة في الجيش الروسي بكميات كبيرة ابتداءً من عام 2016 . 2017، وإن الحكومة الروسية ستطلب تصنيع 2300 دبابة من نموذج الـ«أرماتا» (تي . 14) وحده بحلول عام 2020.

الجيش الروسي يعتمد حالياً على دبابة «تي . 72» القديمة مع تحديثاتها المستمرّة وصولاً إلى الـ«تي . 90»، وهي تطويرٌ جذري للـ«تي . 72» يتضمّن محركاً جديداً، ومدفعاً محدثاً، وآلية تلقيم جديدة، إضافة بالطبع إلى التدريع الاضافي ووسائط إلكترونية وإدارة معركة حديثة. وقد كانت القيادة الروسية تفكّر في أن تبني دبابة الجيل المقبل على هيكل الـ«تي . 72» أيضاً، وأعدّت تصاميم أوّلية له، حتّى ألغي المشروع عام 2010 وجرى الانصراف إلى مفهوم جديد بالكامل للقتال المدرّع، كانت الـ«أرماتا» نتيجته.

يشتكي بعض الخبراء الروس من ارتفاع سعر الـ«أرماتا»، الذي يبلغ للنماذج الأولى . بحسب مصادر غير رسمية . أكثر من 400 مليون روبل للدبابة الواحدة، أي ما يقارب 7،5 ملايين دولار، وهو ما يفوق كلفة الدبابات الغربية، ويوازي سعر أكثر من أربع دبابات «تي.90» حديثة. هذا يمثّل تعديلاً مهماً في عقيدة السلاح الروسي، والاتحاد السوفياتي فهم منذ السبعينيات أنه لن يتمكّن من منافسة الدبابات الغربية الحديثة والمعقّدة التي بدأ إنتاجها في دول حلف شمال الأطلسي، لارتفاع ثمنها وكلفة صيانتها. فكانت الـ«تي . 72» نموذجاً بسيطاً نسبياً، رخيصاً، وسهل التصنيع والصيانة، مكّنت الجيش الأحمر من نشر أعدادٍ كبيرة من الدبابة الرشيقة والمزوّدة بمدفع ثقيل من عيار 125 ملم، عوضاً عن الاكتفاء بعدد قليل من الدبابات المعقّدة.

الـ«أرماتا» غالية لأنها تحتوي على جند خفيفة ومتوسّطة تقوم على الـ«كورغانتس» والـ«بومرانغ»، وهلم جرّا.

حتى نفهم مغزى هذه البنية، يجب أن ننظر اليها من ضمن خطة إصلاح وإعادة هيكلة الجيش الروسي التي ابتدأت على نحو جدي وحثيث بعد حرب جورجيا عام 2008، حين تبيّن جلياً للرئيس فلاديمير بوتين أثر السنوات الماضية في إضعاف المستوى القتالي للجيش، وأن جيش روسيا غير المحترف الذي لا يزال، تنظيماً وتجهيزاً، تركةً سوفياتية، ليس قادراً على خوض الحرب الحديثة اليوم.

الكلمة . المفتاح هنا هي «توحيد المقاييس» (standardization) في الألوية المقاتلة. بدلاً من تقسيم التشكيلات الروسية إلى ألوية دبابات وألوية مؤللة وغيرها، سيكون هنالك ثلاث فئات في الجيش الروسي: لواء ثقيل (سلاحه الـ«أرماتا»)، لواء متوسط (يعتمد الـ«كورغانتس») ولواء خفيف (مع عربة الـ«بومرانغ» المدولبة). حالياً، يمكن أن تجد في كلّ لواء روسي دزينة أو أكثر من أصناف العربات: دبابات، عربات نقل وإصلاح، عربات دفاع جوي، عربات لوجستية؛ كلّ منها يملك محرّكاً مختلفاً عن آخر ما وصلت اليه التكنولوجيا المتقدّمة في عالم الدبابات اليوم: تدريع متطوّر، وسائل حماية هامدة ونشطة (تعترض المقذوفات الموجهة ضد الدبابة وهي في الجو)، رادار للرصد (أكثر من رادار في الحقيقة، فهناك رادار متطور، يماثل ذاك الذي في الطائرات الحديثة لرصد الأهداف الأرضية والجوية، ورادار موجة ميليمترية صغير لتشغيل نظام الدفاع النشط)، وسائط استطلاع ورؤية حديثة، إلخ... إضافة إلى ذلك، فإن الـ«أرماتا» ستعتمد على التحكّم الآلي والإلكتروني أكثر بكثير من الجيل السالف: برج المدفع لن يكون مأهولاً، بل يتحرّك عبر التحكم عن بعد، والطاقم سيكون في «كبسولة» خاصة، معزولة عن تجهيزات الدبابة، ما يمنحه حماية إضافية، كما أن الدبابة ستستعمل محركاً جديداً وأنظمة تعليق ومدفعاً صُمّمت خصيصاً لأجلها.

هكذا، تكون روسيا أولى الدول التي ستخرج بدبابات من الجيل الجديد، فيما تستمرّ الدول الغربية في تحديث مدرّعاتها التي أنتجت في السبعينيات. من أهمّ ميّزات الـ«أرماتا» أنها قادرة على جمع متطلبات الدبابة الحديثة (وخاصة التدريع الثقيل) مع إبقاء وزنٍ يقلّ عن ستين طناً لنموذج الـ«تي . 14»، وأقل من ثلاثين طناً لـ«كورغانتس». في الغرب، في المقابل، واجهت أغلب مشاريع المدرعات المستقبلية مشكلة جمع المتطلبات المتزايدة مع وزن مناسب. حين استدرجت الحكومة الأميركية عروضاً لعربة مقاتلة تستبدل الـ«برادلي» والـ«ستريكر»، جاء النموذج المقترح بوزن يفوق 84 طناً (لعربة مدرّعة!)، وأكثر من ذلك بكثير للدبابة. لهذا السبب، قرّرت أميركا أن تعتمد على تحديث دبابة الـ«ابرامز»، ذات السبعين طناً، وعلى إبقائها في الخدمة إلى ما بعد عام 2050 (حين يكون عمر الدبابة قد بلغ أكثر من سبعين عاماً).

ميزات الـ«أرماتا» وفرادتها

من الثابت أنه بُنيت نسخ تجريبية من الـ«أرماتا» قبل أشهر. وهي عُرضت على مسؤولين في الجيش الروسي، بعدما أكملت تجاربها الميدانية. وقبل منح عقد الانتاج. الـ«أرماتا» ستكون أوّل دبابة في العالم تستخدم برجاً غير مأهول، يتحرّك عبر التحكم عن بعد. وهو مفهومٌ جرى نقاشه طويلاً في السنوات الماضية ولم يطبّق بعد. الميزة الثانية في الدبابة هي أن أفراد الطاقم الثلاثة سيكونون في «كبسولة» منعزلة، تفصلها طبقات من التدريع عن الملقّم والمدفع. ومن المحرّك ايضاً. وتكون كوّات دخول الطاقم في مقدّمة المدرّعة. وهو عنصر تصميم فريد أيضاً على مستوى العالم.

في المقابل، هذه المميّزات تعني عبوراً كاملاً من عصر الدبابة الميكانيكية إلى الدبابة الإلكترونية، حيث يعتمد عمل أجزاء المدرعة على التحكّم الالكتروني وبرامج الكمبيوتر والاستشعار الحسّاسة، وهو ما قد يخلق، في رأي خبراء عسكريين، نقاط ضعف جديدة لم تكن معهودة في الجيل السابق.

الزراعة، المنتجات الغذائية والأدوية، ولكن يبقى لمجال الطاقة حصة الأسد منها.

تستورد تركيا 93% من حاجتها النفطية، 97% منها من الغاز الطبيعي. من هذه النسبة، تشتري 60% من روسيا، لتكون بذلك ثاني أكبر مستورد للغاز الطبيعي الروسي بعد ألمانيا. وفي تقرير للباحث الفرنسي ريمي بارجو عن العلاقات الاقتصادية الروسية التركية عام 2013، يتضح أن قيمة التصدير التركي إلى روسيا، لا تتجاوز الـ 6 مليارات دولار، فيما وصل التصدير الروسي إلى تركيا، إلى 23 مليار دولار، 17،9 ملياراً منها من الطاقة الأحفورية (نفط وغاز).

العلاقات في مجال الطاقة بين الدولتين تعود إلى عام 1984، عندما وقعت تركيا، العضو في «شمال الأطلسي»، على اتفاقيةٍ مع الاتحاد السوفياتي لشراء الغاز الطبيعي لمدة 25 عاماً. هذه الاتفاقية، فتحت باب التبعية التركية لروسيا في مجال الطاقة، إذ يمكن القول إنه منذ ذلك الحين وتركيا معتمدة بشكلٍ كامل على الغاز الروسي، وفي وقتٍ يتم فيه توليد 50% من الكهرباء في تركيا عبر الغاز، هي تستخدم 55% من كمية الغاز الروسي لهذه الغاية.

لا بدائل لتركيا

خلال السنوات العشر الماضية، التقى فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان أكثر من ثلاثين مرة، لم تكن الدولتان خلالهما على انسجام سياسي، غير أن الطرفين يعلمان جيداً أن الرؤى السياسية تبقى جانباً حين يتعلّق الأمر بأرقام هائلة في مجالات حيوية كالغاز الطبيعي.

وإذا كانت تركيا مترددة حيال السياسة الغربية في منطقة الشرق الأوسط، فهي على مسافة بعيدة جداً، من الخيارات الغربية تجاه روسيا، في المسألة الأوكرانية. من المنظور الاقتصادي البحت، لا تستطيع تركيا اللحاق بالولايات المتحدة وبالاتحاد الأوروبي في مسألة العقوبات على روسيا، عبر إيقاف مستويات من التجارة معها. ففي ظلّ الأوضاع غير المستقرة على حدودها، لا تملك أنقرة خيارات بديلة كثيرة في مجال الطاقة، وخصوصاً أن العقود الجزائية التي تخضع لها تركيا في استيراد الغاز الروسي، تجعلها عاجزة عن القيام بأية مغامرة سياسية مع المصدّر الأضخم.

تلميح غربي إلى تحالف محتمل

لم يجد الرئيس الروسي أفضل من تركيا، ليعلن منها تعليق بناء مشروع «ساوث ستريم» الذي كان من المفترض أن ينقل 63 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنوياً عبر البحر الأسود إلى جنوب أوروبا مروراً ببلغاريا. في المقابل، جرى توقيع مذكرة تفاهم بين شركة «غازبروم» الروسية وشركة «بوتاش» التركية لبناء خط أنابيب بحري يربط بين البلدين عبر البحر الأسود لنقل 63 مليار متر مكعب سنوياً، بينها 14 مليار متر مكعب ستذهب إلى تركيا، وهو ما يعادل تقريباً ما تشتريه حالياً.

هذه الخطوة التي تحمل رسائل روسية في أكثر من اتجاه دولي، تؤكد أن السياسة كانت الحاضر الأبرز في لقاء الرجلين المثيرين للجدل. فهو لقاء بين العدو الأول للغرب حالياً، وبين الرئيس الذي لم يخضع للحسابات الغربية في الشرق الأوسط تماماً بعد، لتحفظه عن الانخراط في الحرب الأميركية على تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في الأراضي السورية والعراقية، في وقتٍ تمثل فيه تركيا بوابةً جغرافية مزدوجة لروسيا على منطقتي المشرق العربي وشرق أوروبا، حيث تخوض حرباً مع الغرب، كسرت فيها الأحادية القطبية العالمية. لذا، انشغلت الصحافة الغربية قبل زيارة بوتين لأنقرة وبعدها، بالحديث عن أوجه الشبه «الكبيرة» بينه وبين أردوغان.

ولكن، قد يرى البعض أن «الصداقة»

> **التقارب بين موسكو وأنقرة حتى لو بدا براغماتياً هو شراكة استراتيجية**

بين الدولتين مهما كانت قوية، ستصطدم في النهاية بجدار عضوية تركيا في حلف «شمالي الأطلسي»، وبوضعها قيد الانضمام في الاتحاد الأوروبي. في حين يرى آخرون أن التقارب بين روسيا وتركيا، حتى لو بدا براغماتياً آنياً، هو شراكة استراتيجية، ستؤثر في السياسة الخارجية للبلدين على المدى البعيد. مجلّة «فورين بوليسي» الأميركية، رأت أن تطوير علاقات أردوغان ببوتين، سيجعل «وضع أنقرة أصعب مع أوروبا والولايات المتحدّة، في وقتٍ لن تكون فيه أنقرة وموسكو مسرورتين إذا سعت أوروبا إلى أنابيب غاز بديلة، كتلك التي تصل إيطاليا باليونان وقبرص وإسرائيل».

وتشير الصحيفة الأميركية في سياق التلميح إلى «تحالفٍ سياسي محتمل بين الدولتين»، إلى مواقف مستجدّة في الإدارة الأميركية من أردوغان، حيث أدت التصريحات الأخيرة للرئيس التركي ببعض المسؤولين في واشنطن، في جلساتهم الخاصة، إلى السؤال عما إذا كان أردوغان «قد فقد عقله». وتتابع: «من الطبيعي بالنسبة إليهم، أن تكون هناك خلافات بين تركيا والغرب من وقتٍ لآخر، ولكن هم يقولون إنه إذا كانت أنقرة تريد البقاء في حلف شمالي الأطلسي، فعلى أردوغان أن يغيّر في خطابه قريباً».

وفيات

«من آمن بي وان مات فسيحيا»
والد الفقيدة: عفيف شفيق سعد
والدة الفقيدة: هوري دراقتجي
شقيقاها: انطوان سعد وعائلته
جورج سعد وعائلته
وعموم عائلات: سعد، دراقتجي، فخري، كعيكاتي، يونس، وبوستاجيان، وأنسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم أهالي كفرقطره ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين عفيف سعد
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاحد 2014/12/7 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الاثنين 8 الجاري في كنيسة مارت تقلا ـ كفرقطره عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.
ثم توارى الثرى في مدافن العائلة
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون مارت تقلا، كفرقطره ويومي الثلاثاء والاربعاء 9 و10 الجاري في صالون كنيسة مار عبدا ـ روميه ابتداءً من الساعة الحادية عشرة لغاية الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

زوجة الفقيد فاديا لويس زين
ابنه عصام شلهوب وعائلته
ابنتاه: سلمى زوجة جوزف صليبا وعائلتها
ميشلين زوجة ميشال أبو عنّي وعائلتها
والدة الفقيد: سلمى بطرس نهرا
شقيقه إبراهيم شلهوب وعائلته
شقيقاته: ريتا زوجة وديع حداد وعائلتها
كاترين زوجة إميل دميانوس وعائلتها
ماغي
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
الأستاذ ناجي حليم شلهوب
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 8 و9 كانون الأول 2014 في صالون مطرانية جونية ـ أدما ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج حسين علي زعيتر
(خال مسؤول منطقة جبل لبنان والشمال في حزب الله)
يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة وذلك يوم الثلاثاء 2014/12/9 في مجمع المجتبى ـ الصفير قرب تلفزيون المنار من الساعة الثانية حتى الرابعة عصراً.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/217
المنفذ: شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. وكيلها المحامي فيليب معلوف
المنفذ عليه: عبدالله مصطفى خليفة صاحب مؤسسة خليفة للطباعة والتجليد
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /91,500/ د.أ. عدا الرسوم واللواحق
تطرح هذه الدائرة نهار السبت الواقع في 2014/12/20 الساعة الواحدة والنصف ظهراً موجودات منزل ومؤسسة المنفذ عليه عبدالله مصطفى خليفة الكائنة في قناريت.
أولاً: موجودات منزل المنفذ عليه وهي كالتالي:
براد بابين ماركة Profile ـ غاز فرن ماركة جنرال ست عينات ـ طاولة بلاستيك عادية + 4 كراسي بلاستيك ـ غرفة جلوس قماش لون خمري 4 قطع ـ تلفزيون ماركة توشيبا + مكتبة تلفزيون لون بني ـ طاولة سفرة خشب بني ـ صالون شبه ستيل خشب بني وقماش باج 6 قطع ـ طقم طاولات للوسط 5 قطع خشب ورخام ـ درسوار خشب بني ـ خزانة ألومينيوم للأحذية ـ غرفة نوم تخت خشب بني مزدوج + تواليت وجوارير + خزانة 6 درف ـ كومبيوتر Dell مع طاولة ـ غسالة أوتوماتيك Samsung ـ تخت مفرد بني ـ كرسي خشب قماش خمري 2.
بدل الطرح لموجودات المنزل بعد التخفيض 5% تساوي: /1159/ د.أ.
ثانياً: موجودات مؤسسة المنفذ عليه بعد تخفيض 5% على بدل الطرح هي كالتالي:

1	ماكنة رسوم كهربائية قديمة + رول شريط لفة حوالي 5 كلغ	$ 42,75
2	سكرتيك يدوي لون أورنج عادي /وسكتريك رفع عالي	$ 199,50
3	ماكنة تبخيش دفاتر ألمانية	$ 855
4	ماكنة تبخيش دفاتر محلية الصنع	$ 427,50
5	ماكنة خصرة إيطالية لون أخضر	$ 1140
6	مقطع كرتون لون أخضر ستيفان 1/2 أوتوماتيك refa	$ 855
7	ماكنة تذهيب لون اخضر غير صالحة Saturn Hot Fub	$ 313,50
8	ماكنة طباعة لونين لون باج يلزمها صيانة Miller	$ 8550
9	ماكنة فنكر محلية الصنع	$ 855
10	ماكنة طباعة Favorit 50/70 لون واحد	$ 1140
11	ماكنة لف رسوم محلية الصنع	$ 34,20
12	ماكنة تبكيت نايلون ايطالية لون ازرق كهربائية	$ 997,50
13	مقطع صغير ماركة Perfecta يدوي 87	$ 570
14	مقطع كبير ماركة 107 Dollar	$ 855
15	مقطع 3 شفرات يلزمه صيانة Polygraph	$ 1425
16	جلخ حجر عدد 1	$ 17,1
17	ماكنة خياطة غير صالحة عدد 2 37 و47 Martine	$ 171
18	ماكنة خياطة ايطالية 1/2 Smeeth اوتوماتيك لون اسود	$ 1254
19	ماكنة خياطة ألمانية 1/2 Prahner اوتوماتيك لون اخضر	$ 285
20	ماكنة تذهيب يدوية لون اخضر	$ 570
21	ماكنة غلاف صغير Kolbus	$ 1710
22	ماكنة غلاف كبير Kolbus	$ 2850
23	ماكنة درج عدد 2 Krause	$ 2850
24	إطفائية كبيرة مع عربتها	$ 14,25
25	ماكنة مروحة لون اسود ماركة اوريجينال حراري Heiderberg	$ 285
26	مكتب خشبي + كرسي + خزانة خشب عدد 2	$ 57
27	طاولة خشب عادية مستطيلة	$ 8,55
28	مفكرة مدرسية عبوة عدد 30/577	$ 4440,3
29	دفتر رسم صغير عبوة عدد 12/204	$ 237,12
30	دفتر رسم كبير	$ 199,50
31	كرتون ابيض	$ 17,57
32	دفتر يومي كبير	$ 2736
33	دفتر تحضير معلم	$ 2565
34	اجندة مدرسية بتاريخ	$ 1692,90
35	دفتر يومي 12×200	$ 1026
36	ورق مسابقات 200 باكيت	$ 2850
37	دفتر رسور 77 ورقة	$ 570
38	غري ابيض برميل سعة 50 كلغ	$ 285
39	غري ابيض كيس سعة 25 كلغ Glue Pack	$ 136,80
40	دفتر تفقد صف 25×60	$ 855
41	دفتر تنفيذ معلم 50×60	$ 1282,50

بدل الطرح لجميع موجودات المؤسسة بعد تخفيض 5% /47225,54/ د.أ.
مكان البيع: مؤسسة المنفذ عليه ومنزله الكائنان في بلدة قناريت
على الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن تمديد مدة تقديم كتب اعلان نوايا Expression Of Interest بخصوص تشغيل وصيانة معملي المحركات العكسية في الذوق والجية.
يمكن للراغبين في الاشتراك بإعلان النوايا المذكورة اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من هذا النموذج من معمل الذوق الحراري ـ الطابق الثاني.
تسلم العروض باليد الى مؤسسة كهرباء لبنان، المبنى المركزي ـ كورنيش النهر ـ الطابق 12، وفي حال تعذر ذلك تسلم الى أمانة سر معمل الذوق الحراري ـ الطابق الثاني.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الاثنين الواقع في 2015/1/19 الساعة 15:00 بعد الظهر.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 2133

بلاغ رقم: 2/17

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/12/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر تشرين الثاني عام 2014
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2015/01/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/01/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2015/02/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2015/03/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/05/02).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/05/02 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصّل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الأول عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/12/16.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية – مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 26 تشرين الثاني 2014
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 2125

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب طانيوس جورج بركات سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1891/ المنصورية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

مبوب الأخبار

للبيع
شقق بمساحات مختلفة
120 م ـ 130 م ـ 150 م
خلدة مقابل بن معتوق
مطلة بحراً وجبلاً
03/281111

شقة للبيع
الطريق الجديدة ـ شارع حمد
3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ حمامين ـ سند ـ موقف ـ 150م2 ـ ديلوكس سعر مغرٍ ـ ط 6 ـ 03/820917

للبيع
شقة فخمة جداً
مطلّة جبلاً وبحراً وبيروت
مساحة 285 متراً
دوحة الحص
03/281111

شقة للإيجار
بيروت ـ مار الياس ـ 3 نوم ـ صالون وسفرة ـ 2 حمام ـ $850 شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك ـ تلفون: 03/636051

سيارة 2x4
INFINITY
2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي $10500
03/223587

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة موقف ـ حالة جيدة
03/636051

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك ـ جانب كهرباء دعبول ـ عرض 4.5 م ـ طول 3.5 متر مع ديكور $275 شهري
71/580290

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

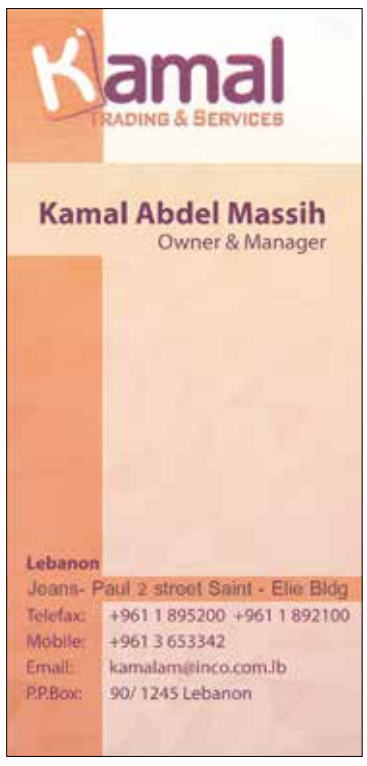

حملة الحبيب "ص"
للحج والعمرة والزيارة
بإشراف
الشيخ علي منتش
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال
من الأربعاء ٢٤ ك١ إلى الأحد
03/ 397977 – 03/ 068122

IndieCare
Boutique & Spa
إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات
Cell 71/008974

سينما

السينما المصرية بشبابها وشيبها: «قدرات غير عادية»

رغم ارتباك الوضع السياسي الذي ينعكس ضياعاً على الساحة السينمائية وتوجّه بعض أصحاب الصالات إلى إقفال دورهم، إلا أنّ هناك أكثر من 12 فيلماً ستطرح قريباً وتتنوع بين الكوميدي والاجتماعي والشعبي. وللمرة الأولى منذ فترة طويلة، هناك مخرجون شباب يعملون على مشاريعهم إلى جانب المخضرمين أمثال داود عبد السيد، ومحمد خان. الحال كذلك بالنسبة إلى النجوم مع عودة إلهام شاهين ونور الشريف ومحمود عبد العزيز، وأعمال أخرى تعتمد على البطولات الجماعية

القاهرة ـ **علا الشافعي**

لا يختلف المشهد السينمائي في مصر كثيراً عن المشهد السياسي. الحالتان تحملان قدراً كبيراً من الارتباك والمفارقات. وضع سياسي معقد، ووضع سينمائي متخبط. هناك حديث طموح عن دور الفن، وتأكيد وعي الدولة بذلك، وتصريحات لمسؤولين عن أهمية القوى الناعمة ومنها السينما وضرورة «توظيفها في مواجهة الإرهاب». وزير الشباب والرياضة خالد عبد العزيز قال إن وزارته ستدعم صناعة السينما بـ45 مليون جنيه (6،250،0000 دولار). وزير الثقافة جابر عصفور تحدث عن مشروع طموح لدعم السينما. لكنّ شيئاً لم يتحقق على أرض الواقع. الصناعة ما زالت تعاني، وتعتمد في تشغيلها على مبادرات المنتج الفرد في ظل إقبال خجول على الصالات السينمائية خارج موسم الأعياد والمناسبات. لذلك، نجد أن هناك بعض أصحاب الصالات بدأوا بالتفكير جدياً في بيعها، منهم المنتجة إسعاد يونس التي كانت تعد من المستثمرين الرئيسيين في السينما. مع ذلك، هناك أكثر من 12 فيلماً في مراحل مختلفة من التنفيذ بين التصوير أو التحضيرات النهائية أو المونتاج، وتتنوع بين الكوميدي والاجتماعي أو الشعبي الذي يتناول عالم الراقصات والعوالم السفلية في الشارع الأشهر في مصر أي «شارع محمد علي».

ليس هذا فقط. للمرة الأولى منذ فترة طويلة، هناك مخرجون شباب يعملون على مشاريعهم إلى جانب المخضرمين أمثال داود عبد السيد ومحمد خان. الحال كذلك بالنسبة إلى النجوم، فهناك عودة لبعض النجوم الكبار منهم إلهام شاهين ونور الشريف ومحمود عبد العزيز، وأفلام أخرى تعتمد على البطولات الجماعية.

داود عبد السيد انتهى أخيراً من تصوير فيلمه «قدرات غير عادية» (تأليفه وإخراجه) الذي سيعرض في المسابقة الدولية لـ «مهرجان دبي السينمائي» الذي ينطلق بعد أيام. والفيلم بطولة خالد أبو النجا ونجلاء بدر ومحمود الجندي. يشهد العمل اللقاء الثاني الذي يجمع بين خالد أبو النجا وداود عبد السيد بعد فيلمهما «مواطن ومخبر وحرامي». تدور أحداث «قدرات غير عادية» حول يحيى (خالد أبو النجا) الذي يفشل بحثه العلمي عن القدرات غير العادية في البشر، ويُجبر على أخذ إجازة من عمله، فيستقر في «بنسيون» على البحر. هناك، تنشأ علاقة بينه وبين صاحبة البنسيون، ويتقرب من ابنتها الصغيرة ذات الكاريزما القوية، وتتوالى الأحداث في هذا الفيلم الذي صوِّرت معظم مشاهده في الإسكندرية المدينة الأثيرة على قلب داود عبد السيد. ومن المقرر عرض العمل في كانون الثاني (يناير) المقبل. في الإسكندرية أيضاً، يصوّر محمد خان حالياً فيلمه الجديد «قبل زحمة الصيف» من بطولة هنا شيحة، وماجد الكدواني، وأحمد داوود، ومن تأليف غادة شهبندر. ويعد الفيلم التعاون الأول بين صاحب «فتاة المصنع» وهنا شيحة.

وانتهى المخرج الشاب أمير رمسيس من مونتاج فيلم «بتوقيت القاهرة» الذي يعيد نور الشريف إلى السينما منذ آخر أفلامه «مسجون ترانزيت» عام 2008. وانتهى الشريف من تصوير مشاهده في الإسكندرية. الشريط الذي يشارك في بطولته ميرفت أمين، وسمير صبري، يدور في إطار اجتماعي انساني حول 6 شخصيات تروي 3 قصص مختلفة. ويجسد الشريف شخصية رجل يدعى يحيى شكري مراد، يعاني من مرض «الزهايمر» ولديه ابن متزمت دينياً، وابنة (درة) تحب والدها وتتحمل مرضه.

ويستعد النجم محمود عبد العزيز لتصوير فيلمه «أوضتين وصالة» عن رواية الكاتب الكبير إبراهيم أصلان (سيناريو وحوار محمد صلاح العزب، وإنتاج محمد حفظي). يدور العمل في إطار اجتماعي حول رجل يبدأ حياته بعد السبعين من خلال مواقف إنسانية تتميّز بالمشاعر المرهفة والطرافة في آن. الشريط الذي يرصد تلك الرتابة التي باتت تسيطر على حياته، يحمل توقيع شريف البنداري في أولى تجاربه الإخراجية، علماً أنّه قدّم سابقاً فيلماً قصيراً عن النص الأدبي نفسه، وحاز جوائز عدة، ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم الشهر الجاري أو المقبل على أقصى تقدير.

وتستأنف إلهام شاهين تصوير المشاهد المتبقية من فيلمها «يوم للستات» (بطولة نيللي كريم، سماح أنور، هالة صدقي) للمخرجة كاملة أبو ذكرى. وتدور أحداث العمل في سبعة أيام حول سيدات يردن الحصول على يوم واحد ليتحررن فيه من عادات المجتمع وتقاليده. ويسجّل الفيلم عودة شاهين إلى السينما منذ فيلمها «واحد صفر» عام 2009. وفي الوقت نفسه، تستعد لتجربة سينمائية جديدة، مع المخرج محمد أبوسيف بعنوان «هز وسط البلد» المشروع المؤجل منذ سنوات. ويعود محمود حميدة بفيلم «قط وفار» للكاتب وحيد حامد، وإخراج تامر محسن. الشريط الذي صار جاهزاً للعرض، يرصد الصراع بين الصغار والكبار ويشارك في بطولته محمود حميدة، وسوسن بدر، وسوزان نجم الدين، ومحمد فراج.

خالد أبو النجا في «قدرات غير عادية» الذي يشارك في المسابقة الدولية من «مهرجان دبي»

تجارب اجتماعية وشعبية وكوميدية

ينتظر المخرج سامح عبد العزيز انتهاء الديكورات في مدينة الإنتاج الاعلامي في القاهرة لبدء تصوير فيلمه «الليلة الكبيرة» الذي يعتمد على البطولة الجماعية مع زينة، ونيللي كريم، وصفية العمري، وصبري فواز، وياسر جلال، وسيد رجب (تأليف أحمد عبد الله، إنتاج أحمد السبكي). وتدور أحداث الفيلم بالكامل في ليلة واحدة داخل أحد الموالد، ويعد استكمالاً لفيلمي «الفرح» و«كباريه». وبدأ النجم أحمد عز تصوير فيلمه «ولاد رزق» مع المخرج طارق العريان، ويشارك في بطولته عمرو يوسف، ونسرين أمين، وأحمد الفيشاوي، وتدور أحداثه في إطار شعبي حول 4 إخوة لصوص، توفي والدهم. ومن خلال الأحداث، تظهر حقيقة العلاقة والصراع بين هؤلاء الإخوة.

وانتهى محمد رجب من تصوير عدد كبير من مشاهد فيلمه «الخلبوص» (تأليف محمد سمير مبروك، وإخراج إسماعيل فاروق) الذي تشارك في بطولته رانيا ملاح وإيناس كامل وميريهان حسين. وتدور أحداثه حول مصور فوتوغرافي يعود إلى مصر بعد قضاء رحلة دراسته في الخارج. وبما أنّه «مهووس» بالنساء، يقع في العديد من المشكلات الطريفة بسبب علاقات عاطفية تربطه بخمس فتيات. كما يصّور محمد عادل إمام فيلمه الجديد «نمرة 9» (تأليف عمر طاهر، إخراج معتز التوني) في مستشفى الأمراض العقلية، وبعض بلاتوهات مدينة الإنتاج الإعلامي.

تجري أحداث الفيلم في قالب كوميدي ساخر حول لاعب كرة قدم يدخل السجن، ومستشفى الأمراض العقلية، ويشارك في بطولته إدوارد وحسن حسني، وخالد سرحان، ومن المقرر عرضه في إجازة نصف العام.

> **سما المصري بائعة كشري في «حجر تفاح»**

ومن التيمات الاجتماعية والشعبية إلى الكوميديا. يصور النجم محمد هنيدي أحدث أفلامه بعنوان «يوم ملوش لزمة» (تأليف عمر طاهر وإخراج أحمد الجندي وإنتاج أمير شوقي) من بطولة روبي، وريهام حجاج، وهالة فاخر، وطارق عبد العزيز. وتدور أحداث العمل في إطار كوميدي اجتماعي خلال 24 ساعة يعاني فيها البطل من العديد من المشاكل.

وعلى الخريطة بعض الأفلام التي تحمل الصبغة الشعبية وتصوَّر حالياً منها «شارع محمد علي» (إخراج وائل السمنودي) الذي يقدم تجربته الروائية الأولى. الفيلم من بطولة غادة إبراهيم، ومراد فكري، وإيمي طلعت زكريا، تدور أحداثه حول راقصات شارع محمد علي و«كار» الرقص، ويسرد طموحات أبناء هذا العالم وآمالهم. وفي الأجواء نفسها، تدور أحداث فيلم «جمهورية إمبابة» حول مواطن مصري يعيش في حي شعبي. وبعد أن يسافر للعمل في الخارج، يعود بأموال كثيرة تكرّس له نفوذاً عريضاً تصعب مقاومته، ويبدأ بالانتقام من كل من أساء إليه عندما كان فقيراً. ويشارك في البطولة باسم سمرة، وعلا غانم، وإيناس عز الدين. ويفترض أن يعرض الشريط (تأليف مصطفى السبكي، وإخراج أحمد البدري) في موسم منتصف العام. وانتهت سما المصري الراقصة المثيرة للجدال التي تعمل على لفت الأنظار دائماً من تصوير فيلمها «حجر تفاح» الذي كان يحمل اسم «أبو فتلة» ويشاركها البطولة ريكو ومظهر أبو النجا، إخراج بيتر ميمي. وتجسد سما شخصية بائعة كشري تعاني من الفقر بعد وفاة والدها وتلجأ للعمل في أحد المقاهي.

علا...

مهرجان

اختتمت الدورة 25 من المهرجان العريق مع إعلان تثبيت إقامته سنوياً، ومشاركة تونسية كثيفة في مختلف الفئات. أما الحصة الكبرى من الجوائز، فقد استحقها فيلم «عمر» للفلسطيني هاني أبو أسعد، حاصداً أربع جوائز في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة

«ثورة» تونسية في أيام قرطاج

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

بعد أسبوع من الفرجة وكثافة غير مسبوقة في عدد الأفلام، اختتمت الدورة 25 من «أيام قرطاج السينمائية» مساء السبت مؤكّدة الحضور اللافت للسينما التونسية رغم أنّها لم تتوج بالتانيت الذهبي، إلا في مسابقة الأفلام القصيرة التي حازتها كوثر بن هنية عن شريطها «يد اللوح». الحصة الكبرى من الجوائز استحقها فيلم «عمر» للفلسطيني هاني أبو أسعد الذي نال أربعاً منها في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة («التانيت الذهبي» و«جائزة أفضل سيناريو» و«جائزة الجمهور»، و«لجنة تحكيم الشباب»). وفي المسابقة نفسها، فاز «هم الكلاب» للمغربي هشام العسري بـ «التانيت الفضي»، وحاز «قبل تساقط الثلوج» للعراقي هشام زمان «التانيت البرونزي». وعن فئة الأفلام الوثائقية الطويلة، استحق «المطلوبون الـ 18» للفلسطيني عامر الشوملي جائزة «التانيت الذهبي»، وحصد «امتحان الدولة» للكونغولي دويدو حامادي «التانيت الفضي»، فيما نال «التانيت البرونزي» شريط «القرط» للتونسي حمزة العوني. أما في فئة الأفلام العربية الأفريقية القصيرة، فقد ذهب «التانيت الذهبي» لـ «يد اللوح» للتونسية كوثر بن هنية، و«التانيت الفضي» لـ «مادام استر» للمدغشقري للوك رازاناجوانا، و«التانيت البرونزي» لـ «أيام الماضي» للجزائري كريم موساوي.

هذه الدورة، لفتت السينما التونسية الانتباه ليس على مستوى الكم فحسب، بل أيضاً على مستوى المضمون. «يد اللوح» ليس العمل التونسي الوحيد الذي تم تتويجه، بل فاز وثائقي «القرط» لحمزة العوني بالتانيت البرونزي. الشريط الذي صوِّر في مدينة المحمدية قريباً من العاصمة، يقدم شهادة حية على واقع البؤس والحرمان الذي يعانيه عدد من التونسيين. يكشف الفيلم الحياة اليومية للمدينة عبر مجموعة من الشخصيات الحقيقية منها خير الدين الحجري، ومحمد العقربي، وعبد القادر الساحلي. هذا العمل يصور عالم الشباب المهمش الذي تجاهلته مشاريع التنمية، فغرق في الإحباط والكحول والمخدرات. ويأتي الشريط عبر مشاهده مفعماً باللهجة

من شريط «يد اللوح»

اليومية التونسية بكل ما فيها من قاموس البذاءة احتجاجاً على بذاءة الواقع الذي يعيشه الشباب التونسي. كما توجت «أيام قرطاج» في مسابقة الأفلام الوطنية شريطي «نقاش ربيع» لانتصار بلعيد الذي حاز الجائزة الأولى وشريط «عبدالرحمان» لإلياس الصفاقسي الحائز الجائزة الثانية، كما حاز شريط تونسي آخر هو «بوبرنوس» لبديع شوكة جائزة قناة TV5.

ليست هذه الأفلام فقط التي لفتت الانتباه في «الأيام». حظي وثائقي «على هذه الأرض» لعبد الله يحيى باهتمام لافت، دوّن الفيلم مأساة قرية العمران في محافظة سيدي بوزيد بعدما قرر عدد من سكانها الاعتصام احتجاجاً على سياسة حكومة الإسلاميين وأغلبهم من الشيوخ والعجائز، فواجهوا عنف الأمن والتنكيل. عرّى الشريط التفاف حكومة الترويكا بقيادة الإسلاميين على مطالب الفقراء والمهمشين الذين أوقدوا شرارة الانتفاضة الشعبية التي أسقطت النظام السابق.

كما قدمت أفلام طويلة منها «باستاردو» لنجيب بلقاضي الذي أقصي من المسابقة الرسمية لكنه حاز جائزتي «الاتحاد العام التونسي للشغل» وقناة TV5. في المسابقة الرسمية، اكتفت تونس بشريط واحد طويل هو «بدون 2» للجيلاني السعدي. صاحب «خرمة» و«عرس الذيب» أحدث جدالاً كبيراً، لأن عمله ينتمي إلى السينما التجريبية التي

> «بدون 2» للجيلاني السعدي ينتمي إلى السينما التجريبية

لم يعتدها الجمهور التونسي كثيراً حتى اليوم. شاركت تونس أيضاً بالشريط الروائي الأول لنصر الدين السهيلي «شاق واق» الذي عرض خارج المسابقة الرسمية. إلا أنّ عدداً من المتابعين اعتبروا استبعاده من المسابقة قراراً ظالماً. الشريط رحلة في عالم الليل في حي «باب الحديد» الشعبي في قلب العاصمة، حيث الدعارة والمخدرات والإدمان على الكحول وقصص الحب التي لا ترى الشمس وعالم الطالبات اللواتي يسقطن في الدعارة بسبب الفقر. وشارك في العمل نجوم التلفزيون التونسي من عاطف بن حسين وصالحة النصراوي وتوفيق الغربي إلى الوجه الجديد مريم الصياح. خارج المسابقة الرسمية أيضاً، قدم التونسي المقيم في روما محمد شلوف وثائقياً عن مؤسس «أيام قرطاج» الطاهر شريعة. تضمن الشريط شهادات نادرة ووثائق سينمائية وتلفزيونية تكشف عن الدور الذي لعبته «أيام قرطاج» في تنمية السينما الافريقية، لا التونسية فقط. وفي باب الأفلام الوثائقية أيضاً، قدم المنتج التونسي المقيم في باريس محمد الشرباجي «ألحان المنفى». الشريط رحلة في عالم المهاجرين الجزائريين والتونسيين الأوائل في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، مضيئاً على ولادة الموسيقى العربية في فرنسا. وصلت النسبة العامة للأفلام التونسية في الدورة الـ 25، إلى حوالى 40 في المئة في مختلف الأبواب. مع ذلك، اعتبرت الغرفة النقابية لمنتجي الأفلام الطويلة أن ذلك ليس كافياً، واحتجوا على ما اعتبروه «تهميشاً للسينما التونسية» وأسسوا مهرجاناً موازياً بعنوان «خارج المشهد» قدموا فيه الأفلام التي أقصتها لجنة اختيار الأفلام بحسب قولهم.

هذا الحضور الكبير للسينما التونسية يمثل مفارقة كبيرة في المشهد الثقافي المحلي. رغم تحول «أيام قرطاج» الى تظاهرة سنوية بدءاً من العام المقبل (كانت تقام كل عامين)، والحضور الكثيف للجمهور في المهرجان وتعدد الملتقيات السينمائية من بنزرت إلى سوسة وهرقلة ونابل، ومضاعفة الميزانية المخصصة للدعم الانتاج إلى حوالي 5 مليون يورو، إلا أن اندثار قاعات السينما ما زال متواصلاً. لم تبق إلا عشر صالات في كامل الجمهورية التونسية، بعدما كان عددها يتجاوز المئة في أواخر الثمانينيات!

محمد عبد العزيز
«الفيلم الخفي»

علي وجيه

«المهاجران» هو «الفيلم الخفي» لمحمد عبد العزيز (1974) الذي صوّره عام 2011. الشريط مأخوذ عن مسرحية بالاسم نفسه، أخرجها وأعدها سامر عمران عن نص البولوني سوافومير مروجيك وحقق عرضها نجاحاً في دمشق بين 2008 و2010، بحضور محمد آل رشي ممثلاً مع عمران نفسه. أخذ عبد العزيز من المسرحية ما يناسبه، مع تعديلات تتعلّق بالوضع السوري. عاد إلى ملجأ القزازين مع الكاست المتمرّس نفسه، فسامر عمران ومحمد آل رشي من ممثليه المفضلين. في الشريط، نحن أمام مثقف (عمران) وعامل (آل رشي) يعيشان في قبو حقير، إثر هجرتهما إلى إحدى الدول الأوروبية. ينفجران في ليلة رأس السنة في وجه بعضهما وواقعهما. لا أسماء لهما، بل هما سوريّان منتهكان، هامشيان، كحشرتين في مواجهة العالم. كلسونان على حبل غسيل يحتاج أحدهما الآخر. المثقف يستوحي من العامل (عبد السلطة والمال) لإنجاز كتابه، فيما يستدين الأخير من شريكه في السكن. هما الإنسان السوري بعجره وبجره. المسحوق والمقموع والقادر فقط على الثرثرة بصوت منخفض تحت الأرض. الأقاصيص الصغيرة تصنع سيرورة الفيلم، كما تصنع التاريخ. ينحو الثلث الأخير باتجاه المستنقع السوري مباشرة. يتحدّث عن القمع والعبودية والحاجة إلى الحريّات. عيد ميلاد العامل في منتصف آذار، أي أوائل الربيع. كذلك، يضرب بالإسلاميين الذين يقومون بتوريط الناس تحت ستار الدين. في هذا القسم، يؤخذ على الفيلم بعض التلقين والمباشرة. مساحة المكان فرضت على عبد العزيز تحديات في الإضاءة والإخراج. لجأ إلى الكاميرا المحمولة على الكتف لتوسيع مجال الحركة. الاهتزاز يتحرّى التوتّر، ويعمل على كسر الرتابة. التنويع في أحجام الكوادر والعدسات يتبع التصعيد، ويقترب من الشخصيتين بشراسة مطردة (توليف نور الدين كردي). لقد استطاع اللحاق بتفاصيل الذروة أحياناً، فيما بدا متأخّراً في بعض المشاهد. هنا، نلمس شيئاً من رياضيات ويس أندرسون في الزوايا والتناظر. مدير التصوير رائد صنديد استمدّ الإضاءة من مصادر طبيعيّة للحفاظ على روح المكان وسوداويته، بينما الممثلان مرتاحان لمشاهد لعباها كثيراً. «المهاجران» قليل الكلفة يحقق الكثير من شروط الدوغما، إلا أنّه ليس كذلك. إنّه من أفلام «الزمن الحقيقي» المأخوذة عن مسرحيات شهيرة مثل «12 رجل غاضب» لسيدني لوميت. الأهم أنّه جديد على السينما السورية بكل ما يمكن أن يُقال فيه.

> عرض فيلم «المهاجران» عن سوريّين منتهكين وهامشيين

«المهاجران»: 16:00 بعد ظهر الغد ـ ملتقى «يا مال الشام» في كافي «مود» (ساحة النجمة ـ دمشق). للاستعلام: 00963938044092

في الصالات

«المحطة الأخيرة» لبنان الصورة الفولكلورية

بانة بيضون

من الصعب تقييم «المحطة الأخيرة» (2012) الذي طرح أخيراً في الصالات اللبنانية. شريط المخرج البرازيلي من أصل لبناني مارسيو كوري الذي يجمع تشكيلة من الممثلين، ويتوقف عند محطات كثيرة بين برازيل ولبنان والماضي والحاضر، يبدو كالقطار الهائم بلا وجهة. يروي الفيلم قصة هجرة الشاب اللبناني طارق من بلدة منيارة إلى البرازيل أثناء الخمسينيات. على متن الباخرة، يلتقي بشبان من مناطق لبنانية مختلفة يكوّن معهم صداقات ويغرم بصبية سورية، إلا أنّ أخاها يعارض العلاقة، فمن المفترض أن يعقد قرانها على رجل آخر. ثم يفترقان لدى وصولهما إلى البرازيل. بعدها، تبدأ رحلة طارق على هذه الأرض الغريبة، فيعمل كبائع خردة متنقل إلى أن تتحسن أحواله المادية ويفتح متجره الخاص. ذلك هو الفصل الأول من الفيلم قبل أن يقفز إلى حقبة زمنية مختلفة. أكثر ما يميز هذا الفصل هو رداءة أداء الممثلين الشباب الذين يرددون الحوارات الإنشائية بطريقة ميكانيكية تجعل كل المواقف الدرامية المتناولة تبدو كوميدية، باستثناء الأداء المقنع للممثلة رلى حمادة التي تلعب دور أم «طارق».

بعدها، نرى طارق الكهل (منير معاصري) بعد وفاة زوجته. يذهب في رحلة هو وابنته للبحث عن رفاقه على الباخرة الذين لم يرهم منذ 50 سنة. يسافر من مدينة إلى أخرى ليصل أخيراً إلى «علي» (شيكو سانتانا) الذي أنقذ حياته في ما مضى ويعتذر منه لعدم مساندته حين اعتقلته الشرطة فور وصوله إلى البرازيل. بعدها، يعود برفقة زوجته البرازيلية الجديدة إلى منيارة حيث يقيم لهما السكان عرساً في نهاية فكاهية يضعها الفيلم. بداية الشريط غير مقنعة لا تساعد في إضفاء صدقية على بقية القصة، فمن الصعب فهم سبب تعلق طارق بهؤلاء

> يعود طارق إلى منيارة بعد عقود من الهجرة

الرفاق الذي لا ينجح الفيلم في تصوير أية علاقة فعلية بينهم لا في الماضي ولا في الحاضر، هذا بخلاف أنهم جميعاً لسبب غير مفهوم يتكلمون العربية بركاكة باستثناء طارق الذي لا يجيدها البتة. تفصيل مفتعل لتأكيد تمسكه وحده بهويته اللبنانية. إلا أنّ المثير للاهتمام هو التفاعل بين طارق وابنته التي تؤدي دورها ببراعة الممثلة البرازيلية كلارا لوباتو والتصادم بينهما الذي يعكس بشكل ملموس أزمة الاغتراب والهوية المزدوجة. عبر مواقف عدة، يصور الفيلم صراع الابنة للتحرر من ذكورية أبيها. حين تسمعه يتحدث مع صديقه عن تزويجها مثلاً، تثور عليهما أو حين يدخل طارق إلى غرفتها في الفندق بعد رؤيتها تودع شاباً برازيلياً عند الباب، يتفحص الشراشف للبحث عن دليل لفقدانها عذريتها، فتصدم الابنة التي تخبره أنه لن يجد شيئاً لأنها بالطبع ليست المرة الأولى. من جهة أخرى، ينتقد الفيلم عنصرية اللبنانيين تجاه البرازيليين ذوي البشرة الداكنة كما طارق الذي يشتم صديق ابنته البرازيلي، واصفاً إياه بالمهرج الأسود ولو أنه يتزوج لاحقاً امرأة سمراء هي «سيكا» (الممثلة البرازيلية اليوا لوسيندا) ويعود برفقتها إلى لبنان. في أحد المشاهد، تصفها إحدى نساء القرية بـ «العبدة». العلاقة بين «طارق» و«سيكا» والأحاديث المعبرة بينهما تختلف عن بقية الحوارات التي تتسم بطابعها المسطح. اللغة السينمائية أيضاً لا تعوض تفكك السرد الروائي، وتقارب الكليشيه كما في لجوئها المتكرر إلى الفلاش باك. لعل هذا العمل يعبر عن صورة لبنان الفولكلورية كما تعيد رسمها مخيلة الاغتراب في حين أنّ الذكورية والعنصرية هما الآثار الوحيدة الملموسة المتبقية من وهم لبنان العظيم.

«المحطة الأخيرة»: «غراند سينما» (01/209109) و«فوكس» (01/285582)

رادار

معركة «أراب آيدول» الجديدة: السعودي يواجه السوري

زكية الديراني

لم يكن في الحسبان أبداً أن برنامج «أراب آيدول 3» (الجمعة والسبت 20:00 على mbc) سيودّع في اختتام حلقته أوّل من أمس المشتركين العراقي عمّار الكوفي، والمصري محمد رشاد. كل النتائج والدلائل كانت تشير إلى أن رشاد سوف يصل إلى المرحلة النهائية، وربما قد لا يفوز بلقب «محبوب العرب»، إلا أنه كان سيستمرّ في رحلته مع برنامج المواهب الغنائية. خروج المشترك المصري شكّل صدمة للجنة التحكيم التي تتألف من أحلام ونانسي عجرم ووائل كفوري وحسن الشافعي. وكان كلام الأخير خير معبِّر عن هذا الوضع عندما غدرته الكاميرا وهو يقول «إزاي يعني يخرج!».

بدوره، كان خروج المشترك العراقي غير متوقع بعدما أثنت اللجنة على أسلوبه الغنائي، خصوصاً عندما أدّى أغنية للفنان العراقي كاظم الساهر في إحدى الحلقات السابقة. إذاً، انقلبت الأمور رأساً على عقب، وودّع «أراب آيدول» مشتركين نالا أقلّ نسبة تصويت وفق القائمين على البرنامج، في مقابل بقاء هيثم خلايلة من فلسطين، وحازم شريف من سوريا، وماجد المدني من السعودية. وكان صمود المدني إلى نهائيات «أراب آيدول 3» غريباً. المشترك كان وقف في مرحلة الخطر أكثر من خمس مرات، ولكن الدعم المبالغ فيه الذي كان يتلقّاه من أحلام رفع من نسبة التصويت له. قبل أسبوعين، طلبت الفنانة الإماراتية من متابعيها على مواقع الاجتماعي الذين تطلق عليهم اسم «حلّومين»، أن يصوّتوا للمغني السعودي، ويبدو أنهم سمعوا كلامها. ومن المعروف أنّ أحلام تملك «جيشاً» من المتابعين الذين تتخطّى أعدادهم عشرة ملايين ناشط (تويتر وإنستغرام وفايسبوك). ودعم أحلام للمشترك السعودي لم يكن عبثياً، فهي تعرف أن الساحة الخليجية بحاجة إلى مغنٍّ يُعيد خلط بعض الأوراق الفنية في تلك الساحة، بعدما طغت عليها أسماء محدّدة.

كما أن المدني لا يشكّل خطراً على وجود أحلام الغنائي، لأنه شاب وتسعى إلى تبنّيه فنياً، بحجّة أنها تدعم المواهب. واشترطت الفنانة المثيرة للجدال على القائمين على mbc عدم إحضار أيّة ضيفة خليجية تغنّي في حلقات «أراب أيدول»، ووافقت على حضور ابن بلدها حسين الجسمي ليحيي سهرة الختام. وكان يجول في بال الشبكة أن تتفق مع ضيفين: الأوّل يحيي سهرة نهار الجمعة المقبل، والثاني يغني في الختام أي السبت. لكن المحطة السعودية غضّت الطرف عن الاقتراح الأوّل، وفضّلت التركيز على ضيف الختام أيّ الجسمي والاحتفال به لأنه لا يطلّ كثيراً على شاشتها. وقد قرأ بعضهم حضور الجسمي بأنه بمثابة الإعلان غير المباشر عن انضمامه إلى لجنة تحكيم برنامج «اكس فاكتور» الذي تحضّر له المحطة (الأخبار 2014/10/13). وأرادت القناة أن تعوّد المشاهد على وجود الجسمي في برامجها، بعدما كان مغيّباً عن أعمالها التلفزيونية سواء الحوارات الاعلامية أو الغنائية. فتحت mbc صفحة جديدة مع الفنان الاماراتي، لكنها لا تزال تفكّر في أسماء أخرى لتنضم إلى قافلة لجنة تحكيم «اكس فاكتور» الذي لم يُحدّد بعد تاريخ انطلاقه، رغم استكمال مرحلة التجارب الأولية في مختلف الدول العربية.

> هل يكون اللقب خليجياً هذه المرّة ويتوّجه حسين الجسمي؟

بالعودة إلى ختام «أراب أيدول 3»، لعبت mbc دورها كاملاً وأبقت على ثلاثة مشتركين أضعفهم الفلسطيني الذي لا يملك حظوظ الفوز بسبب تتويج ابن بلده محمد عساف باللقب العام الماضي. لكنها أبقته كي تستثمر وجوده وتلعب ورقة السياسة في البرنامج.

خير دليل على ذلك أن الثلاثي سوف يغنّي في ختام البرنامج أغنيات وطنية، وكل واحد سيهديها إلى بلده. تلعب القناة ورقة السياسة ولا تكشفها إلى العلن، ولكنها لعبة مربحة لها بسبب ارتفاع نسبة التصويت للمشتركين سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الهواتف، ما يعود بأموال طائلة على القناة السعودية.

ويطرح الضيف الخليجي سؤالاً واحداً: هل يكون اللقب خليجياً هذه المرّة ويتوّجه الجسمي؟ من هذا المنطلق، سيتواجه كل من حازم شريف وماجد المدني وجهاً لوجه، وهذا التنافس غير منصف بحق المشترك السوري الذي يملك كل مؤهلات الفوز. وكان شريف المشترك السوري الوحيد الذي لم يستثمر أزمة بلده في الفنّ، ووقف على الحياد ولم يُعلن موقفه السياسي، أيّ عكس ما حصل مع المشتركين السوريين سابقاً عبد الكريم حمدان وفرح يوسف (أراب آيدول2) اللذين كشفا عن مواقفهما السياسية المعارضة والموالية. باختصار، السبت المقبل تختصر المنافسة بين سعودي وسوري على اللقب، وكل عوامل السياسة ستكون حاضرة، وكالعادة ستقول mbc من ينال أكبر نسبة تصويت سيكون الفائز... فمن يتوّج «محبوب العرب»؟.

حازم شريف وهيثم خلايلة وماجد المدني

للعرب مواهب

تنطلق في 20 الجاري اولى الحلقات المسجلّة من برنامج «للعرب مواهب» الذي يجلس في لجنة تحكيمه: المدير العام لمجموعة mbc علي جابر، ونجوى كرم (الصورة)، والممثل المصري أحمد حلمي والسعودي ناصر القصبي. وسيتم تقليص حلقات البثّ المباشر من سبع إلى ستّ. ويبدو أن هذا الموسم سيكون مُفعماً بالمواهب الفريدة، خصوصاً الراقصين من المغرب العربي وسيكون للبنان حصة كبيرة من المشتركين. كما ستطلّ فرقة أردنية قدّمت أغنية «بوس الواوا» في قالب متجدّد في هذا الموسم (الأخبار 2014/11/1). وكانت تقدّمت إلى البرنامج منى البحيري المعروفة باسم «مدام أوباما» في مصر، ولكنها رفضت لاحقاً لعدم تمكّنها من تقديم ما هو مميّز ومغاير للصورة التي عرفها بها الناس بلغتها الانكليزية الركيكة. وكانت البحيري شكّلت حالة خاصة في الشارع العربي، بعد انتشار فيديو لها وهي تتحدّث الإنكليزية وتتوجّه إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما بعبارة «شات آب يور ماوس أوباما»، ما توّجها نجمة مواقع التواصل الاجتماعي.

mbc ضاقت ذرعاً بأحلام (وزوجها)

ندى مفرج سعيد

في 13 كانون الأول (ديسمبر) الجاري أيّ السبت المقبل، يُسدِل برنامج «أراب آيدول 3» الستار معلناً اسم الفائز بلقب «محبوب العرب» ضمن سهرة يحييها الفنان الاماراتي حسين الجسمي. علماً أنّه تقاضى مبلغ مئة ألف دولار أميركي مقابل إطلالته هذه. بدورها، نفت مصادر من الشبكة السعودية لـ «الأخبار» ما جرى تداوله أخيراً عن نيّة mbc استقدام الفنان السوري جورج وسوف لإحياء حفلة ليلة الجمعة المقبلة، أي قبل ليلة النتائج. وكانت العادة قد جرت في اختتام برامج اكتشاف المواهب التي تبثها المحطة (أي «أراب أيدول» و «أحلى صوت» (ذا فويس) و «للعرب مواهب») بأن تعقد القناة مؤتمراً صحافياً يُدعى إليه الصحافيون بحضور لجنة تحكيم البرنامج. لكن للمرة الأولى منذ إطلاق المجموعة السعودية لتلك الأعمال، سيجرى إقصاء لجنة تحكيم «أراب آيدول» أيّ نانسي عجرم ووائل كفوري والمصري حسن الشافعي والاماراتية أحلام عن المؤتمر الصحافي.

أما السبب، فهو أنّ إدارة mbc أصبحت محرجة من ردود فعل أحلام. فقد سبق أن تهجّمت على الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت فيه انطلاق «أراب أيدول 3» (الأخبار 2014/9/30). يومها أكّد المتحدث الرسمي باسم mbc مازن حايك أنّ «كلام الفنانة لا تتبنّاه إدارة الشبكة».

لكن تمادي صاحبة أغنية «أحتاجك أنا» في ردود فعلها وسلوكها زاد الطين بلّة، وجديدها الخلاف الذي وقع بين زوجها مبارك الهاجري وطاهر ناصيف مصوّر برنامج Entertainment Tonight الذي يعرض قريباً على شاشة mbc. أثناء تصوير ناصيف لمقابلة مع أحلام، سألها مراسل البرنامج عن خلافها مع العراقية شذى حسون، فطلبت أحلام منه إلغاء السؤال. ومع انسحاب المراسل والمصوّر، تعرّض الهاجري للأخير وحطّم له الكاميرا وأصابه ببعض الرضوض في ذراعه. وأشار ناصيف إلى أنه رفع دعوى ضدّ أحلام وزوجها، وتمّ إستدعاؤهما أخيراً إلى مخفر ضبية (محافظة جبل لبنان). وتشير معلومات لـ «الأخبار» إلى أن المصوّر يتجّه إلى إسقاط حقّه مقابل تعويض ماديّ. لكن يبدو أن إدارة mbc قررت معاقبة الفنانة التي أحرجَتها مراراً. وكانت القناة تفكّر في إقصاء الفنانة الاماراتية فقط عن المؤتمر الصحافي الذي ستعقده السبت المقبل، لكنها عادت وقرّرت إقصاء أعضاء اللجنة كلّهم، علماً أنّه لم يتمّ حتى الساعة إبلاغ اللجنة به. ولا يعرف ماذا سيكون ردّ فعل أحلام. لا شكّ في أن قصاص المحطة سيحرجها ويقلّص من حَجمها، هي التي لطالما وصفت نفسها بـ «الملكة».

> تم استدعاء الفنانة الاماراتية أخيراً إلى مخفر ضبية

وكانت الفنانة الاماراتية أطلقت قبل أيام تصريحاً نارياً خلال حوارها مع مجلة «زهرة الخليج» الإماراتية، جاء فيه «ياما فنانات قبل قالوا بنغنّي وبنكسر رأس أحلام، ومجلات هاجمتني، وصحافيين قالوا سنقضي على أحلام، لكن تلك المجلات ماتت وانتهت. ومن هاجمني رحلوا، وأحلام بفضل الله موجودة. فأنا أصبحت الشغل الشاغل للوطن العربي كله، ما عندهم شغلة إلا أنا».

على النت

بعدما تعرّف إليها الجمهور العربي عبر اللافتة التي حملتها معارضةً اتفاقية الغاز الأردنية الإسرائيلية. ها هي النائبة الأردنية هند الفايز تحتل الواجهة من جديد. فيديو لجدال تحت قبة البرلمان أشعل مواقع التواصل ووسائل الإعلام

أمانة...#ما_تقعدي_يا_هند

عبد الرحمن جاسم

لا تخلو جلسات مجالس النواب في العالم من أحداثٍ طريفة وضجيج كبير يتبعها. ما حدث خلال الشهر الفائت في مجلس النواب الأردني كان واحداً من تلك الأحداث التي لن ينساها «الجمهور»، ولو بعد حين. المشاجرة التي اندلعت بين النائبين الأردنيين هند الفايز ويحيى السعود أثارت ضجةً كبيرة، خصوصاً أنّ الفايز يعرفها الجمهور العربي من خلال موقفها من قضية اتفاقية الغاز الأردنية – الصهيونية، حين رفعت لافتةً كبيرة في البرلمان تعبيراً عن غضبها ورفضها لها (الصورة).

لكن ماذا حدث هذه المرة؟ ما حدث هو شأن نيابيٌّ عادي، لولا أنّ كلمة النائب يحيى السعود كانت في تلك اللحظة التي كانت فيها هند الفايز تخوض نقاشاً حاداً. لم ينفع معها نداء «اقعدي يا هند» الذي أطلقه رئيس جلسة مجلس النواب أحمد الصفدي وجمعٌ من النواب الأردنيين، فما كان من السعود إلا أن شتم من أحضر «الكوتا» (في إشارة إلى الحصة النسائية في البرلمان الأردني) إلى البرلمان. وكرر تلك الشتيمة وأرفقها بحديث نبوي «ضعيف» بأنّ صلاة المرأة في مخدعها خيرٌ من صلاتها في المسجد النبوي، ما جعل جميع النائبات النساء يغادرن القاعة أثناء كلامه ليعلق على الأمر: «روحوا تمكيجوا لجوازكوا ولقطوا ملوخية أحسنلكو»!

عرض الفيديو على يوتيوب ومواقع التواصل أشعل الدنيا نظراً إلى «الاستهزاء» الواضح بدور المرأة في المجتمع. تحول الأمر إلى ضجةٍ هائلة وانتشر هاشتاغ: «#ما_تقعدي_يا_هند» و«#هند_الفايز» بين مؤيدي موقفها. في المقابل، استعمل بعضهم هاشتاغ «#اقعدي_يا_هند» للسخرية مما حدث. وأورد محرّك البحث غوغل أنّ النائبة الفايز (تحديداً كلمة «هند الفايز») أضحت العبارة الأكثر طلباً للبحث عنها في الأردن، فيما أعدّت قناة «بي. بي. سي» تقريرين (واحد بالإنكليزية وواحدٌ بالعربية) عن «التعبير» (اقعدي يا هند). وهذه لم تكن المرة الأولى التي سببت بها الفايز ضجةً على مواقع التواصل. في العام الفائت، كان شجارها مع النائب محمد عشا الدوايمة الذي بلغ حد توجيه الشتائم إلى الفايز، فردت بجملة ظلت مواقع التواصل ترددها لأشهر: «يا عشا كان لازم أقص لسانك بس عفيت عنك، كنت راكع على ركبك وعم تترجى».

وتعتبر الفايز (46 عاماً) واحدة من أشهر النواب الأردنيين وأكثرهم شعبية. اختارتها صحيفة Jordan Business الناطقة بالإنكليزية ضمن قائمة أفضل 10 شخصيات نسائية أردنية. وتنحدر الفايز من عشيرة أردنية عريقة، فضلاً عن أنّ والدها حاكم الفايز كان قد أمضى أكثر من عقدين من الزمن في السجون السورية.

إعدام علي البزال

... وتسلّمت «الجزيرة» المشعل من «الأناضول»

زينب حاوي

وحشية إعدام الرقيب في الأمن الداخلي علي البزّال الجمعة الماضي على يد جبهة «النصرة»، مضافةً إليها وحشية أخرى تجلّت في إعادة نشر صورة الإعدام المروّعة، أسهمت في قتل البزّال وذويه مرتين. هذا في مواقع التواصل الاجتماعي. أما أهل الإعلام التقليدي، وتحديداً الفضائيات الخليجية، فقد ذهب بعضهم إلى استثمار رخيص لدماء البزال عبر اللعب على الوتر المذهبي بغية التحريض والتأليب.

بعدما كانت «وكالة الأناضول» التركية بوقاً للجماعات الإرهابية، أخذت «الجزيرة» هذا الدور أول من أمس. على لسان معن خضر مراسلها في غازي عنتاب (جنوب تركيا)، أعلنت القناة القطرية نقلاً عمّا سمّته «مصادر قيادية في جبهة النصرة»، عن تهديدها بإعدام جنديين لبنانيين «إذا لم تتم تلبية المطالب التي تقدمت بها للحكومة اللبنانية». فضلاً عن ذلك، عرضت «الجزيرة» تقريراً في اليوم عينه ضمن برنامج «ما وراء الخبر» لمصعب كمال. راح الأخير ينظّر عن هشاشة الوضع اللبناني، وسرعان ما غاص في وحول الطائفية والتحريض. بعد انتقاده تصرف آل البزال «كقبيلة في عصر ما قبل الدولة»، راح يعرض صور ملثمين وصفهم المراسل «بالشيعة الذين يقطعون الطريق المؤدية إلى عرسال (..) السنية». وربط التقرير إعدام البزّال باعتقال الحكومة اللبنانية لامرأتين، ويقصد بهما سجى الدليمي (طليقة أبو بكر البغدادي) وآلاء العقيلي (زوجة أبو علي الشيشاني). قناة «أورينت» السورية المعارضة حفلت بدورها بتغطية تحريضية تقوم على فبركات وضخ مزيد من الكراهية. عنونت أمس في برنامجها «بين يومين»: «لبنانيون يقتلون 10 لاجئين سوريين بعد إعدام الجندي اللبناني». عنوان لم يتكئ على أي مصدر رسمي أو دليل، بل نسب إلى «ناشطين قالوا إنّ مسلحين قتلوا 10 لاجئين في مخيم في البقاع الشمالي». تغطية لم توفر كل أشكال التحريض المذهبية من القول بأن «آل البزال» صفّوا أحد الأشخاص من آل الحجيري وأن «هناك أصواتاً شيعية تدعو إلى قتل كل من علي ومصطفى الحجيري». ومن خلال استضافتها لأحد السلفيين عبد الله المحيسني، ضخّت المزيد من الأكاذيب، إذ تحدث الأخير عن «ممارسة الجيش لحرب العصابات عبر خطف النساء والأطفال». بدورها، أتحفتنا صحيفة «القدس العربي» القطرية بتقرير لمراسلها في بيروت سعد الياس يوظّف عناصر التحريض نفسه من «قرية البزالية ذات الغالبية الشيعية» إلى «عرسال ذات الأغلبية السنية المتعاطفة إجمالاً مع المعارضة السورية». التقرير أعاد سرد الرواية نفسها عن إقدام مسلحين في البزالية على «خطف مواطنين سنة من عرسال، وإصابة مواطن بجروح خطرة»، ليعود ويربط كل ما يحصل بمخاوف تتوالد عن «تصاعد التوتر الشيعي السني في منطقة البقاع».

إذاً، تحوّل استشهاد الرقيب علي البزّال إلى ساحة تصفية لمختلف الحسابات السياسية، فرقصت على دمائه الفضائيات والصحف المذكورة، ولم تتوانَ عن إثارة المزيد من التحريض والفبركة وتهديد السلم الأهلي في لبنان.

راغب يعتذر

اعتذر الفنان راغب علامة فجأة عن عدم إحياء سهرة ختام برنامج «يلا نرقص» الذي عرض أمس على قناة mtv. وغرّد صاحب أغنية «قلبي عشقها» على صفحته على تويتر قائلاً «نظراً للظرف الأليم الذي يحصل من إرهاب وتجنّي على الجيش اللبناني أعلن اعتذاري عن السهرة». ومع غياب علامة، لم يستطع البرنامج ان يستقبل ضيفاً ثانياً لضيف الوقت، فختم العمل بمجموعة من اللوحات الراقصة فقط.

أروى تعود ببرنامج ساخر

بدأت المغنية اليمنية اروى (الصورة) التحضير لبرنامجها التلفزيوني الساخر الذي يعرض بداية العام المقبل على قناة mbc. يستقبل العمل الذي لم يعرف اسمه بعد، فنانين عرباً مع متابعة ما يجري من تعليقات ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت اروى قدّمت سابقاً مواسم عدّة من برنامج «نوّرت» على mbc أيضاً.

رنا أبيض: «عقد نكاح»

قالت الممثلة السورية رنا أبيض في آخر حوارتها الصحافية انها انتهت من كتابة فيلم يحمل عنوان «عقد نكاح» بمشاركة الكاتبة روز زيود، ومن المفترض ان تلعب أبيض بطولته بمشاركة النجم أيمن زيدان، على أن يتولى إخراجه نجدت أنزور. والشريط محاكمة للقوانين البالية التي تحكم الزواج في مجتمعاتنا. كذلك، كشفت أبيض عن استعدادها للمشاركة في فيلم ثان يخرجه أنزور بعنوان «داعش في بلاد الياسمين» (من كتابة هالة دياب وعلي الشعيبي).

إليسا مجدداً مع آنجي

بعد نجاح كليبها الاخير «حبّ كل حياتي» مع المخرجة آنجي جمّال، تفكّر إليسا في تصوير كليب ثان من البومها الاخير «حالة حبّ» الذي طرحته قبل أشهر. وقد تكون أغنية «يا مرايتي» هي الأوفر حظاً. وتقضي النجمة اللبنانية إجازة حالياً في مدينة اسطنبول التركية، على أن تعود إلى بيروت قريباً لبدء التحضير للعمل المنتظر.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 8 كانون الاول 2014 العدد 2464

صورة وخبر

مع اقتراب عيد الميلاد، ركض آلاف البريطانيون أمس في النسخة العاشرة من San-ta Dash الذي يقام سنوياً في ليفربول. في الحدث السنوي، يركض المشاركون لحوالي 5 كيلومترات، متنكرين بثياب بابا نويل، بينما يفضّل مشجّعو فريق Ever-ton لكرة القدم ارتداء ثياب "سانتا كلوز" بالأبيض والأزرق، لا بلونها التقليدي الأحمر. (أف ب ـ بوك إليس)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

المتسامح

لأنه يظنّ أنني من طائفةِ أعدائهِ الأشرار،
صديقي المتعصّب، صديقي شديدُ التعصّب،
لكي يُثبت لي أنه ليس متعصّباً على الإطلاق
لا يكفّ، كلما التقاني،
عن قولِ أشياء طيّبة
عن أولئك الناس الطيبين
الذين هم (بالصدفة، وحسبما يظن) أبناءُ طائفتي.
..
صاحبي ذاكْ ...
ذاكَ الذي يُثبت لي دائماً أنه، بقدرِ ما يحبني، يحب طائفتي ...
صاحبي ذاك:
كم أنا خائفٌ منه !
.. ..
له الشكرُ صاحبي ...
صاحبي الذي يظن (هل يظنّ حقاً ؟)
أنني صالحٌ للحياة إلى جواره.
له الشكر
لأنه، مِن كثرةِ ما يقول «إنه يحبني، وأنني مثله صالحٌ للحياة»
لا يجعلني أتمنّى إلّا موتَهْ.

2014/6/20

بانوراما

«باتمان» باع سيّارته بـ137 ألف دولار

حقّقت سيارة «باتمان» الأصلية 137 ألف دولار أميركي في مزاد أقيم أوّل من أمس في دار Heritage Auctions في مدينة دالاس الأميركية. إنها المرّة الأولى التي تُعرض فيها سيارة الـ«باتموبيل» هذه (الصورة) في مزاد منذ ظهورها في 1963. السيارة صنعها فورست روبينسون، أحد معجبي «الرجل الوطواط»، وقد أمضى ثلاثة أعوام في تطوير سيارة من نوع أولدزموبيل (1956)، لتحاكي تلك ذات الزعنفة التي ظهرت في كتب الكوميكس الخاصة بـ«باتمان» في الأربعينيات والخمسينيات. بعدها، بنى جورج باريس سيارة الـ«باتموبيل» لحلقات تلفزيونية بثت على شبكة abc حتى عام 1968، وبيعت في مزاد في كانون الثاني (يناير) 2013 بحوالى 4,2 مليون دولار.

تنبوءات نوستراداموس: 2015 عام الرعب!

توصل فريق من الباحثين إلى الكشف عن ماهية عام 2015 بناء على تنبوءات نوستراداموس (1503 ـ 1566/الصورة). ووفقاً لتسجيلات المنجم الفرنسي الشهير، فإن السنة المقبلة ستكون مليئة بأحداث مرعبة، ونزاعات عسكرية، واختراعات ستغيّر حياة البشر بصورة جذرية. وذكر موقع «روسيا اليوم» أخيراً أنّه تنبّأ بوقوع محاولات لاغتيال أربعة من زعماء الدول الرائدة في 2015، وبثوران بركان «فيزوف» الإيطالي، وبحدوث زلزال قوي في الولايات المتحدة، فضلاً عن أزمات اقتصادية خطرة في ألمانيا وفرنسا. وضمن التوقعات، تطرّق نوستراداموس إلى اختراع «إكسير الشباب» الذي سيطوّل عمر الإنسان، بينما سيجرى تحديد الولادات في بعض الدول بشكل صارم.

«مجموعة أصيل»: «التوحّد» بالتجريب!

أريج أبو حرب

يقول الناشط المصري علاء عبد الفتّاح في مقال نشره من داخل سجنه إنّ «التوحد صورة بلاغيّة لحالنا». كلام دفع الموسيقي المصري مصطفى سعيد الذي تعرّف إلى علاء في السجن إلى تأليف موسيقى مستوحاة منه تحت عنوان «توحّد». بين توحّد علاء في سجنه، وتوحّد مصطفى في السجن الكبير، محاكاة لألم واحد يطوف الدول العربية. ألم التناقض بين غير المبالين بما تؤول إليه حال بلادهم، وآخرين مصابين بأمل التغيير وبالتوحّد، فقدوا القدرة على التواصل مع أبناء بلدهم، كما القدرة على الانصياع. لكن «المنهج الضمني» كما يصفه عبد الفتاح الذي تعتمده الأنظمة الحاكمة عُرفاً، يجعل هؤلاء الأخيرين منبوذين ومعزولين، لا يَفهَمون من حولهم ولا يُفهِمون. ماذا تريد مجموعة «أصيل» للموسيقى العربيّة الفُصحى المعاصرة بعرضِها «توحّد» الذي تقدّمه اليوم في بيروت بالتنسيق مع «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية»؟ تلك المجموعة التي أسّسها مصطفى سعيد (عود) عام 2003 بنواة تخت شرقي تضمّ إلى جانبه عازف القانون اللبناني غسان سحاب (إشراف تنفيذي أيضاً)، وعازف الناي المصري محمد عنتر، قبل أن تتوسّع لتضم اليوم 12 موسيقياً. إلى جانب الأسماء المذكورة، تتألف الفرقة من خليل البابا (كمان صغير ـ فيولينا)، وعبد الرضا قبيسي (طنبور بغدادي وطنبور اسطنبولي)، وعلي الحوت (رقّ ـ إيقاع)، وجوس تورنبُل (دُمبَك ودهُلّة ـ إيقاع)، وبلال بيطار (سنطور)، وفرح قدّور (عود صغير)، وأنطون حوّاط (كمان كبير)، ورضا بيطار (كمان وسط)، وفراس عنداري (عود كبير). بعد ألبومَي «رباعيّات الخيّام» (ترجمة أحمد الصافي النجفي ـ 2008)، و«أصيل» في 2009، وحفلات عدّة أهمّها وآخرها «البُردة» في 2014 (شعر تميم البرغوثي)، تقدّم «أصيل» الليلة «توحّد». إنّه عمل يضم قوالب موسيقية تقليدية منها «الدولاب» و«التّقاسيم». هو تجريب موسيقي لا يكتفي بما كانت الفرقة تقدّمه سابقاً من تجديد من الداخل وتطوير لقوالب موسيقيّة أصيلة. هل هو تجريب شرقي؟ لا. فالتجريب الموسيقي الذي نشهده منذ منتصف القرن العشرين يعتمد أساساً على نقل أصوات الحياة، والصناعة، والتكنولوجيا إلى المسرح. ليس هذا تجريب «أصيل»، لأنّها تذهب بالمغامرة إلى أقصاها وأقساها. تنقل تلك الأصوات أيضاً، لكنّها تحملها بعنف شديد، وتُسقطها من علوٍّ مرتفع قاتل في وسط الجمل النغميّة. إسقاط يحاكي القصف المنهج والعشوائي اليوم في بلادنا. تُشعرنا الفرقة بأنّ تجريبها مكتوب علينا، كأنّه واقعنا، فتعطي الآلات أصواتاً متفلّتة أحياناً، وغير متزامنة أحياناً أخرى، وفجأةً يعمّ ذاك الانسجام التّام، بعيداً من الانصهار الموسيقيّ. هكذا نحن اليوم. نتخبّط ما بين أصيل وهجين، نريد ولا نريد، نجرّب كثيراً ونعمل قليلاً. ومنّا أكثريّة صامتة مخيفة، وأخرى مغامرة عابثة، وقلّة كـ «أصيل» ما زالت تجرّب، لكنّها تُشعِرنا بأنّها تعلم ماذا تفعل.
يسأل علاء عبد الفتاح في مقاله: «ما الأسهل؟» التّماشي مع الظّلم وتدريب «المتوحّدين» على قبوله، أم إقناع المجتمع باستحالة الحياة معه؟ هنا، نتساءل مع «أصيل»: ما هو دور الموسيقى في وجودنا المهدَّد؟ هل يسهم موسيقيّونا في تهديد وجودنا أم في إنقاذنا، عبر توجّهاتهم الانتاجيّة وعبر مصادر تمويلهم وعبر خضوعهم أو تمرّدهم على العرض والطلب في أسواق الموسيقى العالميّة؟ يبدو أنّ «أصيل» اختارت البقاء والرّفض ونهل الجديد من التاريخ الثقافي والحضاري. اختارت مغامرة معالجة التوحّد والأمل بالتواصل والتمرّد. لقد اختارت الصعب. أما الوقت الّذي أنضج تجربة «أصيل» فهو نفسه الذي سيُفهمنا قيمة هذه التجربة/ المغامرة.

«توحد»: 20:30 مساء اليوم ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 202422/01

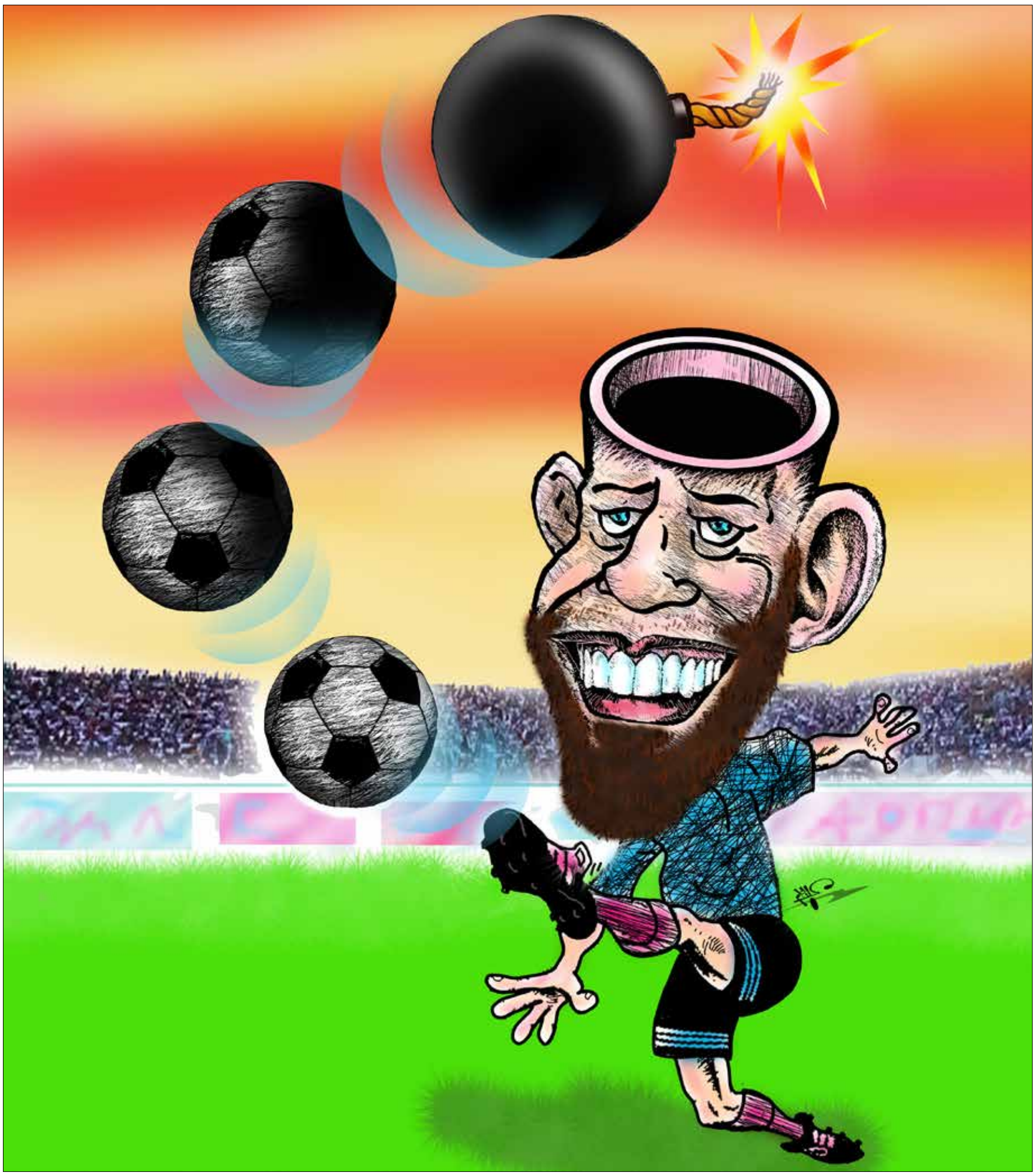

(عبد الحليم حمود ـ لبنان)

كرة الدواعش

سؤال عريض يطرح دائماً حول المادة التي غُسلت بها ادمغة اولئك الشبان الذين تركوا عائلاتهم ومدارسهم وجمعاتهم واتجهوا الى ساحات الارهاب في سوريا والعراق والجوار. اليوم السؤال نفسه يطرح مع التعرّف على وجوه ملتحية عدة، بعضها اصبح مشهوراً، والبعض الآخر استعاد شهرة اكتسبها سابقاً من ساحاتٍ مختلفة تماماً. هي ساحات كرة القدم التي وصل اليها غسل الادمغة ايضاً، فخرج منها شبان كان يمكن ان يكونوا من روادها البارزين. «داعش» ليست مثل «طالبان». اقلّه هذا ما يجري ترداده حالياً في صفوف بعض المقاتلين ضمن هذا «التنظيم»، حيث لا يبدو ان الكرة ستكون محرّمة، بل العكس، يبدو انها ستكون مادة اضافية تُمزج مع المواد الأخرى التي تستعمل عادة في عملية الغسل الشهيرة التي تترك هؤلاء الشبان مستسلمين لأفكارٍ واهية وللموت.

أبو بكر البغدادي اتقنها، وبعض رجاله احترفها. كثرٌ هم الرياضيون ولاعبو الكرة الذين اخذوا خطاً سياسياً خلال وبعد انتهاء مسيرتهم، من بيليه الى سقراط روماريو وغيرهم، لكن في «زمن الخلافة»، الفكر الرياضي - السياسي غير، وكرة الدواعش بالتأكيد ستكون غير.

خط أبيض

المدرب دائماً على خطأ

شربل كريّم

كثيرة هي الحالات التي أقيل فيها مدربون لم يكن لهم في «القصر إلا من مبارح العصر». وهنا الحديث عن موضة عرفتها ملاعبنا العربية منذ زمن طويل، برغم ان البعض يعتقد ان هذه المسألة حديثة العهد.

في عام 2000، ومع انطلاق دور المجموعات لكأس آسيا التي استضافها لبنان، تواجهت السعودية في مباراتها الاولى مع اليابان، وسقطت بنتيجة 1-4. هذه النتيجة كانت كافية لذهاب الاتحاد السعودي لكرة القدم نحو وضع رأس المدرب التشيكي ميلان ماتشالا تحت المقصلة، فأقيل هذا الرجل، الذي كسب شهرة واسعة في الكرة الخليجية وتحديداً الكويتية. عامذاك اكمل المدرب المحلي ناصر الجوهر المهمة، لكن من دون ان تصل الى خاتمتها السعيدة، فخسر النهائي امام اليابانيين انفسهم على ملعب المدينة الرياضية.

اسمٌ آخر نعرفه جيداً هو الالماني ثيو بوكير مدرب النجمة الحالي، الذي حمل رقماً قياسياً في مصر على هذا الصعيد، في فترةٍ من الفترات، اذ عرف المصير عينه، بعدما أقيل من منصبه مدرباً للزمالك بعد المباراة الأولى له أمام الاتحاد السكندري في الدوري المصري، وذلك عقب 90 يوماً على توليه منصبه عام 2005. وبعد بوكير جاء حسام حسن ليحطّم رقم «الثعلب الالماني» اثر اقالته بعد شهرين ويومين على توليه منصبه. واسم حسن لم يشفع له تماماً كما الفرنسي هنري ميشال الذي عاش تجربة الاقالة السريعة ايضاً مع الزمالك عام 2009.

وتطول اللائحة اكثر واكثر إذا عرّجنا على الخليج العربي، حيث الكلمة الاولى والاخيرة لبعض الشيوخ - المدربين في اندية عدة، اذ مهما كان اسم المدرب وحجمه، ومهما كان تاريخه الكروي، فان هذا الامر لن ينصفه اذا ما دفع بتشكيلة لا ترضي طموحات صاحب العباءة البيضاء، لان كتاب الاقالة سيكون بانتظاره على باب الملعب فور خروجه منه.

هي موضة بالية باتت سمة الملاعب العربية، وتهكمت عليها وسائل الاعلام العالمية في كل مرة اقيل فيها اسمٌ معروف بهذه الطريقة المخزية. وهذه الموضة تمثل مشكلة بشقين: الاول هو في تدخل الاداريين غير الكفوئين في عملٍ لا يفقهون اي شيء فيه. اما الثاني، فهو في وضع اللوم دائماً على المدرب حتى لو لم يحصل على فرصته او المدة الكافية لإعداد الفريق بالشكل المطلوب.

وفي جولةٍ على الملاعب اللبنانية اخيراً عبر الاقتراب من زاوياها ومكاتبها، يتضح ان هذه الموضة قد تصبح عنوان الموسم الحالي بقوة، اذ ينشط رؤساء الاندية واعضاء مجالس ادارتها في منح انفسهم شهادات تدريب وهمية، فيختارون هذا اللاعب او ذاك، ثم يستبعدون آخر لأسبابٍ لا تمت الى الحسابات الفنية بصلة.

اما الاسوأ فهو ذهابهم الى استشارة اشخاص محيطين بهم بخصوص خيارات فنية لمدربين اجانب اصحاب سمعة، في وقتٍ لا يبدو فيه ان هؤلاء «المستشارين» تتخطى ثقافتهم الكروية أطر التنظير غير المجدي الذي لا يقدّم او يؤخر.

طوال الاسبوع، ورد الى مسامعي كلامٌ كثير عن اشخاص تواصلوا مع رئيس نادي الراسينغ جورج فرح ونصحوه باقالة المدرب التشيكي ليبور بالا عقب الخسارة القاسية امام طرابلس الرياضي بسداسية نظيفة، لكن هؤلاء فوجئوا بردّ فرح، واصفين اياه كأنه يدافع عن ابنه الذي لم يخطئ يوماً.

قد يكون فرح مدركاً ان بالا يلتقي مع الحسابات المالية والفنية التي وضعها النادي في مقعد المدرب، وهي حسابات صحيحة، لكن هنا في الدوري اللبناني، كارثة تلوح في الافق، اذ يظهر المدرب كأنه المخطئ الوحيد عند الخسارة، في وقتٍ تنشط فيه التدخلات في عمله قبلها، ثم يجري غسل اليدين منه بعدها.

«المدرب دائماً على حق»، مقولة لقنها الاداريون للاعبيهم لاطاعة مدربيهم، لكن هم أنفسهم لا يعترفون سوى بعبارة واحدة: «المدرب دائماً على خطأ».

احد اشهر الوجوه الداعشية لاعب كرة فرنسي سابق

شبّه احدهم البغدادي بالنجم ليونيل ميسي

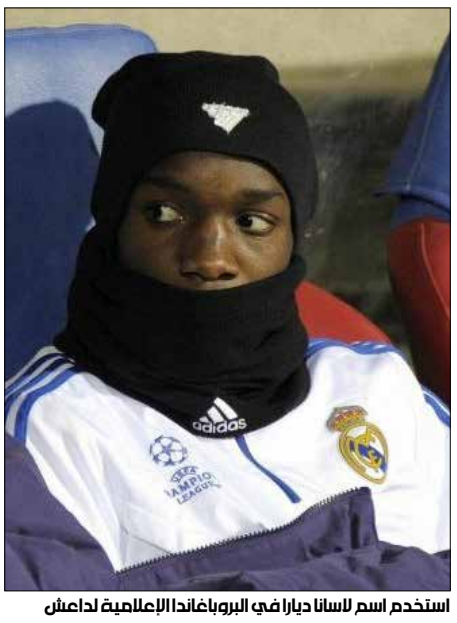

استخدم اسم لاسانا ديارا في البروباغاندا الإعلامية لداعش

ارتبط اسم تنظيم «داعش» بكرة القدم عبر لاعبين سابقين انتقلوا من الملاعب إلى القتل والذبح في صفوفه. أما نظرة «داعش» للكرة فلم تتضح بعد. وسط تضارب في الأنباء بين «تحريمها» أو إجازة ممارستها «وفق ضوابط شرعية»

من الملاعب الخضراء إلى ساحات الإرهاب

كرة «داعش» ملطخة بالدماء

حسن زين الدين

حتى كتابة هذه السطور، لم يعلن تنظيم «داعش»، رسمياً، موقفه من لعبة كرة القدم في المناطق الخاضعة لسيطرته أو بين مقاتليه، علماً بأن زعيم هذا التنظيم أبو بكر البغدادي «كروي الهوى»، بحسب ما أفادت صحيفة «ذا دايلي تلغراف» في تقرير لها، حكت فيه عن نشأته في منطقة طوبجي في بغداد، حيث نقلت عن خادم الجامع الذي كان يرتاده البغدادي أن الأخير كان «لاعباً موهوباً»، واصفاً إياه بـ«ليونيل ميسي».

حتى الآن، ثمة ضبابية وتضارب في الأنباء، حول «شرعية» هذه اللعبة من عدمها بالنسبة الى التنظيم. ففي حين تذكر التقارير أن قادة «داعش» أصدروا تعميماً في محافظة ديالى في العراق حرّموا بموجبه على مقاتلي التنظيم لعب الكرة لما اعتبروه «لهواً مضراً لروح الجهاد»، واعدين بمعاقبة المخالفين للقرار بالجلد، وصولاً إلى الطرد، فضلاً عن القرار السابق بحظر عرض مباريات كأس العالم 2014 في المقاهي، فإن الوضع يبدو مغايراً في محافظة نينوى، حيث ذكرت تقارير أن مقاتلي «داعش» ممن كانوا يلعبون الكرة قبل التحاقهم بالتنظيم أبلغوا من قبل قادتهم، بإذن من البغدادي، السماح لهم بممارسة هذه الرياضة وتأسيس فرق، على أن تصدر «لوائح بالضوابط الشرعية التي يجب الالتزام بها» خلال اللعب.

وأوردت التقارير أن المقاتلين بدأوا بالفعل في تكوين فرق «للتنافس بين ولايات الدولة الإسلامية».

هذه الأنباء تتقاطع مع أنباء أخرى من فرع «داعش» في ليبيا، أوردت الشهر الماضي أن التنظيم يعتزم إقامة بطولة «دولية» في ملعب مدينة درنة يجمع فيها فرقاً لأنصاره من أفغانستان وسوريا والعراق ومصر، إضافة إلى فرق من ليبيا ويشرف عليها مقاتلون كانوا يلعبون الكرة قبل الانتقال الى «الجهاد»، من دون ذكر كيفية حضور الفرق إلى البلد المضيف.

ولم تخفِ التقارير أن «التنظيم» يستفيد من مباريات الكرة لجذب الشبان اليافعين للالتحاق بصفوفه.

على أي حال، واستناداً الى ما تقدم، يبدو واضحاً أن ثمة بذوراً لـ«الداعشية الكروية» وأن هذه الكرة لن تفلت بدورها من «مقصلة» هذا التنظيم. الصورة السالفة ليست وحدها المعيار، فقد ارتبط اسم «داعش» بهذه اللعبة، لكنه ارتباط مختلف عن السائد، ارتباط فقدت فيه هذه الكرة جمالها وتلطخت بالدماء والوحشية، بدت الكرة بوجه

بين الهوس بالمناصب والرغبة بخدمة الوط

العلاقة بين الرياضة والسياسة باتت وثيقة لدى لاعبي كرة القدم. بعضهم وجد فيها مكاناً لتجديد ارتباطه بالجماهير، والبعض الآخر كان طُعماً للأحزاب. فالنجوم على سبيل المثال هم ماكينة انتخابية دسمة

هادي أحمد

لطالما كانت هناك علاقة عكسية بين عالَمي الرياضة والسياسة. رئيس الولايات المتحدة السابق هاري ترومان، قال يوماً: «أن تصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية أسهل من أن تكون مدرباً لكرة القدم». وكلام ترومان جاء للدلالة على سهولة البقاء في منصب الرئاسة، مقارنة بمنصب المدرب مثلاً حيث التحديات يومية وشبه دائمة.

والسياسيون أنفسهم يستغلون الرياضة من أجل تعزيز مكانتهم السياسية، إذ إن السيطرة على أندية كبرى تساعد كثيراً في هذه المهمة، ولعل أبرز مثال على ذلك هو رئيس وزراء إيطاليا السابق ورئيس نادي ميلان سيلفيو برلوسكوني. والأخير كانت الكرة هي المنبر الدعائي له، في بلادٍ كانت فيها المستديرة جزءاً من ثقافة عامة. وبالعكس، ليس مفاجئاً غزو رياضيين للساحة السياسية، بعد تعليقهم لأحذيتهم، حيث كانت هناك رغبة جامحة عند بعضهم للوصول الى المناصب فقط، بينما كان لدى آخرين نيّة جدية في خدمة بلدهم، وخصوصاً لاعبي الكرة الذين ولدوا في أحياء فقيرة، ولمسوا البؤس بأيديهم وأعينهم.

ولا شك في أن من ساعد هؤلاء النجوم للوصول الى مناصبهم هو شعبيتهم التي اكتسبوها على الصعيدين الرسمي والشعبي من الرياضة التي أبدعوا فيها، وهم نقلوا إبداعاتهم من الملاعب إلى قاعات البرلمان والوزارات.

أبرز هؤلاء كان البرازيليان بيليه وروماريو. الأول، بعد اعتزاله كرة القدم عام 1977، تسلم منصب وزير الرياضة في بلاده من 1995 حتى 2002، وقبلها اضطلع بمنصب سفير البيئة عام 1992 من قبل الأمم المتحدة.

أما روماريو، فهو هدف منذ البداية الى مساعدة الأطفال والرياضة. وبعد اعتزاله، صار نائباً في البرلمان ممثلاً للحزب الاشتراكي فى ريو دي جانيرو، ثم نجح فى حجز مقعده في مجلس الشيوخ سيناتوراً عن الحزب نفسه.

كذلك، كان مواطنهما سقراط ناشطاً سياسياً، وهو ثار ضد النظام العسكري في بلاده، وأسس حزباً اسمه كورينثيانس الديموقراطي، للمطالبة بحقوق المواطنين ولاعبي كرة القدم.

مدرب منتخب بلجيكا الحالي مارك فيلموتس صار عضواً في مجلس الشيوخ ممثلاً حركة الإصلاح بعد اعتزاله، لكن حقبته لم تكن ناجحة، وسرعان ما استقال من منصبه.

وفي الوقت الذي كانت فيه تجربة الليبيري جورج وياه الكروية فريدة من نوعها، فهو فشل سياسياً، إذ خاض انتخابات الرئاسة في بلاده عام 2005، معلناً نيته إنقاذ بلاده من حرب أهلية سبّبت الفقر والحرمان للشعب، لكنه خسر المعركة في اللحظات الأخيرة

بوراك كاران ترك منتخب المانيا للناشئين وانتقل إلى القتال في سوريا

شرير ومخيف وبعيد كل البعد عن كنه هذه اللعبة، هذا على الأقل، ما تظهره لنا الصور الفظيعة في بربريتها لعدد من أفراد التنظيم وهم يلعبون الكرة في إحدى المناطق السورية برؤوس اقتطعوها لتوّهم، تماماً كمشهد إعدام شخص في ملعب لكرة القدم في مدينة درنة الليبية تحت أنظار الحشد الجماهيري في المدرجات.

مقاتلون كرويون

وجه آخر لـ«الداعشية الكروية» يظهر عبر لاعبين سابقين في كرة القدم التحقوا بالتنظيم. فقد فجّرت صحيفة «بيلد» الألمانية الشهيرة مطلع العام قنبلة هزّت البلاد بكشفها أن أحد اللاعبين السابقين في المنتخب الألماني للناشئين، والذي لعب إلى جانب النجم الحالي، سامي خضيرة، وتنقل بين فرق شهيرة مثل هانوفر 96 وألمانيا آخن ويدعى بوراك كاران، وهو من أصول تركية، قُتل في سوريا، في الاشتباكات في مدينة أعزاز على الحدود مع تركيا، بعدما هجر الكرة عام 2008 ليلتحق بصفوف «الجهاديين» في عام 2011.

أما في فرنسا، فقد ذكرت تقارير صحافية هناك أن أحد مواطنيها الثلاثة في صفوف «داعش» الذين كُشف أنهم شاركوا في جريمة ذبح 18 رهينة هو لاعب كرة سابق في فريق فانسان، ويدعى ميكايل دوس سانتوس (22 عاماً) وقد أصبح في صفوف التنظيم ملقباً بـ«أبو عثمان».

البروباغاندا الإعلامية

إلا أن «داعش» لم يوفّر «الصيد الثمين» بانتقال لاعبي كرة إلى القتال في صفوفه، إذ حاول استثمارهم عبر «البروباغاندا» الإعلامية التي تروّج للتنظيم. هكذا، فقد كان إعلان «داعش» التحاق لاعب كرة هولندي سابق من أصول مغربية يدعى عماد المغربي، وقد ارتدى قميص الفريق الشهير فيينورد روتردام، فريداً، حيث نشر «المنبر الجهادي الإعلامي» التابع للتنظيم صورة الشاب وهو يبايع البغدادي مرتدياً قميصاً يحمل صورة الأخير وعليه عبارة «خليفة المسلمين» وشعار «حكمت فعدلت»!

وفي الإطار نفسه، يمكن وضع الشريط المصوّر الذي ظهر فيه مقاتل أسمر البشرة ملثّم يدعى «أبو عيسى الأندلسي» ادّعى فيه أنه لاعب سابق لفريق أرسنال الإنكليزي، حيث شُغلت الصحف بكشف هويته لتخرج صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية بتقرير تعتبر فيه أن هذا المقاتل هو اللاعب الفرنسي الشهير لاسانا ديارا، ما أثار ضجة في الأوساط الإعلامية الأوروبية، حتى خرج اللاعب بنفسه ليكذّب هذه الادعاءات. وللتأكيد على ذلك، فقد نشر صورة على صفحته في موقع «تويتر» تظهره في الطائرة الى جانب زميلين له في فريق لوكوموتيف موسكو الروسي. لكن حضور «داعش» في كرة القدم تجلى بأوضح صوره وأفضحها عندما تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي شريطاً مصوراً لجماهير فريق الرجاء البيضاوي خلال المباراة أمام الدفاع الحسني الجديدي في الدوري المغربي وهم يهتفون بشعارات مؤيدة للتنظيم مثل «الله أكبر الى الجهاد» و«داعش داعش، الله أكبر».

على أن «الرد الكروي» على هذه الصورة جاء من قلب أوروبا، وتحديداً من فرنسا، على لسان لاعب بوردو جوليان فوبير، قبل حوالى شهر، عندما سألته صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» عن موقفه مما يقوم به «داعش» في سوريا والعراق وعن التحاق الشبان الفرنسيين به، فقال: «هذا لا يعكس شيئاً من الإسلام. إنهم أشخاص ضعفاء النفوس، وسهل التأثير فيهم، وهم مغرر بهم ويُقادون إلى الذبح. للأسف، هذه الصورة النمطية للإسلام الآن، غير أن أساس هذا الدين، كغيره، هو التسامح».

> «التنظيم» يستفيد من مباريات الكرة لجذب الشبان اليافعين إلى صفوفه

ن: نجوم سياسيون ناشطون وثوريون

رومارىو في إحدى جولاته الانتخابية في الشوارع الفقيرة لريو دي جانيرو

أمام هيلين جونسون سيرليف، التي أصبحت أول امرأة فى تاريخ ليبيريا تتولى الرئاسة.

لم تقتصر التجربة السياسية على لاعبي الكرة فقط.

لاعب الشطرنج الأشهر الروسي غاري كاسباروف كان قريباً من السياسة قبل اعتزاله حتى، ففي شبابه انضم إلى الحزب الشيوعي السوفياتي، ثم شكّل حزب «خيار روسيا». وفي عام 2005 اعتزل كاسباروف اللعبة وأنشأ حركة سياسية أطلق عليها اسم «الجبهة المدنية المتحدة»، محدداً أهدافها في العمل من أجل انتخابات رئاسية أكثر ديموقراطية ونزاهة. وكاسباروف نفسه انتقد كثيراً الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين، ومَثَل أمام محاكم عدة وسُجن لفترات مختلفة، وبقي لفترات أخرى خارج البلاد أو احتجز فيها.

ولا يمكن ذكر لاعبي الكرة الساسة من دون المرور على «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا. هو موهوب في الكرة والسياسة، رغم عدم احتلاله منصباً رسمياً في الدولة، فقد اشتهر بإطلاقه التصاريح السياسية من دون مراعاة أحد، وقد مال بمواقفه الى صديقه الزعيم الكوبي فيديل كاسترو والثوري الشهير أرنستو تشي غيفارا. مارادونا ثائر ومحلل سياسي بامتياز، وهو لا يرى أنه يجب أن يكون دبلوماسياً مع خصومه، أبرزهم الأميركيون.

الشهرة التي حققها هؤلاء النجوم في عالم الرياضة عبّدت لهم الطريق نحو عالم السياسة، لكن مشوارهم في السياسة سبَّب تناقضاً لدى الجماهير. ولعل الحادثة التي حصلت عام 2005 مع كاسباروف تختصر المشهد، فهو كان في إحدى جولاته الدعائية، وتعرض له أحد الحضور بضربة موجعة على رأسه، مستخدماً قطعة شطرنج كبيرة قائلاً له: «أحبك لاعباً موهوباً، أما سياسياً فأنا لي حساباتي الأخرى».

الرياضة الأسرع انتشاراً في العالم

الـ «MMA» في ديارنا

الـ «MMA» لا تحوز اهتمام الشبان فقط، اذ باتت مباريات السيدات تستقطب جمهوراً ايضاً

الـ MMA ليست رياضة بنظر الكثيرين. بل يرى البعض انها تعكس الوجه الوحشي للانسان. لكن رواد هذه الرياضة يرون فيها صورةً أخرى. وهي صورة الفنون القتالية المختلطة التي تقدّم مُجتمعة عبر رياضيين استثنائيين

شربل كريّم

رياضة الفنون القتالية المختلطة هي ضيفة جديدة على الرياضة اللبنانية والعربية، لكن سرعة انتشارها عبر اعتناق فئة واسعة من الشبان لها، يبدو لافتاً، ما لفت الانظار اليها تماماً كما حصل على الصعيد العالمي حيث باتت سمعتها كبيرة، وتحوّلت الى عامل جاذب للرعاة والمعلنين بعدما تبعتها الجماهير وابدت جاهزيتها لدفع اي مبلغ من اجل متابعة ابرز نزالاتها.

الـ«Ultimate Fighting Championship» المعروفة بالـ «UFC»، هي أبعد المراحل التي يمكن ان يصل اليها «المقاتل» من خلال الـ «MMA»، فالأولى اخذت شعبية المصارعة الحرة التي انتشرت من الولايات المتحدة الاميركية الى العالم، وباتت الرياضة القتالية الاولى في العصر الحديث. كذلك، بات حلم اي معتنق للفنون القتالية المختلطة بلوغ عتبة الـ «UFC»، تماماً كما هو حلم اي لاعب كرة قدم اللعب في كأس العالم. وبطبيعة الحال، قلّة تعرف ان كثيرين يتدربون على الـ «MMA» في لبنان، لكن في جولةٍ على صالات اللياقة البدنية في المناطق المختلفة، يمكنك ان تجد المدربين والشبان الذين يتدربون بقساوة، ومنهم من ينشط في رياضات اخرى، فهذه الرياضة اصلاً تجمع كل الفنون القتالية من كاراتيه، كونغ فو، تايكواندو، جودو، ملاكمة، جوجيتسو، إضافة الى المصارعة.

ولبنان يفتح الباب اليوم امام خلق تجمعات عربية للعبة، فكانت بطولة فينيكس الدولية أخيراً في قاعة نادي غزير، التي جمعت لاعبين ولاعبات من لبنان وسوريا ومصر.

وبالتأكيد يمكن للبنان ان يأخذ دوراً ريادياً في المنطقة لكونه والاردن الاكثر تنظيماً على هذا الصعيد، وهذا ما اشار اليه رئيس الاتحاد اللبناني هلال نشار بقوله: «لبنان كان اول من نظّم منافسات ودورات تدريبية في المنطقة، وهذا الامر انعكس ايجاباً على نزالات اللبنانيين في الخارج حيث حققوا نتائج طيبة، لكن الامر الوحيد الذي يعيقنا هو الاوضاع العامة التي تعيشها البلاد، والتي لا تسمح للدولة بدعم هذه الرياضة». واضاف: «هناك مستقبل واعد وكبير لهذه الرياضة في لبنان، ونحن سنواكب هذا الامر عبر استقدام مدربين من الخارج وصقل المواهب الموجودة».

ومن خلال ما شهدته البطولة المذكورة كان يمكن استقصاء ما يفكر فيه هؤلاء الشبان، اذ بنظر الكثيرين ليس منطقياً ان يقدموا الى رياضة يتعرضون فيها للأذى حيث لا يبدو ان هناك وجوداً لأي قوانين، بل ان الدماء سالت على الحلبة مرات عدة خلال النزالات. وهذه المسألة يسقطها رئيس لجنة جبل لبنان في الاتحاد دوري حداد،

نجم المستقبل

«الساعوك» مشروع نجم من الأنصار إلى الاحتراف

هو حسين إبراهيم، نجم فريق الأنصار الواعد. لقبه «الساعوك»، وهو اكتسبه منذ كان صغيراً، نظراً إلى مشاغبته وسرعة حركته. شقيق صديقه محمد السباعي «وارطان»، هو من أطلق عليه هذا اللقب الذي بات يُعرف فيه أكثر من اسمه. هذا الاسم يُتوقع أن يحفر في سجلات الكرة الذهبية، نظراً إلى الموهبة التي يتمتع بها إبراهيم الذي يبلغ من العمر 21 عاماً (ولد في 13 آذار 1993). انطلاقته كانت من فريق الجهاد حيّ السلم، وكان عمره ثماني سنوات، حيث تلقى تعاليمه الكروية الأولى على أيدي المدربين غيثان الصيلمي ومحمد الدقة، وبقي تحت إشرافهما ثماني سنوات قبل أن ينتقل إلى نادي الإرشاد لمدة عام، ثم انتقل إلى الأنصار عام 2007. أما سبب اختيار الأنصار، فهو بعد تسلّم «الكابتن» غيثان مهمة تدريب الفئات العمرية في النادي، أتى معه اللاعبون، نظراً إلى الود الذي يكنونه له. مع الأنصار بدأ مشوار حصد الألقاب، حين أحرز لقب الأشبال والشباب والآمال.

طموحه هو الاحتراف مثله مثل أي لاعب، ونجمه المفضل عالمياً هو الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو. أما فريقه الأوروبي، فهو أرسنال الإنكليزي، ويشجّع منتخب فرنسا. في لبنان يعتبر أن زميله في الفريق ربيع عطايا هو النجم الأهم في الكرة اللبنانية، وحين تسأله عن نجم يلفت أنظاره خارج الأنصار، يجيب سريعاً: «لاعب العهد مهدي فحص».

يملك «الساعوك» الكثير من الذكريات الجميلة والمرّة رغم صغر سنه. فبالنسبة إليه، تعتبر المباراة أمام الإمارات في تصفيات كأس آسيا للشباب عام 2010 الأسوأ في ذاكرته حين خسر منتخب لبنان 0 - 1 وخرج من التصفيات، وكان مدربه حينها سمير سعد. أما المباراة الأجمل، فكانت نهائي كأس لبنان، حين فاز الأنصار على النجمة 2 - 1، رغم أنه لم يكن لاعباً في الفريق حينها لإصابته.

عامَا 2012 و2013 كانا صعبين على حسين إبراهيم، فهو تعرض لإصابة بالرباط الصليبي مرتين، ورغم ذلك نجح في العودة وأصبح أحد اللاعبين الأساسيين في الأنصار.

«الساعوك» في عمر الـ 21 عاماً واجه منتخب البرازيل الأولمبي قبل أشهر

الذي رأى ان «فزع الناس هو من القفص، وهذا امر غير حقيقي لان هذه الرياضة لا تشجع على العنف، وهي تأخذ بعين الاعتبار سلامة المشاركين فيها، والدليل ان اصحاب الخبرة فقط هم ممن يسمح لهم بالتنافس على حلباتها».

لكن الجولة على اولئك المقاتلين تعكس آراء اخرى، اذ اجمع بعضهم على الحالة الفريدة التي تميّز الـ «MMA»، وهي التي دفعتهم اليها. والكلام هنا عن اسقاط هذه الرياضة لقوانين تحدّ عادة من اندفاعهم في رياضات اخرى وتحرمهم تقديم كل ما يختزنون. وطبعاً القساوة التي تبدو على اولئك الذين يظهرون كأنهم مستعدون لقتل خصمهم، تأتي من خلال الارادة والتركيز العاليين في التمارين القاسية والمباريات، وهذا ما اشار اليه يوسف غريري، الذي اكد اهمية قوة القلب «وهو سمة المقاتلين اللبنانيين، وبالتالي إذا ذهبنا الى مراعاة نظامنا الغذائي بطريقةٍ محترفة، وتفرغنا للتمارين، فاننا من دون شك سنخرّج ابطالاً كثر، وخصوصاً ان الـ «MMA» تجتذب اليوم العديد من نجوم الالعاب القتالية الاخرى».

الـ «MMA» لا تحوز اهتمام الشبان

> **لبنان يفتح الباب اليوم امام خلق تجمعات عربية للعبة**

فقط، اذ باتت مباريات السيدات تستقطب جمهوراً ايضاً، ولو ان هذه الرياضة تمت الى النعومة بصلّة، لكن اللبنانية راشيل ابي عبدالله اوضحت باختصار: «ليس هناك اي فنون قتالية انعم بالنسبة الى الفتاة، لكنني افضل الـ «MMA» لانها تجمع كل الفنون معاً، وبالتالي فان من يجمع كل هذه الفنون ويبرع فيها، يمكن اعتباره مقاتلاً متكاملاً».

اذاً عالمٌ آخر تجمعه الرياضة، لكن هذه المرة من خلال رياضة قد يخرج المندفع اليها في نهاية المطاف بطلاً أو معطوباً.

باختصار الـ «MMA» تترك لنا تلك العبارة المحذرة الشائعة: «Don›t do it at home».

حيث انتهى اللقاء بالتعادل 2 - 2. مباراة ستبقى بذاكرة إبراهيم مدى الحياة، «فهذا منتخب البرازيل ولا يمكن أن تواجهه كل يوم». مشوار «الساعوك» مع الأنصار طويل، وهو يملك أصدقاء كثراً في الفريق، كمحمد عطوي وربيع عطايا ومحمود الزغبي ومحمد السباعي، وهو يرفض أن تنتهي مقابلته الأولى مع الإعلام دون أن يشكر مدربين كان لهما الفضل الأكبر في حياته: جمال طه ومالك حسون.

ع. س.

وينك؟

آل رحال ونادي البرج

جيل ثانٍ هجر كرة القدم

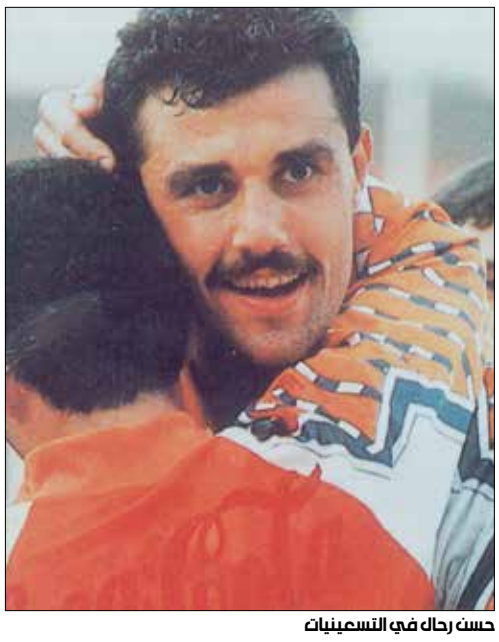

حسن رحال في التسعينيات

... وفي الحاضر في نادي البرج (عدنان الحاج علي)

رباعي آل رحال أيام العز

عبد القادر سعد

«العب يا برج العب يا برج»، عبارة ملأت ملاعب كرة القدم في فترة التسعينيات. ففي مطلع هذا العقد، صعد فريق البرج إلى بطولة الدرجة الأولى. حينها عاد اسم آل رحال إلى الواجهة الكروية. فبعد سهيل وعباس رحال قبل الحرب اللبنانية، جاء دور الجيل الجديد مع أولاد الحاج عباس الأربعة حسن وحسين وعلي وفضل رحال. الأربعة المميزون حملوا فريق البرج على أكتافهم وأحرزوا معه كأس لبنان عام 1993 وجعلوا منطقة البرج تعيش أجمل أيامها الكروية، فلم يلعبوا لغير نادي البرج حتى اعتزلوا واحداً تلو الآخر، علماً أن حسن تلقى عرضاً من النجمة في أيام المدرب الهولندي يان ماك. هذا العام شهد اللقب الأول للبرج حين فاز على هومنمن 4 - 1 في المباراة النهائية. الأخ الأكبر حسن (مواليد 1967) سجّل هدفين، وهو كان الأكثر تميزاً في مسيرة آل رحال، حيث أحرز لقب هداف الدوري عام 95 الذي كان أيضاً عاماً ذهبياً بالنسبة إلى فريق البرج، حين حلّ ثالثاً في البطولة وأنهى مرحلة الذهاب من دون أي خسارة.

وإذا كانت المباراة النهائية لكأس لبنان عام 93 هي الأجمل في ذاكرة حسن رحال، فإن نصف نهائي عام 94 يُعَدّ الأقسى بالنسبة إلى الكابتن حسن. ففريقه خسر بركلات الترجيح 13 - 12 بعد التعادل 1 - 1، وحينها سجّل هو هدف فريقه في مرمى الحارس الرائع أحمد الصقر.

مشواره انطلق مع البرج عام 1985 وصعد معه إلى الدرجة الأولى عام 1990 واستمر مع الفريق حتى عام 1998 بعدما منعته الإصابة بالرباط الصليبي من إكمال مشواره. ما زال حسن رحال يندم لعدم سماع نصيحة الدكتور علي شمس الدين بإجراء العملية. هذا المشوار في ملاعب كرة القدم لم يُستكمَل بالتدريب كما هي العادة، فبالنسبة إلى الكابتن حسن، من الأفضل أن تكون لاعباً ألف مرة من أن تكون مدرباً مرة واحدة. «فحين تخسر الجميع ينسى كل ما حققته ولا يتذكرون سوى الخسارة».

مشوار آل رحال مع البرج انتهى تقريباً في عام 2000، فحسن رحال أسس شركة لتأجير السيارات، أما شقيقه حسين (1970) فهو موظف في «الليبان بوست»، في حين أن شقيقه علي (1974) يعمل في السجل العقاري في بعبدا، فيما اختار فضل (1974) السفر إلى الولايات المتحدة وأسس عملاً خاصاً.

واللافت أن علاقة آل رحال بكرة القدم اللبنانية انقطعت من لحظة الاعتزال، وخصوصاً حسن الذي لم يعد يتابع الدوري اللبناني ولا يمكنه حتى أن يتذكر اسم أي لاعب لفت نظره في الفرق اللبنانية. حتى مسيرة منتخب لبنان في السنوات الأخيرة لم تنجح في جذب اهتمامه. ولا يخفي رحال أسفه على حال نادي البرج الذي أصبح حالياً في الدرجة الرابعة. فهذا النادي يشكّل جزءاً من حياة آل رحال ومن أهالي منطقة البرج. أما السبب الرئيسي وراء تراجع النادي، فهو غياب المال. فبالنسبة إلى هداف نادي البرج، المال هو عصب النادي، والسبب الرئيسي وراء استمراريته. «كثيرون لديهم ملاحظات على أسلوب عمل عمي سهيل، لكن في النهاية كان يصرف على النادي من جيبه ويسعى إلى توفير المال». ولا يزال الكابتن حسن يذكر كيف كانوا يجمعون التبرعات والأموال من الأهالي، هؤلاء الذين أقفلوا الشوارع من مخيم البرج حتى التحويطة حين عاد الفريق بكأس لبنان، وهؤلاء شاهدوا فريقهم يتراجع سنة بعد أخرى.

ورغم انقطاع العلاقة بين آل رحال والكرة اللبنانية، إلا أن مقر النادي في البرج قرب عين السكة ما زال يجمع الأصدقاء ورفاق الزمن الجميل. «ما زلت أرى صديقي وأخي محمد السيد، وكذلك محمد برجاوي ومحمود غملوش وحسن حمدان. لكن الجميع ابتعدوا عن كرة القدم».

رحال تأخر في دخول القفص الزوجي، حيث تزوّج هذا العام وينتظر «تالين»، وحين تسأله لو رُزق ولداً، فهل يسمح له بممارسة كرة القدم؟ يكون جوابه سريعاً: «أكيد». فهذه اللعبة تسري في دماء العائلة من الأخوين رحال إلى رباعي الجيل الثاني، وحتى إلى جيل جديد قد يبصر النور لاحقاً. صحيح أنه هجر كرة القدم، لكنه ليس نادماً على ممارسته هذه اللعبة، فهو أعطاها وهي أعطته ذكريات لا يمكن أن تُمحى أبداً.

ريبيري الفرنسي «قيصر ألمانيا»

حقق فرانك ريبيري أرقاماً جديدة مع فريقه بايرن ميونيخ ليصبح أفضل لاعب أجنبي مع البافاري على مر التاريخ. لم يعد يرى ريبيري ضيراً في ظلم بلاده له. فبعدما كان «قيصر فرنسا» بات «قيصر ألمانيا»

هادي أحمد

يعود نجم بايرن ميونيخ فرانك ريبيري إلى الأضواء التي لم يغب عنها منذ فترة طويلة إلا بسبب الإصابة. أول من أمس، سجل هدفه الرقم 100 مع فريقه، معلناً دخول عالم الأرقام في النادي البافاري وفي ألمانيا. لطالما كان ريبيري لاعباً مظلوماً في بلاده فرنسا. أيام لعبه مع مرسيليا، ظهرت مواهبه أمام الملأ واقتنصه بايرن سريعاً بمبلغ معقول. مرت السنوات، ومواهب ريبيري تزداد موسماً بعد آخر. وجد ريبيري في ألمانيا ما يحتاج إليه أي لاعب للوصول الى النجومية، والمحافظة عليها. من طريقة التعامل معه في بايرن، الى اعتباره نجماً لا يمكن التخلي عنه ودعمه في ظل المحن التي مر بها، بسبب منتخبه أو غير ذلك.

سابقاً، فضّل ريبيري بايرن على فرنسا. شكّل تصريحه وقتذاك ردات فعل سلبية في بلاده، حاول احتواءها بتوضيح تلى التصريح، لكن أحداً لم يرحمه هناك. ظل عرضة للانتقاد في بلاده منذ مونديال 2006. حتى أيام تألقه مع بايرن الموسم قبل الماضي، حين حمل كأس دوري أبطال أوروبا، اتهمته بعض وسائل الإعلام الفرنسية بأنه لا يقدم مع منتخبه ما يقدمه مع فريقه، من دون أن تحتفي بقيصرها. «قيصر فرنسا» صار «قيصر ألمانيا».

علّق على الحادثة بالقول: «هدفي رقم 100 جيد بالنسبة إليّ شخصياً، ولكن كان للفريق أكثر أهمية».

يدرك ريبيري أهمية الفريق، ويدرك أهمية منتخبه، لكن الأخير لم يعره الاهتمام نفسه. كان قراره مستغرباً عندما أعلن اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده. لعل قراره كان بعدما غاب عن كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في البرازيل بسبب إصابة في الظهر، حيث اتهمه البعض بعدم خضوعه عمداً للعلاج!

ربما كانت القشة التي قصمت ظهره. لمَ عليه أن يتحمل كل هذه السيئات والاتهامات، وهو قادر على أن يرتاح منها نهائياً؟ ريبيري فرنسا يختلف عن ريبيري ألمانيا. وهذه الاتهامات لم تعد تلقى بظلالها عليه كما حصل سابقاً. بات اللاعب «ألمانياً». لا يقف أي حادث بوجهه إلا ويعود ليكمل طريقه على أكمل وجه. صار ألمانياً دون جنسية فقط، حتى لكنته الفرنسية صار فيها بعض من الألمانية، ويتقن الأخيرة كأنها لغته الأم. سأله سابقاً أحد الصحافيين الفرنسيين سؤالاً باللغة الفرنسية، فما كان منه إلا أن ردّ باللغة الألمانية. تلت هذه الحادثة انتقادات أيضاً. لم يعد يهتم لكل هذه الحوادث العابرة بالنسبة إليه.

مظلوم من بلده، ومن وسائل الإعلام العالمية أيضاً. كانت صور وفيديوات البرتغالي كريستيانو رونالدو الى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي تملأ الشاشات. بدا ذلك واضحاً عند ترشّحه للكرة الذهبية التي خسرها لمصلحة رونالدو.

لم تحدّه هذه الخسارة من إكمال تسطير نجاحاته مع بايرن، حيث أكمل اللعب وبات أكثر لاعب فرنسي يلعب في الدوري الألماني. تفوق على أهم لاعبي بايرن الفرنسيين السابقين: بيكسنتي ليزارازو وويلي سانيول. حقق الرقم القياسي على المستوى الفرنسي بـ 186 مباراة بعدما انضم إلى البافاري موسم 2006-2007. كاد أن يكون الرقم أكبر من ذلك، لكن الإصابة هي التي منعته من ذلك.

شعبيته في ألمانيا لا نظير لها وبازدياد. حقيقةً طرحت بعض الوسائل سؤال إن كان يستحق أن يكون أفضل لاعب أجنبي بتاريخ بايرن. يستحق أن يكون كذلك لما قدمه هناك، ولوفائه له عند رفضه عرض ريال مدريد غير مرة. في «أليانز أرينا» نجح في صقل موهبته وإظهار معدنه النفيس، مقدماً كل شيء للنادي. كان يجب أن يكون ألمانياً لا فرنسياً، ومن المؤكد أن إنجازاته لن تتوقف عند الـ 100 هدف، والفرنسي الأكثر لعباً في ألمانيا.

سجل ريبيري هدفه المئة في مرمى باير ليفركوزن (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 15)

نيوكاسل يونايتد - تشلسي 1-2
السنغالي بابيس سيسيه (57 و78) لنيوكاسل، والعاجي ديدييه دروغبا (83) لتشلسي.

مانشستر سيتي - افرتون 1-0
العاجي ياياتوريه (24 من ركلة جزاء).

ستوك سيتي - ارسنال 2-3
بيتر كروتش (1) والاسباني بويان كركيتش (34) والايرلندي جوناثان والترز (45) لستوك، والاسباني سانتي كازورلا (68 من ركلة جزاء)، والويلزي آرون رامسي (70) لأرسنال.

وست هام يونايتد - سوانسي سيتي 3-1
اندي كارول (41 و66) والسنغالي ديافرا ساكو (87) لوست هام، والعاجي ويلفريد بوني (19) لسوانسي.

استون فيلا - ليستر سيتي 2-1
ليفربول - سندرلاند 0-0
توتنهام - كريستال بالاس 0-0
هال سيتي - وست بروميتش البيون 0-0
كوينز بارك رينجرز - بيرنلي 0-2
ساوثمبتون - مانشستر يونايتد (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 36 نقطة من 15 مباراة
2- مانشستر سيتي 33 من 15
3- وست هام يونايتد 27 من 15
4- ساوثمبتون 26 من 14
5- مانشستر يونايتد 25 من 14

إسبانيا (المرحلة 14)

ريال مدريد - سلتا فيغو 3-0
البرتغالي كريستيانو رونالدو (36 من ركلة جزاء و65 و81).

التشي - اتلتيكو مدريد 2-0
الأوروغوياني خوسيه خيمينيز (16) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (53).

برشلونة - اسبانيول 5-1
الأرجنتيني ليونيل ميسي (45 و50 و81) وجيرارد بيكيه (53) وبدرو رودريغيز (77) لبرشلونة، وسيرجيو غارسيا (13) لإسبانيول.

رايو فاييكانو - اشبيلية 1-0
الكولومبي كارلوس باكا (8).

اتلتيك بلباو - قرطبة 1-0
ديبورتيفو لاكورونيا - ملقة 1-0
ايبار - الميريا (الليلة 18,00)
ليفانتي - خيتافي (الليلة 20,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 36 نقطة من 14 مباراة
2- برشلونة 34 من 14
3- اتلتيكو مدريد 32 من 13
4- اشبيلية 29 من 14
5- فالنسيا 24 من 13

إيطاليا (المرحلة 14)

روما - ساسوولو 2-2
الصربي آدم لايتش (78 و90) لروما، وسيموني تزاتزا (15 و18) لساسوولو.

نابولي - امبولي 2-2
الكولومبي دوفان زاباتا (67) والهولندي جوناثان دي غوزمان (72) لنابولي، وسيموني فيردي (19) ودانييللي روغاني (53) لأمبولي.

جنوى - ميلان 1-0
لوكا أنطونيللي (32).

بارما - لاتسيو 1-2
رافاييلي بالادينو (45) لبارما، وستيفانو ماوري (45) والبرازيلي فيليبي اندرسون (59) للاتسيو.

فيورنتينا - يوفنتوس 0-0
تورينو - باليرمو 2-2
اتالانتا - تشيزينا 2-3
كالياري - كييفو (الليلة 20,00)
فيرونا - سمبدوريا (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 35 نقطة من 14 مباراة
2- روما 32 من 14
3- جنوى 26 من 14
4- نابولي 24 من 14
5- لاتسيو 23 من 14

ألمانيا (المرحلة 14)

بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن 1-0
الفرنسي فرانك ريبيري (51).

بوروسيا مونشنغلادباخ - هيرتا برلين 3-2
طوني يانتشكه (9) والبرازيلي رافاييل اراوغو (53) والبلجيكي ثورغان هازار (83) لمونشنغلادباخ، ويوليان شايبر (45) والعاجي سالومون كالو (90) لهيرتا برلين.

شتوتغارت - شالكه 4-0
الكاميروني اريك تشيبو موتينغ (1 و21 و61) ومكسيميليان ماير (10).

كولن - اوغسبورغ 2-1
النيجيري أنطوني إيغا (13) لكولن، والصربي نيكولا ديوريتش (53) وألكسندر إسوين (90) لأوغسبورغ.

اينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن 5-2
هامبورغ - ماينتس 2-1
هانوفر - فولسبورغ 3-1
كولن - اوغسبورغ 2-1
بادربورن - فرايبورغ 1-1
بوروسيا دورتموند - هوفنهايم 1-0

- ترتيب فريق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 36 نقطة من 14 مباراة
2- فولسبورغ 29 من 14
3- اوغسبورغ 24 من 14
4- باير ليفركوزن 23 من 14
5- شالكه 23 من 14

فرنسا (المرحلة 17)

باريس سان جيرمان - نانت 2-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (34 و48) لسان جيرمان، والاميركي اليخاندرو بيدويا (8) لنانت.

ايفيان - ليون 2-3
سيدريك باربوزا (28 و64) لإيفيان، وياسين بنزيا (62) والكسندر لاكازيت (83 و90) لليون.

سانت اتيان - باستيا 1-0
الهولندي ريكي فان فولسفينكيل (58).

بوردو - لوريان 2-3
التونسي وهبي الخزري (43) والمالياني شيخ دياباتيه (64 و66) لبوردو، وبنجامان جانو (31) وفنسان لوغوف (50) للوريان.

لنس - ليل 1-1
رينس - غانغان 2-3
كاين - نيس 2-3
رين - مونبلييه 0-4
تولوز - موناكو 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 37 نقطة من 17 مباراة
2- مرسيليا 35 من 16
3- ليون 33 من 17
4- سانت اتيان 32 من 17
5- بوردو 31 من 17

استعادت كرة القدم اللبنانية روحها وعصبها في لقاء النجمة والعهد حين احتشد ما يقارب الـ 13 ألف مشجع ليرسموا صورة غابت عن الملاعب منذ أكثر من عشر سنوات. في مباراة لا يمكن لأحد أن يكون خاسراً فيها في ظل عودة الحياة الى شرايين اللعبة. لذا استحق الجمهور ألف تحية

جمهور النجمة يحمل مسجّل هدف المباراة خالد تكه جي (عدنان الحاج علي)

مباراة النجمة والعهد: رجعت أيام زمان

عبد القادر سعد

انتهى الأسبوع العاشر من الدوري اللبناني بمهرجان كروي بكل معنى الكلمة، حين تحوّل ملعب صيدا الى مسرح لاستعادة كرة القدم بريقاً خفت في السنوات العشر الأخيرة، مع قرار مجحف صدر عام 2005. على هذا الملعب تواجه فريقا النجمة والعهد في قمة الأسبوع العاشر من الدوري اللبناني، ففاز النجمة بالنتيجة 1 - 0، وبحضور جماهيري فاق الـ 13 ألف مشجع، قدموا صورة حضارية في التشجيع المنضبط واحترام الخصم، وكانوا على الوعد، وبصدارة الترتيب، فيما فاز العهد بشرف المشاركة في هذا الكرنفال، وبحضور جماهيري خاص هو الأكبر للفريق.

واذا كان الحضور الجماهيري قد خطف الأضواء، فإن الأمور التنظيمية في اللقاء كانت على أعلى مستوى من ناحية الانضباط والتنظيم وتعاون الجميع، فنجح الجهاز الاداري للمباراة بإخراج مباراة نظيفة تنظيمياً. ويأتي انجاز المسؤولين عن المباراة في ظل ظروف صعبة أمنياً، انعكست على دخول بعض المشجعين من جمهوري النجمة على نحو أكبر، والعهد بنسبة أقل، الى أرض الملعب لمعانقة اللاعبين. وهذا سببه النقص الحاد في عديد القوى الأمنية. فالمباراة انطلقت بحضور 18 عنصراً من قوى الأمن الداخلي، وعناصر للجيش كانوا خارج أسوار الملعب، ولا يملكون أوامر من قيادتهم بالدخول الى المدرجات أو أرض الملعب. ومع انطلاق الشوط الثاني ارتفع عدد أفراد القوى الأمنية داخل أرض الملعب وعلى المدرجات الى خمسين عنصراً، ما يعني أن هؤلاء كان مسؤولين عن ضبط الأمن في ملعب يضم أكثر من 13 ألف شخص!

قمة الأسبوع العاشر لم ترتق الى مستوى عنوانها فنياً، فجاءت مباراة متوسطة الأداء غابت عنها الفرص الحقيقية على المرميين، ما خلا بعض المحاولات. وقد تكون حساسية اللقاء وصعوبته أرختا بظلالهما على أرض الملعب فنياً، فلم تشهد المباراة سوى هدف واحد سجله خالد تكه جي في الدقيقة 34 من تسديدة بعيدة، أخطأ الحارس محمد حمود في التعامل معها، لتسكن شباكه وسط انفجار جماهيري كبير.

النجمة من جهته، كان أكثر استحواذاً على الكرة عبر تحركات الثلاثي عباس عطوي وخالد تكه جي وسي الشيخ، لكن دون الفاعلية المطلوب، وخصوصاً في ظل «الكوما» التي دخل فيها المهاجم لاسينا سورو الذي كان «لاعباً» لمصلحة العهد أكثر منه لمصلحة النجمة.

العهداويون من جهتهم، كانوا الأكثر خطورة على مرمى النجمة، وخصوصاً مع دخول أحمد زريق في الشوط الثاني، وخروج مدافع النجمة وليد اسماعيل المصاب، فيما عانى الفريق غياب اللاعب عباس عطوي «أونيكا» الموقوف اتحادياً. أما زميله إيهاب المساكني، فلم يقدم الصورة التي ظهر عليها أمام النبي شيت، فبدا «خائفاً» من الاحتكاكات، ولعب بأسلوب لا يتناسب مع صعوبة اللقاء، لكن خط الظهر العهداوي كان حاضراً بقوة بقيادة العائد حسن ضاهر وخليل خميس.

وشهد الأسبوع العاشر فوزاً جديداً لطرابلس، وكان على حساب الإخاء الأهلي عاليه الجريح 2 - 1 في طرابلس. افتتح ايمانويل أوفوري التسجيل في الدقيقة 36، وعادل للإخاء سعيد عواضة في الدقيقة 55، لكن هداف الدوري الغاني مايكل هيليغبي أعاد التقدم لفريقه مسجلاً هدفه الثالث عشر في الدوري في الدقيقة 77 ومنح نقاط المباراة لفريقه.

وحقق شباب الساحل أول من أمس فوزاً ثميناً على الراسينغ 1 - 0 على ملعب بيروت البلدي ضمن المرحلة العاشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وجاءت المباراة ضعيفة مملة نجح الساحل في خطف نقاطها بهدف وسيم عبد الهادي بعد كرة من قاسم مناع في الدقيقة 44.

وفي المرداشية، لم يسمح السلام زغرتا لضيفه التضامن صور بتحقيق أي مفاجأة غير سارة، وفاز عليه 2 - 0. وسجل هدفي السلام لاعب التضامن زادي ديدييه خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 85، وأبو بكر المل في الدقيقة 91.

الترتيب العام للأسبوع العاشر

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ النجمة	10	7	2	1	23
2 ـ العهد	10	7	1	2	22
3 ـ الأنصار	10	7	1	2	22
4 ـ طرابلس	10	6	1	3	19
5 ـ الصفاء	10	4	3	3	15
6 ـ النبي شيت	10	3	3	4	12
7 ـ السلام زغرتا	10	3	3	4	12
8 ـ الراسينغ	10	3	2	5	11
9 ـ الساحل	10	3	1	6	10
10 ـ الغازية	10	3	1	6	10
11 ـ التضامن	10	2	2	6	8
12 ـ الإخاء عاليه	10	1	2	7	5

تقارير أخرى على موقعنا

فوز صعب لبيبلوس ومستحق لهومنتمن والرياضي

انتهت المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة السلة بشكل مثير مع الفوز الذي حققه بيبلوس على مضيفه التضامن الزوق بفارق 3 نقاط 65 - 62 (13-24، 24-33، 44-48) على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي. وسيطر التضامن على اللقاء، فجاءت الأرباع الثلاثة الأولى لصالحه، قبل أن يسقط في الربع الأخير، مانحاً نقاط المباراة لضيفه الثقيل.

وتألق في صفوف بيبلوس الأميركي ريشون تيري بـ 17 نقطة و7 متابعات، وأضاف فلادان فوكوسفليتش 14 نقطة و9 متابعات، وجوي عكاوي 13 نقطة، فيما كان أفضل مسجل للخاسر جاي يونغبلود بـ 22 نقطة و7 تمريرات حاسمة. وأضاف ويليام فارس 12 نقطة و5 متابعات وحمادي نداي 10 نقاط وعلي كنعان 10 نقاط و9 متابعات.

وفي المباراة التي كانت مقررة يوم السبت وتأجلت الى أمس بسبب انقطاع طريق طرابلس، فاز هومنتمن على مضيفه المتحد بفارق 11 نقطة 71 - 60 (12 - 21، 18 - 35، 33 - 55) في طرابلس. استحق هومنتمن الفوز بعد العرض الجيد، وسط استسلام من أصحاب الأرض. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب هومنتمن الكندي مايكل فرايزر برصيد 21 نقطة و22 متابعة، وأضاف رشاد كانتس 18 نقطة، فيما سجل سيفاك كتانجيان 13 نقطة و7 كرات مرتدة، وجيمي سالم 9 نقاط و5 تمريرات حاسمة.

لاعب التضامن فلادان يحاول التسجيل في سلة بيبلوس امام دفاع من حمادي نداي

أما في المتحد، فكان باريش بيتي الأفضل بـ 14 نقطة و4 متابعات، وأضاف طارق المرعبي وجميل واتكنس 13 نقطة لكل منهما مع 13 متابعة للثاني، وعمر الترك 8 نقاط.

واستهل الرياضي حملة الدفاع عن لقبه بفوز كبير على مضيفه هوبس بفارق 34 نقطة 87 – 53 في ملعب ميشال المر. وكان الأميركي جيريماي ماساي أفضل مسجل للفريق الفائز برصيد 17 نقطة إلى 10 متابعات، وأضاف أحمد ابراهيم 15 نقطة، ومارك غفري 11 نقطة، وروي سماحة ووائل عرقجي 10 نقاط. فيما كان الأميركي مورغان ماتيو أفضل مسجل للخاسر بـ 13 نقطة و12 متابعة، وأضاف مواطنه ميليغن سيكاني 7 نقاط.

شعب النجمة

يطلقون على أنفسهم تسمية «شعب النجمة». هم يرون أن «نادي الوطن» هو وطنهم وهم شعبه، وكما قالوا دائماً في أغنيتهم: «هيي كلمة، هيي نجمة، هيي أمي وبيّي وعمي»، قالوا كلمتهم يوم أمس في مدرجات ملعب صيدا الذي تقاطروا إليه منذ ساعات الصباح، يطلبون فوزاً على الغريم الجديد لهم على الزعامة، أي العهد، فكان لهم ما أرادوا.
جمهور النجمة هو فاكهة الكرة اللبنانية، هو من الركائز الاساسية التي ترسم نجاحاً لموسمٍ مثير لم تعرفه اللعبة منذ سنواتٍ عدة. موسمٌ يعد بعودة كرة القدم الى أبهى حلّة لها، فهي لا تزال اللعبة الشعبية الاولى في لبنان، رغم كل العواصف التي ضربتها من كل الاتجاهات.
«شعب النجمة» هو أقوى لاعبي «النبيذي». هو القادر على حسم أي موقعة، وهو القادر على إضعاف أي خصم... حصل أمس على ملعب صيدا.

(عدنان الحاج علي)

روبن فان «فيلايني»

انعكست الانتصارات الأخيرة لمانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أجواءً مرحة على اللاعبين، وتحديداً خلال عشاء أقيم لمناسبة شهر الأعياد وحضره عدد منهم، إضافة الى المدرب الهولندي لويس فان غال.
وبرز في الحفل وضع النجم الهولندي روبن فان بيرسي شعرا مستعارا على رأسه، ليقلد به زميله البلجيكي مروان فيلايني، الذي اشتهر بتسريحة شعر غريبة.

«سبايدرمان» لإضعاف سيتي

كثيرة هي الحالات التي يقتحم فيها مشجعون أرض الملعب أثناء المباراة، لاحتضان نجمهم المفضّل، أو على العكس لتوجيه إهانة إلى آخر، لكن ما حصل في ملعب سندرلاند، خلال المباراة أمام مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز، كان فريداً من نوعه، فقد اقتحم أحد مشجعي صاحب الضيافة الملعب وهو يرتدي زي "سبايدرمان"، وما كان منه إلا أن قام بحركات غريبة قاصداً منها سحب قوة لاعبي سيتي.

مشجع برداء النوم

كل شيء يمكن استيعابه من فنون وجنون الجماهير، لكن ما لا يمكن تصديقه هو أن مشجعاً حضر إلى الملعب لتشجيع فريقه، وهو يرتدي رداء النوم! هذا ما حصل بالفعل مع أحد مشجعي فريق هارتس في المباراة أمام سلتيك في الدور الرابع لكأس اسكوتلندا. وما أثار الضحكات أكثر في الملعب ان الرداء حمل لون قميص الفريق النبيذي، الا انه لم يكن فأل خير على هارتس لخسارته برباعية نظيفة.

شوارع باسم نجوم الأرجنتين

صحيح أن المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم لم يحرز لقب كأس العالم 2014، لكن ذلك لم يمنع مدينة إل شانار في البلاد، من أن تكرّم اللاعبين على طريقتها الخاصة، مطلقة على شوارعها أسماء النجوم ليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو وأنخل دي ماريا وبابلو زاباليتا وخافيير ماسكيرانو، حيث يتقاطع مثلاً شارع أغويرو مع شارع دي ماريا.